

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۰۲۵۰

رده‌بندی دیویی: ۳۹۸٫۹۲۷ ع ۶۱۳ ج ۱۳۰۷

سرشناسه: عسکری، حسن بن عبدالله، ـ ۳۹۵؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: جمهرة الامثال

کاتب: میرزا ابوالحسن حائری تاریخ کتابت:

محل نشر: بمبئی ناشر: ملک الکتاب شیرازی تاریخ نشر: ۱۳۰۷ق.

صفحه شمار: ۲۲۲ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۶٫۵×۱۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: شیخ عبدالحسین سیاهپوش تاریخ ثبت: مرداد ۱۳۶۴

یادداشتها:

موضوع(ها): ۱. ضرب المثلهای عربی. ۲. زبان عربی ـ اصطلاحها و تعبیرها.

شناسه(های) افزوده: الف. حائری، ابوالحسن، کاتب. ب. سیاهپوش، عبدالحسین، اهداکننده. ج. عنوان.

فهرستنگار: تاریخ فهرستنگاری: بهمن ۸۸





هذا كتاب جمهرة الامثال لابى هلال حسن بن عبد الله بن
سهل العسكرى النحوى المتوفى سنة ٣٩٥ وقد اعتنى
بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين بطبع ما لم
يوجد مطبوعا قبله من جمع المكارم واجتنب
المخازى الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازى
دام عزه واقباله وذلك فى
بمبئى ١٣٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمد الشاكرين واشهد بوحدانيته شهادة العارفين واقر باحسانه فى ايضاح السبيل واقامة الدليل وتوكيد الحجة وتبيين المحجة اقرار الخاضعين واثنى بسالف نعمه وفارط منته فى مثل ضربه ومثال نصبه ليتنهى اليه العارف فيرشد ويقتدى بهديه فيتشدد ثناء المخلصين ودل على فضيلة ذلك فى محكم كتابه ومنزل فرقانه فقال جل ثناؤه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان وقال تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وقال تعالى ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى غير ذلك مما اشار به الى منافع الامثال ومتصرفاتها وحسن مواقعها فى حججها تماما ونحن نسأل الله ان ينفعنا بها كما وقفنا عليها ويفيض لنا عائدتها كما رزقنا معرفتها وان يصلى على رسوله الذى جعله واسطة بينه وبيننا فيها وفيما يهدينا وياخذ بايدينا منها ثم من ساير اياته المحكمات وحججه البالغات وعلى آله الطاهرين وعترته المنتخبين واصحابه المختارين وسلم تسليما **ثم انى** لما رأيت حاجة الشريف الى ادب اللسان بعد سلامته من اللحن كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والبدرة والكلمة السايرة فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ويكسبه قبولا ويجعل له قدرا فى النفوس وحلاوة فى الصدور ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه وياخذها باستعداده لاوقات المذاكرة والاستظهار به اوان المحاولة فى ميدان المجادلة والمطاولة فى حلبات المقاولة وانما هو فى الكلام كالتفصيل فى العقد والتسهيم فى البرد والتنوير فى الروض فينبغى ان يستكثر من انواعه لان الاقلال منه كاسمه اقلال والتقصير فى التماسه قصور وما كان منه مثلا سايرا فمعرفته الزم لان منفعته اعم والجهل به اقبح ولما عرفت العرب ان الامثال

تتصرف فى اكثر وجوه الكلام وتدخل فى جل اساليب القول اخرجوها فى اقواتها من الالفاظ ليخف استعمالها ويسهل تداولها فهى من اجل الكلام وانبله واشرفه وافضله لقلة الفاظها وكثرة معانيها ويسير مؤنتها على المتكلم مع كثير عنايتها وجسيم عائدتها ومن عجايبها انها مع ايجازها تعمل عمل الاطناب ولها روعة اذا برزت فى اثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى والامثال ايضا نوع من العلم منفرد بنفسه لا يقدر على التصرف فيه الا من اجتهد فى طلبه حتى احكمه وبالغ فى التماسه حتى اتقنه وليس من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصيده وكشف اغراض رسائله وخطبه قادرا على ان يقوم بشرح الامثال والابانة عن معانيها والاخبار عن المقاصد فيها وانما يحتاج فى معرفتها مع العلم بالغريب الى الوقوف على اصولها والاحاطة باحاديثها ويكمل لذلك من اجتهد فى الرواية وتقدم فى الدراية فاما من قصر وغدر فقد قصر وتاخر والى يسوغ الاديب لنفسه ذلك وقد علم ان كل من لم يعن بها من الادباء عناية تبلغه اقصى غايتها وابعد نهايتها كان منقوصا فى الادب غير تام الآلة فيه ولا موفور الحظ منه **ولما رأيت** الحاجة اليه هذه الحاجة عزمت على تقريب سبلها وتلخيص مسلكها وذكر اصولها واخبارها ليفهمها الغبى فضلا عن اللقن الذكى فعملت كتابى هذا مشتملا منها على ما لم يشتمل عليه كتاب اعرفه وضمنته اياها ملخصة لا يشينها الاهذار ولا يزرى بها الاكثار ولا يعيبها التقصير والاقلال منظومة على نسق حروف المعجم ليبعد نومجتناها ويسهل مبتغاها وميزت ما اورده حمزة الاصبهانى عن الامثال المفردة فى التناهى والمبالغة وهى الامثال على افعل من كذا فاوردت ما كان منها عربيا صحيحا ونفيت المولد السقيم ليبرى كتابى من العيب الذى لزم كتاب حمزة فى اشتماله على كل غث من امثال المولدين وحشو الحضريين فصارت العلماء تلغيه وتسقطه وتنفيه ويجرى فى خلال ما فسرت منها ومن غيرها حكايات واشعار يصلح ان تكون امثالا وكتبت بازائها من الحاشية ميما لتتميز مما يجاورها فيوخذ ويستعمل فى المواضع التى تصلح لها وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل **نبدأ بذكر** اشتقاق المثل فنقول اصل المثل من التماثيل بين الشيئين فى الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا مثل الشئ ومثله كما تقول شبهه ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا وقد ياتى القائل بما يحسن من الكلام ان يتمثل به الا انه لا يتفق ان يسير فلا يكون مثلا وضرب المثل جعله يسير فى البلاد من قولك ضرب فى الارض اذا سار فيها ومنه سمى المضارب مضاربا ويقولون الامثال تحكى يعنون بذلك انها تضرب على ما جاءت من العرب ولا يغير صيغتها فيقول للرجل الضيف ضيّعتِ اللبن بكسر التاء لانها حكاية **الباب الاول فيما جاء من الامثال** فى اوله الف اصلية او مجتلبة **قولهم ان** من البيان لسحرا اول من لفظ به النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن الاهتم اخبرنى عن الزبرقان فقال انه مطاع فى انديته شديد المعارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله صلى الله عليك انه ليعلم منى اكثر من ذلك ولكن حسدنى فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم المروة ضيق العطن حدث الغنى احمق

الوالد لئيم الخال وما كذبتُ في الاولى ولقد صدقتُ في الاخرى رضيتُ فقلتُ بأحسن ما علمت وسخطت فقلت باسوا
ما علمتُ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم انّ من البيان لسحرا وذلك اوّل ما سمع واخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله
بن سعيد عن ابيه عن عسل بن ذكوان قال قال ابو عبد الرحمن أَذَمّ البيان أم مدحه فما ابان احد بشئ فقال
ذمّه لئن السحر تمويه فقال ان من البيان ما تمرّه الباطل حتى تشبه بالحق وقال غيره بل مدحه لئن البيان من الفهم
والذكا قال ابو هلال رحمه الله الصحيح انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التعجب منه لما ذم عمرو الزبرقان
ومدحه في حالة واحدة وصدق في مدحه وذمّه فيما ذكر عجب النبي صلى الله عليه وسلّم كما يعجب من السحر فسماه سحرا من
هذا الوجه وقد اجمع اهل البلاغة على ان تصوير الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق من ارفع درجات البلاغة
وقد حكمنا ذلك في كتاب صنعة الكلام وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جدّه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلّم يقول ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وان من العلم جهلا وان من القول عيالا قوله ان من
العلم جهلا يعني يتكلف العالم القول فيما يجهله وقوله من القول يعني عرضك الكلام على من ليس بشأنه والحكم الحكمة فقود
العذر والمعذرة وقيل يعني بقوله ان من البيان لسحرا ان البليغ يبلغ ببيانه ما يبلغ الساحر بلطافة حيلته في سحره
تكلم بعضهم عند عمر بن عبد العزيز بكلام حسن فقال عمر هذا السحر الحلال فتصرف الشعراء في هذه اللفظة
فقال بعضهم وحديثها السحر الحلال لو انّه لم يجن قتل المسلم المتحرز ان طال لم يملل وان هي اوجزت
ودّ المحدث انها لم توجز شرك القلوب وقينة ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز ولا يعرف في الحديث احسن من
هذا **قولهم** ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلّم قال ان مما اخاف عليكم
ما يفتح لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا نبي الله او يأتي الخير بالشر قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع
لما يقتل حبطا او يلم وهذا من احسن الكلام واوجزه وافصحه لفظا وابلغه معنى وهو مثل ضربه لمن اعطى من الدنيا حظا
فالهاه الاشتغال به والاستكثار منه والحرص عليه ومجانبة القصد فيه عن اصلاح دينه فيكون فيه هلاكه كما ان
الماشية اذا لم تقتصد في مراعيها حبطت بطونها فماتت او كادت والحبط انتفاخ البطن ورواه بعضهم خبطت بالخاء وهو
تصحيف ونحو المثل قول النابغة واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطعمة تكون ذباحا **قولهم** اياكم وخضراء الدمن
وهو من كلام النبيّ صلى الله عليه وسلّم عن ابي سعيد انّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال اياكم وخضراء الدمن وهو
النبت الحسن ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس في باطنه خير وضربه مثلا للمراة الحسناء في منبت السوء وكره ذلك
لانّ عرق السوء ينزع ومثله قول العرب اياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح ومعناه النهي عن نكاح
المراة الحسناء في منصب السوء وانشد بعضهم قول زفر بن الحرث بعقب هذا الخبر وذكر انه مثله وقد ينبت المرعا
على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا وقال غيره ليس هو منه في شئ قال ومعناه ان الدمنة هو الموضع
الذي تترك فيه الابل فتبول وتبعر فلا تنبت شيئا فاذا اصابته السماء وسفته الرياح نبت فتقول ان ذلك الموضع

قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات القلوب فلا تتغير قال ابو هلال وهذا مثل قول كليلة
لكل حريق مطفئ للنار الماء وللسم الدواء وللعشق البين ونار العداوة لا تخمد ابدا بشئ من الاشياء ونحو ما تقدم قول الشاعر
ولا يغرنك اضغان مزملة قد يضرب الدبر الدامي باحلاس وتقول العرب عرق السوء يحنّ ولو بعد حين اي يستخرج منه
ما هو كامن فيه وقال اكثم بن صيفي لا يغلبنكم الجمال على صراحة النسب فان المناكح الكرام مدرجة للشرف قال الشاعر
فادركته خالاته فخذلنه الا ان عرق السوء لا بدّ مدرك **قولهم** اول العيّ الاختلاط والاختلاط الغضب ومعناه
ان الرجل اذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة اظهر الغضب ليجعله سببا الى التخلص منه وله وجه وهو انه اذا غضب عيي
عن الجواب وامتنع عليه الخطاب واحضر الناس جوابا من لم يغضب قالوا احزم الفريقين الركين والعاجز عن الجواب ايضا
ربما تعلل بالضحك وفي بعض الامثال من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب قال عبد الجبار بن عدي قلت لعجوز من
نصارى لخم لو تحنّفت فقالت لو تنصّرت قلت الحنيفية اقرب قالت اقربها اليه اقدمها الذي ارسله رسولا واعطاه
الحكم صبيا وانطقه في المهد وليدا واثبت به الحجة ووكد به الهدنة ولم يحوجه الى نصر العشيرة قال فضحكت تعجبا من
قولها فقالت من عجز عن الجواب ضحك من غير عجاب **قولهم** افرط فاسقط وهو مثل قول النبيّ صلى الله عليه وسلّم
من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار
اولى به وقال بعضهم الصحيح انّ عمر رضي الله عنه قال ذلك وروايته عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم وهم عن مالك
بن دينار عن الاحنف قال عمر يا احنف من كثر ضحكه قلّت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شئ عرف
به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن
امثالهم في النهي عن مفارقة التوسّط في القول **قولهم** اسوأ القول الافراط قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا
وقالت الحكما لكل شئ طرفان ووسط ففي طرفه الاول شعبة من التقصير ومع الاخير الافراط وخيره وسطه وما روي
في التوسط احسن من قول امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب عليه السلام عليكم بالنمرقة الوسطى فاليها يرجع الغالي وبها يلحق
التالي وقال حكيم الشعراء عليك بالقصد فيما انت فاعله + ان التخلق يأتي دونه الخلق وقال الاخر ان بين التقريب
والافراط مسلكا منجيا من الافراط قال الشيخ رحمه الله اي من الهلكة والافراط مذموم في كل شئ فمن افرط في المدح نسب
الى الملق ومن اولى النصيحة لحقته التهمة وقيل كثير النصح يهجم بك على كثير الظنة واذا افرط في سرعة السير قطع وقال النبيّ
صلى الله عليه وسلّم الا ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبتّ لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى والعرب تقول شرّ
السير الحقحقة وهي شدة السير وقال المرار يقطع بالنزول الارض عنا + وطول الارض يقطعه النزول
واذا افرط في الاكل والشرب سقم واذا افرط في الزهد منع نفسه ما احلّ له فعذبها من حيث لو نعمها لم تضره واذا
افرط في البذل كان مبذرا وراجع الامر الى الفقر واذا افرط في المنع كان بخيلا يذم بكل لسان ويحتقره كل انسان ويشبه
بالكلب في دناءة نفسه وقصور همته ولا يدخل الافراط شيئا الا افسده وقال المبرد كان يقال خلال الخير لها مقادير

فاذا اخرجت عنها استحالت فالحيا حسن فاذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فاذا جاوزت المقدار كانت تهورا والبذل حسن فاذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فاذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فاذا جاوز المقدار كان اهذارا والصمت حسن فاذا جاوز المقدار كان عيا وقال بعض الاعراب انما جعلت لك اذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك ومن امثالهم فى حفظ اللسان **قولهم** احق شئ بسجن لسان ومعناه احق ماينبغي ان يمنع من الانبعاث فى الباطل اللسان لان زلته مهلكة ومن حق مايهلك ارساله ان يزم والسجن بالفتح مصدر سجنت سجنا والمحبس السجن وقوى السجن احب الى بالفتح والكسر ومن اول مارُوي فى حفظ اللسان قول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئ سواه بخزان وقالوا من علامات العاقل ان يكون عالما باهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه **قولهم** اذا سمعت بسُرى القين فانه مصبح يضرب مثلا للرجل يعرف بالكذب حتى يرد صدقه واصله ان القين وهو الحداد اذا كسد عمله اشاع بارتحاله وهو يريد الاقامة وانما يذكر الرحيل ليستعمله اهل الماء واذا صدق لم يصدق قلت من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه وقال نهشل بن حري
لعمرى من الناس وعهد الغانيات كعهد قين ونت عنه الجعايل مستذاق كبرق لاح يعجب من بعيد ولا تغني الحوايم من لماق ونت عنه الجعايل اى قصرت فلم تبلغه والجعايل ها هنا اجرة عمله والمستذاق قيل المجرب وقيل المنظور منه الى مايفعل والصحيح انه اذا اتاه قوما يحسن لهم العمل فى اول مره معهم حتى يذوقوا ذلك منه فياتونه ثم يفسد بعد ذلك فيقول انهن اول مايوصلن يحسن ثم يفسدن بعد ذلك ويعدرن وذقت الشئ جربته قال الشاعر وان الله ذاق حلوم قوم فلما ذاق خفتها قلاها ذا بمعنى رأى ويقال ذاق السيف اذا جربه أُصادم هوام كهام والسرى سير الليل مونثه فاما قول لبيد قال هجدنا فقد طال السرى فانما قال ذلك لانه ليس بتأنيث حقيقي ويقال ماكان قينا وانما قان يقين قينا وقان الحديدة يقينها اذا اصلحها وقن اناك وكل امة قينة مغنية اوغير مغنية ولا يقال للعبد قين وانشد ثعلب ولى كبد مجروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قين يقينها وتقينت تقينا اذا تربيت وانشد وهن مناجات يحللن ريبة كما اقتان بالبيت العهاد المحوّد **قولهم** اساء سمعا فاساء اجابة وقولهم اشبه امرؤ بعض بزه يضرب مثلا للرجل يخطئ السمع فيسئ الاجابة والجابة الاسم مثل الطاعة والطاقة والاجابة المصدر مثل الاطاعة والاطاقة قالوا والمثل لسهيل بن عمرو وكان له ابن مصعوق فراه انسان فقال اين امك اى قصدك فظن انه ساله عن امه فقال ذهبت تطحن فقال اساء سمعا فاساء اجابة فذهبت مثلا فلما صار الى زوجته فاخبرها بما قال ابنها فقالت انك تبغضه فقال اشبه امرؤ بعض بزه فارسلها مثلا والاصح ان هذا المثل لذى الاصبع العدوانى وسيجئ خبره فى الباب الحادى عشر انشاء الله تعالى وانشدنا ابو على الحسن بن على ابن ابى حفص فى الجابة وما من تهتفين به لنصر باسرع جابة لك من هذيل وقصة الهذيل الكذوبة من اكاذيب العرب زعموا ان الهذيل فرخ كان على عهد نوح

عليه السلام فصاده جارح فما من حمامة الا وهى تبكيه وتدعوه فلا يجيبها فقال ان دعاك من لا تدعوه لنصرك فلا يجيب كدعاء الحمام الهذيل ونحوه قول الشاعر فان تك قيس قدمتك لنصرها فقد هلكت قيس وقل نصيرها **قولهم** اليك يساق الحديث يضرب مثلا للرجل يصلح له الامر وهو مستعجل يلتمس الوصول اليه قبل اوانه واصله ان رجلا خطب امراة فجعل يصف لها نفسه حتى تحرك ذكره من تحت ثوبه فضربه بيده وقال اليك يساق الحديث ومن امثالهم فى نحو هذا قول ابن حجر ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم **قولهم** ابدى الصريح عن الرغوة يضرب مثلا للامر ينكشف بعد استتاره والمثل لعبيد الله بن زياد قاله فى هانى بن عروة وكان مُسلم بن عقيل حين بعثه الحسن بن على عليهما السلام قد استخفى عنده فبلغ عبيد الله مكانه فاحضر هانيا وساله عنه فكتمه فلما تهدده اقر فقال عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة فذهبت مثلا اى قد انكشف المستور والرغوة مايعلو اللبن من الزبد يقال رغا اللبن ورغا ومثله قولهم صرح الحق عن محضه وقولهم برح الخفا اى زال الاستتار وقالوا وضح الصبح لذى عينين **قولهم** افرخ القوم بيضهم يضرب مثلا للامر ينكشف بعد خفايه ايضا واصله خروج الفرخ من البيضة وظهوره منها بعد كونه فيها ومثله بدا نجيب القوم اى ظهر ما اسروه وقد نجب الامر اذا اسر سميت البيضة بيضة لانها تجمع مافيها وبيضة القوم مجتمعهم وبيضة الحديد مشبهة ببيضة الحيوان **قولهم** ابا الحقين العذرة يضرب مثلا للرجل يعتذر وليس له عذر واصله ان قوما استسقوا رجلا لبنا فمنعهم اياه واعتذر اليهم من تعذره عليه فالتفتوا فاذا هم بلبن قد حقنه فى وطب فقالوا ابا الحقين العذرة والعذر والعذرة سواء مثل القل والقلة والنحل والنحلة وهى العطية والقر والقرة اى ليس لك عذر فى منع القرى وعندك لبن ومن امثالهم فى العذر المعاذير مكاذب وقال بعضهم لا يعتذر احد الا كذب **قولهم** أعن صبوح ترقق يضرب مثلا للرجل يريد الشئ فيعرض به ولا يصرح بذكره واصله ان رجلا نزل بقوم ليلا فاضافوه فلما فرغ قال اين اغدو اذا اصبحتموني اى سقيتموني الصبوح قيل له أعن صبوح ترقق معناه ترقق كلامك وتحسنه ومن ثم قيل للشعر فى الغزل الرقيق **قولهم** اياك اعني فاسمعي ياجارة المثل لسيار بن مالك الفزاري قاله لاخت حارثة بن لام الطائى وذلك انه نزل بها فنظر الى بعض محاسنها فهويها واستحيى ان يخبرها بذلك فجعل يشبب بامراة غيرها فلما طال ذلك وضاق ذرعا بما يجده وقف بها فقال كانت لنا من غطفان جاره حلالة ظعانة سياره كانها من هيئة وشاره والحلى حلى التبر والحجاره مدفع ميثا الى فزاره اياك اعني فاسمعي ياجاره والحازم العاقل قادر ان يكتم كل شئ يريد كتمانه الا الهوى فان كتمانه ممتنع **قولهم** انجز حر ماوعد وقولهم ازمت شجعات بمافيها يقال انجز فنجز واصله من السرعة يقال تناجز القوم فى الحرب اى تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا فيها واول من قاله الحرث بن عمرو اكل المرار الكندي وكان من

حديثه انه قال لصخر بن نهشل بن دارم هل ادلك على غنيمة على ان لى خمسها قال نعم فدله على ناس من اهل
اليمن فاغار عليهم بقومه فغنموا وملؤا ايديهم فلما انصرفوا قال الحرث انجز حر ما وعد فاراد صخر ان يفى له بوعده
فابى قومه وفى طريقه ثنية يقال لها شجعات فوقف صخر عليها وقال ازمت شجعات بما فيها فذهبت مثلا
فقال حمزة بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى فى الثنية فحمل عليه صخر فقتله فاجا
الجيش باعطائه الخمس فقال نهشل بن حرى ونحن منعنا الجيش ان يتأوبوا على شجعات والجياد بنا تجرى
حبسناهم حتى اقروا بحكمنا وادى نفال الخميس الى صخر ازمت اى ضاقت والازم العض ومنه سنة ازوم اى
عضوض ومما يجرى مع ذلك قولهم الخلف ثلث النفاق وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من علامات
المنافق اذا حدث ان يكذب ويخلف اذا وعد ويخون اذا اؤتمن ولفظ قولهم انجز حر ما وعد لفظ الخبر ومعناه
الامر اى لينجز حر ما وعد **قولهم** ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب مثلا للقوى يلقى اقوى منه
والاعصار الريح الشديدة تثير الغبار حتى يتصعد فى السما والجمع الاعاصير وفى القران الكريم فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت ونحو المثل ان ارطاة بن سهية قال لزمل بن الزبير انى امرؤ تجد الرجال عداوتى
وجد الركاب من الذباب الازرق فقال له زمل مثلى من الاقوام ليث حاذر ورد وما انا بالذباب الازرق فغلبه ونحوه
ان كنت جلمود صخر لا اويسه اوقد عليه فاحميه فينصدع **قولهم** الوى بعيد المستمر يضرب مثلا للرجل
لا يطاق انكاره واول من تكلم به النعمان بن المنذر واخذه طفيل الغنوى فقال اخبرنا ابو القسم عن العقدى
عن رجاله فقال لما التقى الجمعان بصفين حين كثرت القتلى فحالت الخيل عليها فتحولوا الى موضع اخر فاقتتلوا
حتى حالت الخيل على القتلى وكانت الصلوة وهم يقتتلون فنادى رجل يا ايها الناس اكفرتم بعد
ايمانكم الصلوة فجمعوا بين الظهر والعصر ثم عادوا للقتال وعمرو بن العاص يتمثل بقول طفيل
اذا انحازرت وما بى من خزر ثم كسرت العين من غير عور الفيتنى الوى بعيد المستمر احمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصما فى اصل الحجر ذا صولة فى المصمئلات الكبر انزى اذا نوديت من كلب ذكر اكد سعار تعدى فى السحر
والالوى المعوج وهو فى الرجل المحاج الصليب الراى الشديد الخصومة لا يدفع عن حجة الا تعلق باخرى
ويقولون هو بعيد الغور اذا كان دقيق الاستنباط وبعيد النظر وبعيد مطرح الفكر **قولهم**
ان يبغ عليك قومك لا يبغ القمر يضرب مثلا للرجل يدعى تلبيسا فى الامر المشهور واصله ان رجلين تخاطرا
على غروب القمر وطلوع الشمس صبيحة ثلاث عشرة ايهما يسبق صاحبه وكان بحضرتهما قوم مالوا الى احدهما فقال الاخر
تبغون على فقيل ان يبغ عليك قومك لا يبغى القمر فصار مثلا اى هو يغيب لوقته لا يحابى احدا فليس لشكواك
معنى **قولهم** امكرا وانت فى الحديد يضرب مثلا للرجل يحتال وهو اسير ممنوع والمثل لعبد الملك بن
مروان قال لعمرو بن سعيد الاشدق وكان عمرو خلفه واراد الامر لنفسه فكتب اليه عبد الملك رحمتى

اياك تطرفنى عن الغضب عليك وذلك ليمكن الخداع منك وخذلان التوفيق لك يهضب باسباب
وهمتك نفسك ان تستفيد بها عزا وانت جدير ان لا تدفع بها ذلا من رجل سوء الظن واستعبدته
الامانى ملك الحين تصريفه واستترت عنه عواقب اموره عن قليل يتبين من سلك سبيلا اعثل اسبابك
انه صريع طمع واسير خدع والرحم يعطف على الصفح عنك ما لم تحل بك عواقب جهلك فانزجر قبل الايقاع بك
فان فعلت فانك فى كنف وستر والسلام فكتب عمرو اليه استدراج النعم اياك افادك البغي ورائحة القدرة
اورثتك الغفلة ولو كان ضعف الاسباب يؤيس من شريف لطلاب ما انتقل سلطان ولا عز انسان وعن قليل
يتبين من صريع بغى واسير عدوان والسلام ثم حمل عمرو الى عبد الملك اسيرا فقال له طال ما رحلت نفسا
الغى وهممت بقعود الباطل او ظننت ان الحق لا يلحق باطلك والسيف لا يقطع كاهلك وامر بقتله وكان
مكبلا فقال يا امير المؤمنين ان رايت ان لا تفضحنى بان تخرجنى الى الناس فتقتلنى بحضرتهم واراد عمرو ان
يخالفه فيخرجه فيمنعه اصحابه ففطن عبد الملك وقال يا ابا امية امكرا وانت فى الحديد ثم امر به اصحابه فقطعوه
وكان ذلك اول غدر فى الاسلام **قولهم** ابن الايام وما يجرى فى بابه يقال للرجل الجلد المجرب ابن
الايام وابن الملمة الذى يقوم بها وبن جلا وبن اجلا وبن بيض المنجلى للامر المتكشفه وقال بعضهم بن جلا
وبن اجلا رجل بعينه وقال الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا يعنى ثنايا الجبال ومعناه انا المشهور وبن
بيض رجل بعينه ايضا وهو الذى يقال فيه شذ بن بيض الطريق وبن احذار الحذر وهو رجل بعينه وبن اقوال
المقتدر على الكلام وبن جلاف البرى من الشئ يقال هو جابور حبه وبن حية الخبر وبن تم الخلنج وبن خلجان
البحر وبن النعامة الطريق وقيل هو صدر القدم من باطن وقيل هى القدم نفسها وانشد وبن النعامة يوم
ذلك موكبى وبن المخدش الكاهل وبن اوبى سبع معروف وكذلك بن عرس وبن انفذ القنفذ وبن
المخاض وبن اللبون من اولاد الابل معروفان وبن ما ما يسكن الماء من الطيور وكنى به النسيب فى قول الشاعر
وكم فر الغراب من بن ماء يعنى الشباب والشيب وبن داية الغراب وذلك انه يقع على داية البعير وبن نمرة
طاير وبن بوبج الغراب والمشفر وهو الغراب ايضا لانه لا يبرح بالبعير اذا وقع على ظهره وبن قترة ضرب
من الافاعى وبن وردان معروف وبن ثاد وبن ثاطاة بن الامة وبن قرتى مثله وقيل هو بن الفاجرة وبن
الطريق ولد الزنا وبن السبيل الغريب وبن درزة السفلة الساقط قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا
وبنو اغبر المحاويج قال طرفة رايت بنى غبرا لا ينكروننى وبن احداها الكريم الاباء والامهات وبن بلدتها وبن
نجدتها وبن بعثطها وبن سرسورها وبن سوتانها العالم بالشئ وبعثط الوادى سرته وبن عذرها المبتدع
للشئ وبن الابش الصفى وبن البوح قالوا هو ولد الصلب وابنا ملاط العضدان والكتفان وابنا دخان
غنى وباهلة وابنا عنان ان يخط الزاجر فى امر باصبعه فى الارض ثم يعقبه باصبع اخرى ويقول ابنا عنان

اسرعا البيانا كانه يقول اريانى ما اريد عيانا وهذا معنى قول ذى الرمة عشية مالى حيلة غير اننى
بلقط الحصى والخط فى الارض مولع وقيل البوح الذكر فى قولك ابنك بن بوحك وفى معناه قولهم ابنك من
دمى عقيبك قالته امرأة الطفيل بن جعفر بن كلاب وهى من بلقين وكانت ولدت له عقيل بن الطفيل فبتته
كبشة بن عروة بن جعفر فحوم على امه تمنعها وتقول بنى ابنى فقالت ابنك من دمى عقيبك اى من لست به
وقيل البوح النفس ويروى ولدك من دمى عقبك والوُلد والولد سواء مثل العُجم والعجم والعُرب والعرب وفى
القران الكريم ماله وولده الا خسارا وابنا ضمام هضبتان فى اصل جبل وابنا سمير وابنا خميرا الليل والنهار
وسميا ابنا سمير لانه يسمر فيهما وابنى خمير للاجتماع فيهما يقال شعر مخمود اذا صفر وجمع وبن خميرا الليلة التى
لا يرى فيها القمر وقيل السمير الدهر وقال بعضهم ابنا سمير الغداة والعشى وقيل بن خميرا الليل المظلم وانشد
نهارهم ظمأن صاح وليلهم وان كان بدرا ظلمة بن خمير يقول اذا طلبوا حقا عموا عنه ليلا ونهارا وقال بن دريد
ابن خمير وبن سمير الليل المظلم وبن نمير الليل المقمر ويقولون حلف بالسمر والقمر السمر الظلمة لانهم كانوا يسمرون
فيها وقوله جل ثناؤه سامرا تهجرون اى تهجرون النبى صلى الله عليه وسلم فى سمركم وبن مزنة الهلال قال
الشاعر كانه بن مزنة جانحا فسيط لذى الافق من خنصر والفسيط قلامة الظفر وهو اول من شبه الهلال
بها الا انه بن جانبه فى غاية التكلف واخذه ابن المعتز فحسنه فقال ولاح ضوء هلال كاد يفضحه
مثل القلامة قد قصت من الظفر وابن ذكا الصبح وبن اوبر ضرب من الكمأة وابن طاب جنس من التمر
وابن الارض نبت يخرج من رؤس الاكام له اصول يطول ويوكل وهو سريع الخروج وبنت الارض بقلة
من الرمث وام سويد وام سكين وام عزمل وام تسعين كل ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام
الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى برجم مدور وهى شفاء من وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السر
سوف واحد تهاشل وبنت الجبل الصدى وهو الصوت الذى يرجع اليك من الجبل وانت على معنى
الصيحة وبنت الجبل ايضا الحية التى لا تجيب الراقى وبنت الشفة الكلمة يقال ما كلمنى ببنت شفة وبنت الفكر
الراى وبنت المطر دويبة حمراء ترى غب المطر يقال هو اشد حمرة من بنت المطر وبنت دم نبت يضرب الى الحمرة
والجمع بنات دم وبنت المنية الحمى وبنت الحية الافعا ويقال لعصا من العصية والافعا بنت الحية وبنت
ادحية النعامة وبنت قضاعة لعبة من جلود بيض وبنات بحنة السياط وبالمدينة نخلة طويلة السعف يقال لها بحنة
وبنات بحر السحاب تنشأ قبل الصيف وبنات السحاب البرد وبنات الشمس لعابها وبنات رباط الخيل وبنات صعدة
الحمر الاهلية وبنات الطريق المساكين وبنات فنن موضع ينسب اليه يوم من ايامهم وبنات نعش كواكب معروفة
وبنات مسند ما ياتى به الدهر من حوادثه والمسند الدهر وبنات غير الكذب والباطل وصحفه بن الاعرابى
فقال بنات عين وبنات برح وبنات طبار وبنات طبق الدواهى وبنات الليل الاحلام وهى ايضا الاهوال وبنو الكهم

الصابرون عليه وبنو الفلاة المداومون لسلوكها وبنو الحرب الصابرون عليها ايضا المطليون لواسها وابن
بهلل وثهلل الضلال وابن قل القليل وابن ابى لذليل المجهول وكذلك ابن بيان وكذلك ابن هى وابن هيان
وطامر بن طامر البرغوث والطمر الوثوب وابن الحارص الساقط يقال جرص الرجل اذا جا بولد لا خير فيه وبن
واحد المعروف الاب يقال هو واحد بن واحد وهو ضد ضل بن ضل واكثر هذا الباب امثلا **ومما يجرى**
مع ذلك المكنى ابو الحرث الاسد وابو جعدة الذيب وابو الحصين الثعلب وابو زنة وابو
طوطرى وابو جحادب سبب يسب به الانسان وقال ابو عمرو الحرمى ابو جحادب كنية الحربا او دابة تشبهه و
الاول قول جماعة اهل اللغة وابو حباحب كنية النار التى لا ينتفع بها مثل النار التى تخرج من حوافر الخيل ويقال
نار حباحب ايضا وقال خالد بن كلثوم ابو حباحب كان كنية رجل من بخلاء العرب وكان يوقد نارا ضعيفة
ويخفيها خوف الاضياف فجعلتها العرب كنية لكل نار ضعيفة لا تثبت ولا تحرق وابو قلمون نبات معروف واظنها
مولدة تستعار للرجل الكثير التلون وابو براقش طاير يتلون فى اليوم الوانا ماخوذ من البرقشة والفيروج يتلون
ايضا فى اليوم لونين ولم تتمثل به العرب ولكن جا فى مثال الفرس وابو قبيس جبل بمكة وابو دارس الفرج ماخوذ
من الدرس وهو الحيض وابو دارص وابو ليلى الرجل المحمق والدرص ولد الفارة فكانهم قالوا هو ابو فارة واذا
قالوا ابو ليلى قالوا هو ابو امرأة وابو زيد الكيس قال الشاعر وما ترى شكتى رمح ابى زيد فقد
احمل السلاح معا وابو مالك وابو عمرة الجوع ويقال فى المثل ابو عمرة الاما اتاه بقوله الرجل قد سلم للدهر وقد
قال الشاعر ان ابا عمرة حل حجرتى وكان ببيت العنكبوت برمتى وام حلس كنية الاتان وهى ام الهنبر
ايضا والهنبر الجحش ويقولون احمق من ام الهنبر وعند فزارة ان ام الهنبر الضبع وام الندامة العجلة وام
رمال وام زعمر وام خنور وام عمرو وام عامر كل ذلك الضبع ومن العرب من يجعل ام خنور الداهية ومنهم من
يجعلها النعيم ومنهم من يجعلها الدنيا وام فروة النعجة وام الحوار العقاب قال الشاعر وكانها الماعدت سربية
مشعورة باللجم ام حوارة مر يراى عقاب من عقبان السراة وام رباح طاير وام عجلان طاير وام حبين دويبة
معروفة وام عوف الجرادة وام حمارس دابة لها قوايم كثيرة وام الهذيل الشقشقة وام القردان وام القراد من
الخيل والابل الوطاة التى وراء الخف والحافر دون الثنة وام الرمح ما يلف عليه اذا جعل لواء قال الشاعر
فسلبنا الرمح فيه امه من يد العاص بناطال الطول وام سويد وام سكين وام عزمل وام عرم وام تسعين كل
ذلك الاست وام الراس وام الدماغ الهامة وام الكبد بقلة من دق البقل لها زهرة غبراء فى بجم مدور وهى شفاء من
وجع الكبد ومن الصفراء اذا غص السرسوف بزعمهم وام كلب شجيرة جبلية لها نور اصفر فى خلقة ورق الخلاف وام
غيلان شجرة من العضاة وهى اكثرها شوكا وام حنين الخمر فيما ذكره المنتجع بن نبهان وام ليلى الخمر اذا كان لونها
اسود وذكر ذلك ابو حنيفة الدينورى وام جابر ايادوقيل ابو اسد وجابر الخبر وام اوعال هضبة معروفة وام

المثوى وام المنزل التى تضيف يقال كانت ام فلان البارحة ام مثواي وام منزلي وفلان ابو مثواي وابو منزلي اى بت ضيفه وام العيال وام القوم من يقلد ويدبر امورهم وام الطفل المراة المرضع وام القرى مكة ثم ام كل ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا كمرو فانها تسمى ام خراسان وام كفات الارض وام غياث السما وام السما المجرة ويقال لها ام النجوم وام الظبا الفلاة وام راشدة المفازة وام الليل حكى ثعلب ذلك وام معمر الدين وام شملة وام دفر وام العجب وام درزة الدنيا ويقال هو لاد درزة الانذال قال لو يا شيا ولاد درزة الخياطون خرجوا مع زيد بن علي بالكوفة وام الفريذى وام املذم بالدال والذال المعجمة قال الشاعر فمنهن ام الفريذى تتبعت عظامى فمنها ناحل وكسير وام طلدم بالدال هو الاكثر ماخوذ من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر واما الملذم فمن قولهم لذم به اذا لزمه وام جندب الغشم والظلم يقال وقعوا فى ام جندب وركب ام جندب وام جندب ايضا اسم من اسماء الداهية وام الحرب الحرب والى هذا المعنى ذهب الشاعر فى قوله والحرب مشتقة المعنى من الحرب وام الدهيم المنية وام زيبق الداهية يقال جا بام الزيبق على اريق وزعم الاصمعي انه من قول رجل زعم انه راى الغولة على جمل اورق فقال ام الزيبق على اريق وام قشعم وام حشاف وام كلواذ وام حنشور وام ناد وام حنشفير وام الرقوب وام قوب وام الرحم وام اديق وام الرقيم وام البلبل وام الرئيس وام جبوكرى وام ادراس كل ذلك الداهية ويقال داهية دلس وربيس ويقال رمل جبوكر اذا كان طويلا ويقال وقعوا فى ام ادراص مظللة فى موضع استحكام الهلكة لان ام ادراص جحرة الفارة وجحرتها تتنافذ ويقولون وقعوا فى امر مختلط لا يعرف اوله من اخره وقيل ام قشعم العنكبوت وقالوا ام المؤمنين وام الكتاب فهذه الكنا عربية والكنى المولدة كثيرة منها ابو المضا الفرس وابو اليقظان الديك وابو خداش السنور **قولهم** اول الغزو اخرق يضرب مثلا لقلة التجارب يراد انما الاحكام بعد المعاودة والتجربة ردء العقل وراى اعرابي رجلا ينال من سلطان فقال انك غفل لم تسمك التجارب وكانى بالضاحك اليك باك عليك والعقل عقلان مخلوق ومكتسب فالمخلوق ما يجعله الله لعبده ويكلفه من اجله والمكتسب ما يناله العبد بالتجربة وليس يفضل رأي الشيخ على رأي الغلام الا بتجربة الشيخ وغرارة الغلام ويقال لمن لا تجربة له غر بين الغرارة قال الشاعر ابحث لتعلم ما قد كنت تجهله فالعقل فنان مطبوع ومسموع وقيل لابن هبيرة اي شئ اول العقل بعد الغريزي المولود والتالد الموجود قال تجربة الامور والتثبت فيها والتقلب فى البلاد والنظر فى عجايبها قال الشيخ رحمه الله ان التجربة لا تنفع الا العقلا فاما الجهلا فلا منفعة لهم فيها وقد قيل ان التجارب لا تنفع الا العقلا **قولهم** انما يضن بالضنين قال الاغلب بن جشعم ومعناه تمسك بالخامن تعلق باخائك وشر الناس صحبة والامهم اخا من يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها ويقال خل سبيل من نا فرك قال لبيد فاقطع لبانة من تعرض وصله وتخير واصل خرة صرامها ولا اعرف فى هذا المعنى احسن من قول المنقب فانى لو تخالفنى شمالى خلافك ما وصلت بها يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى كذلك اجتوي من يجتويني

ومثله قول ابى النصر عمر بن عبد الملك وخلت انيسة بالطلاق ففككت من ضيق الخناق لو لم ارح بطلاقها لارحت نفسى بالاباق ودوا ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق **قولهم** اطرقي فانك ناعلة يضرب مثلا للقوي على الامر واصله ان رجلا كانت له امتان راعيتان احدهما ناعلة والاخرى حافية فقال للناعلة اطرقى فانك ناعلة اى خذى طرز الوادى فانك ذات نعلين ودعى سراريك لصاحبتك فانها حافية وطرز الوادى نواحيه ويروى اطرقي فانك ذات نعلين اى خذى فى طرز الوادى وهو الغليظ من الارض والجمع طرزان قال ابو عبيدة لم يكن هناك نعل وانما اراد بالنعلين غلظ جلد قدميها وفسر على وجه اخر اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن العلكى عن ابيه قال سألت ابا عبيدة عن قول مسكين اتطلبنى يا اطرز الرجال وكلفتنى ما يقول البشر فقال الاطرز الكلام والشر يأتيك من بعيد فسألته عن قوله اطرقي فانك ناعلة فقال يضرب مثلا للرجل يكون له فضل قوة فى نفسه وسلاحه فيتكلف ما لو تركه لم يضره واصله ان امتين كانتا ترعيان ابلا فقالت احديهما للاخرى اجمعي الابل من اطرازها وليس بها الى ذلك حاجة فقالت الاخرى اطرقي فانك ناعلة اى فعلي انت ذلك فانك اقدر عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اى افعلى ذلك فانت اقدر عليه وقيل اطرقي فانك ناعلة اى ادلي فان عليك نعلين والادلال الاطراز **قولهم** اكذب نفسك اذا حدثتها يقال للرجل يهتم للامر الجسيم فتخوفه نفسه الخيبة فيه والسقوط دون غايته فيقال اكذبها وحدثها بالظفر لتعينك على ما تبتغيه منه فانها لا يلقى جشما واكثر الخوف باطل وقال الشاعر تخوفنى صرف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون هذا اذا كنت بالخيار فى ركوب الامر فاما اذا لم تجد من ركوبه بدا فلا وجه لتخوفه ولقد احسن ابو النشناش فى قوله على اى شئ يصعب الامر قد ترى بعينيك ان لا بد انك راكبه والعرب تقول لكل امرئ نفسان تنهاه احداهما وتامره الاخرى وانما هما فكران يحدثان له من الخوف والرجا فيتأخر عند احدهما ويتقدم عند الاخرى قال الشاعر يوامر نفسيه وفى العيش فسحة ايسترقع الذوبان ام لا يطورها فلما راى ان السما سماهم راى خطة كان الخضوع نكيرها اى لما راى ان ارضهم معشبة والعرب تسمى العشب سما لم يجد بدا من الخضوع لهم والمثل للبيد وهو قوله واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل غير ان لا تكذبها فى التقى واخزها بالبر لله الاجل واخزها سسها خزوت الرجل اذا سسته قال الشاعر ولا انت دياني فتخزوني ويقال كذبت الرجل بالتخفيف اذا اخبرته بالكذب وكذبته اذا اخبرته اياه انه كاذب **قولهم** اودى العير الا ضرطا يضرب مثلا للشئ يذهب الا اخسه وهذا كقول بعضهم فى البق صغيرها اعظمها اذى من هذا المثل اخذ الشاعر قوله لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا فان اتوك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذى ذهبا **قولهم** اعييتنى باشر فكيف بدردر يقول لم تقبل الادب وانت

شابة ذات اشر والاشر التحزيز الذى فى اطراف الاسنان الاحداث وثغر موشر فكيف تكونين الان وقد اسنيت حتى بدت درادرك وهى مغارز الاسنان ومثله قولهم اعييتنى من شب الى دب اى من لدن شبيب الى لدن دبيب هرما واصله ان دغة ولدت غلاما وكان ابوه يقبله ويقول بابي درردك وكانت دغة حسنة الثغر موشرته فظنت ان الدرد داعجب اليه فحطمت اسنانها فلما قال وابأبي دردرك قالت ياشيخ كلنا ذو درد فقال اعييتنى باشر فكيف بدردر فذهب المثل بحمق دغه فقيل احمق من دغه **قولهم** ارينها نمرة اركها مطرة اى ارنى السحابة نمرة لا اريكها ماطرة وهوان يكون فيها بياض وسواد كذا قال ابن دريد وسمى النمر نمرا لما فيه من بقع سواد وبياض وسميت الشملة التى فيها سواد وبياض نمرة يضرب مثلا فى صحة مخيلة الشئ وصحة الدلالة عليه **قولهم** اُستُنوِقَ الجمل يضرب مثلا للرجل الواهن الراى المخلط فى كلامه والمثل لطرفة بن العبد وكان بحضرة بعض الملوك والمتلمس ينشد شعرا فيه فقال وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيغرية مكدم فقال بناج يعنى جملا والصيغرية سماة من سماة النوق فقال طرفة استنوق الجمل اى صار الجمل ناقة فقال المتلمس ويل لهذا من لسانه فكان هلاكه فى لسانه لانه هجا ابن هند عمرا فقتله قال ابو بكر الصّديق رضى الله عنه اللسان سبع اذا اطلقته اكلك **قولهم** أنصف القارة من راماها يضرب مثلا لمساواة الرجل صاحبه فيما يدعوه اليه والقارة قبيلة من الهون بن خزيمة وسموا قارة لاجتماعهم والتفافهم والقارة الاكمة والجمع قور وكانوا رماة الحدق واصل المثل كان حرب وقعت بين قريش وبكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رماهم الاخرون فقيل قد انصفوكم اذا قاتلوكم بما تقاتلون به وجعل المثل شعرا فقيل قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فيئة نلقاها نرد اولاها على اخراها والقارة قوارة الاديم ايضا **قولهم** أضِئْ لى اقدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية يضرب مثلا للتكافوء فى الافعال ومعناه كن لى مضيئا ابصر بك فاتمكن من القدح لك وقولهم اسق رقاش انها سقاية اى حسن اليها كاحسانه اليك قالوا وسقاية اسم موضوع وليست الهاء فيه هاء تأنيث انما التأنيث سقّاة والوجه ان تكون فيها الهاء هاء التانيث لان رقاش اسم من اسماء النساء مثل حذام وقطام و قال سقاية لان سقاية اصل الهمزة يا الا ترى انك تقول سقيت فجعل سقائة سقاة ردًّا له على الاصل وقريب من هذا قول الشاعر يكن لك فى قومى يد يشكرونها وايدى الندى فى الصالحين فروض **قولهم** انما يجزى الفتى ليس الجمل المثل للبيد فى قصيدته التى اولها ان تقوى الله من خير نفل وباذن الله ريثى والعجل اعمل العيس على علاتها انما ينجح اصحاب العمل فاعقلى ان كنت لما تعقلى فلقد افلح من كان عقل واذا جوزيت خيرا فأجز انما يجزى الفتى ليس الجمل ومعناه انما يجزى على الاحسان بالاحسان من هو كريم فاما من هو بمنزلة الجمل فى لؤمه ومعرقه فانه لا يوصل الى النفع من جهته الا اذا اقتسر وقهر **قولهم**

الفر

انصر اخاك ظالما او مظلوما كان مذهب اهل الجاهلية ان ينصروا اقرباءهم وجيرانهم واصد قاءهم محقين كانوا او مبطلين وعلى هذا المذهب يقول الراجز ان اخا الصدق الذى يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك واذا امر زمانٍ صدّعك شتت نفسه ليجمعك وان غدوت ظالما غدا معك وقد روى هذا الكلام عن النبى صلى الله عليه وسلم فان كان صحيحا اسناده فمعناه انصر اخاك مظلوما وكفه عن ظلمه ان كان ظالما فقد نصرته اذا خلصته من الاثم لانّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يامر بنصرة الظالم ونحو هذا المعنى قول الشاعر وان ابن عمّ المرء من شدّ ازره ومن كان يحمى عنه من حيث لا يدرى وقال الاخر لعمرك ما ادنى امرء حق صاحب اذا كان لا يرعاه فى الحدثان وقال الاخر لا اخا للمرء الّا من نفع وقال الاخر يغشى مضرته لتنفع صديقه لا خير فى ودّ اذا لم ينفع **قولهم** ان بنى صبية صيفيون يقوله الرجل اذا كبر الرجل و ولده صغار والمثل لسليمان بن عبد الملك تمثل به عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة فى بعض ولده فلم يكن فيهم من بلغ الأمر كانت امه امة وكان بنو امية لا يستخلفون اولاد الاماء وهو الذى قصر بمسلمة بن عبد الملك عن ولاية العهد مع رجاحته وكمال التيه واتبعوا فى ذلك سنة الاكاسرة ثم اثر الجاهلية وكان اهلها لا يسودون اولاد الاماء ويسمونهم الهجنا الواحد هجين ويسمون اولاد المهريات الصرحا الواحد صريح ولهذا قال هشام بن عبد الملك لزيد بن علي عليه السلام بلغنى انك تسمو بنفسك الى الامامة وهى لا تصلح لأولاد الاماء فقال زيد ان الامهات لا يضعن من الابناء هذه هاجر قد ولدت اسمعيل فما وضعه ذلك وصلح للنبوة وكان عند ربه مرضيا والنبوة اكبر من الامامة وامتد باعه فى الشرف حتى كان محمد صلى الله عليه وسلم من نسله فلما خرج قال هشام كنتم تخبرونا ان اهل هذا البيت قد درجوا و انقرضوا وما درج قوم هذا عابرهم ومما رغب العرب فى التسرى ان اولاد القرايب عندهم ضاويون اى نحاف مهزولون ولهذا قال اغتربوا لا تضووا اى لا تزوجوا القرائب لكيلا تضوى اولادكم واضوى الرجل اذا كان له ولد ضاوى كما يقال هزل اذا كان له ابل مهزولة قال الشاعر فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى وليد القرايب هو ابن غريبات النساء وانما ذووا الشان ابناء النساء القرايب وضوى الولد يضوى وهو ضاوى على غير الاصل وكان سليمن بن عبد الملك يقول وهو فى الموت ان بنى صبية صيفيّون افلح من كان له ربعيون فقال له عمر بن عبد العزيز افلح المؤمنون يا امير المؤمنين واصل ذلك فى الابل وهوان ولد الناقة اذا نتج فى الربيع كان اقوى منه اذا ولد فى الصيف واذا نتج فى الصيف ضعف عما ينتج فى الربيع لعلتين احدهما ما لحقه من شدّة الحر فيضعفه والاخرى انما ينتج فى الربيع قد سبقه بشهرين فهو اقوى ويقال للرجل اذا نتج تشبيها له فى شبابه قد اربع تشبيها بربعية النتاج وولده ربعى واذا ولد له فى كبره قيل قد اصاف وولده صيفى تشبيها بصيفى النتاج **قولهم** اينما اوجه الق سعدا ويضرب مثلا

فى استوى القوم فى الشر المكروه والمَثَل للاضبط بن قريع السَّعْدِيّ وكان سيّد قومه فراى منهم تنقصا له
ونُبها وتابه فرحل عنهم ونزل باخرين فرأهم يفعلون باشرافهم فعل قومه به فقصد آخرين فرأهم على مثل حالهم
فقال اين اوجّه الق سعدا ورحل الى قومه وروى انه قال فى كل واد بنو سَعْدٍ ومثل هذا المثل قول طرفة
كلّ خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة فكلّهم اروغ من ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة
ومثل المثل الاول قول الشاعر فلا تحسَبَنْ هندًا لها الغدر وحدها سجية نفس كلّ غانيةٍ هند
قولهم اشبه شرجٌ شرجًا لوان اسيمرا يضرب مثلا للتشابه من غير ذى الرحم وشرج موضع واسيمر
وهو جمع سمر مخفف عن سمرو هو شجرة من الغضا كما قيل عضد وعضد والمَثَل للقيم بن لقمان وكان قد
علا اباه فى خصاله فحسده ابوه فنزلا شرجا فنزل فذهب لقيم ليعشى ابله فحفر له لقمان حفيرة وغطاها بسمر
ليقع فيها اذا رجع من الليل فلما عاد لقيم انكر المكان وارتاب بازالة السمر عن موضعه فقال اشبه شرجٌ
شرجا لوان اسيمرا كنت اعهدها كانت على ما عهدتها وتنحى عن الموضع فنجا وذهبت الكلمة مثلا فى التشابه٢
القرابات فمن امثالهم نبت زهير وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا فى منابتها النخل وقال ابو نخيلة
لعمرك ما عين باشبه مقلة باخرى من ابنى ولا النعل بالنعل اقول لنفسى ثم نفسى تلومنى الا هل ترى ما
اشبه الشكل بالشكل و يقولون هو اشبه به من الماء بالماء والحرة بالحرة والغراب بالغراب **قولهم**
اذا نزا بك الشر فاقعد اى لا تسارع الى الشر وان احوجت الى المسارعة اليه بحثه على مجانبة الغضب ولا
اعرف فى الحث على مجانبة الغضب اجود من قول معوية انى لاكرم نفسى ان يكون ذنب اعظم من عفوى ولا
ما غضبى على من املك وما غضبى على ما لا املك معناه انى اذا كنت مالكا فانى قادر على الانتقام منه
فانى لم الزم نفسى الغضب وان كنت لا املكه فلا يغيره غضبى فلم ادخل الضرر على نفسى لغضب لا يضر
عدوى وقيل اياك والشر فان الشر للشر خلق **قولهم** اذا ارجَحِنَّ شاصيا فارفع يدًا اى اذا رايته
ذا استكانة فاكفف عنه والشاصى الرافع رجله وارجحن مال وكل ثقيل مال يقول اذا استسلم
فاعف عنه وروى ثعلب اذا ارجعن شاصيا فارجعن صرع يقول اذا صرعته فرفع رجليه فاكفف عنه
وانشد ولما ارجعنوا واشترينا خيارهم وصاروا اسارى فى الحديد المكبّل وهذا اصح عندى من
الاوّل واحسن ما قيل فى العفو قول مجاشع بن ربعى لقوم رآهم يتوامرون فى الانتقام من رجل هل لكم فى
الحق او فيما هو خيرٌ من الحق قالوا قد عرفنا الحق فما الذى هو خيرٌ من الحق قال العفو فان الحق مرٌّ وقال
صالح المرى اتركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا الناس بالرغبة والرهبة وقيل النعمة لا تستدام
بمثل الانعام والقدرة لا تستبقى بمثل العفو **قولهم** اتخذت عنده يدا بيضا ويدا غرّا اى نعمة مشهورة
يعنى بالبيض والغرّة الشهرة وحكى ثعلب اتخذت عنده يدا خضرا فما نلت منه عرقا قال يريد ثوابا والعرق

٢ بنى عمها القرابات واستاتهم

الثواب وفرسٌ عتيق عريق وهو المحض الذى لم يشبه شئ وانشد انما العيش شربها معرقات و
مناغاة صاحبات الخدور وقال غيره والمعرق الذى مزج مزاجا يسيرا **قولهم** اذا عزّ اخوك فهن
المثل لهذيل بن هبيرة وكان اغار على بنى ضبة فاقبل بما غنم فقال اصحابه اقسم بيننا غنيمتنا فقال اخاف
الطلب فابوا الا القسم فقال اذا عزّ اخوك فهن فقسم بينهم ومعناه اذا اصعب اخوك فلن فانك ان صعبت
ايضا كانت الفرقة واقعة يقال عَزّ يعِزّ عزة اذا اشتد وعزّ على كذا اذا اشتد والعزاز الارض المصلبة الشديدة
وعزنى فى الخطاب اشتد فيه حتى غلبنى وهن من قولهم فلان هيّنٌ لين اذا كان سهلا منقادا وليس من
الهوان ورجل هيّن لين وهين لين لغتان قال الشاعر هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو يَسَرٍ ابناء مكرمة
ابناء ايسار واخذ معوية معنى المثل فقال لو ان بينى وبين الناس شعرة ما ممدودة انقطعت لانى اذا
مدّوا ارسلتُ واذا ارسلوا مددت وقال زياد اياكم ومعوية فانه اذا طار الناس وقع واذا وقعوا طار وقوله
فَهن قال الزجاج فهن بضم الهاء خطأ انما هو فهن بكسر الهاء وقال وهن بالضم من الهوان وليس له هاهنا
موضع وليس كما قال انما هو من الهون وهو الرفق واللين وفى القران الكريم يمشون على الارض هونا **قولهم**
اذا لم تغلب فاخلب معناه اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة واصل الخلابة
الخداع ومنه برقٌ خلّب اذا اومض من غير خير كانه يخدع الشايم وبه سميت المرأة خلوب وله وجه اخر وهو
انه يريد اذا لم تغلب عدوّك بجلدك وقوتك فاخدعه وامكره فان المماكرة فى الحرب ابلغ من المكابرة والجلد وهو
على حسب قول النبىّ صلّى الله وسلّم الحرب خدعة وقال بعض الحكماء نفاذ الراى فى الحرب انفع من الطعن والضرب
قولهم ان لا حظية فلا الية وهو فى المعنى الاوّل اى ان اخطأتك الحظوة فلا تال ان تودد واصله فى
المراة تصلف عند زوجها فتحبّب اليه لتنال الحظوة عنده بالتحبب اليه اذا اخطأتها الحظوة فى المحبة منه
والالية هاهنا من قولهم الا الرجل يالو كما يقال علا يعلو اذا نصر والالية اليمين ايضا والايول الايلاء اذا حلف
ومنه قوله عزّ وجلّ يؤلون من نسايهم **قولهم** ان فى الشرّ خيارا معناه ان بعض الشرّ اهون من بعض ومن
امثالهم فى الخير والشر قول بعضهم ليس العاقل من يعرف الخير والشر وانما العاقل من يعرف خير الشرين والاوّل
فى مذهب قول طرفة ابا منذرٍ افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
قولهم الى امه تلهف اللهفان واللهفان المضطر المتحسر على الغايت يلهف لهفا وهو لهفان كما يقال عطش
يعطش فهو عطشان ويضرب مثلا للرّجل يستغيث باهل ثقته وهو على مذهب قول القطامى واذا
اصابك والحوادث جمةٌ حدثٌ حذاك الى اخيك الاوثق **قولهم** انما يعاتب الاديم ذو البشرة
معناه انما يراجع من تصلح مراجعته ويعاتب من الاخوان من لا يحمله العتاب على اللجاج فيما كره منه
وعوتب عليه من اجله واصله ان الجلد اذا لم تصلحه الدبغة الاولى عيد فى الدباغ انا كان ذا قوة و

مسكة وتركه اذا كان ضعيفا لان لا يزيد ضعفا واصل البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه وعلى حسب ذلك
يقول الشاعر وليس عتاب المرء للمرء نافعا اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه وقد مدح العتاب وذم فالمدح
قولهم ويبقى الود مابقى العتاب والذم قولهم العتاب يبعث التجني والتجني اخو المحاجة والمحاجة اخت
العداوة والعداوة ام القطيعة ويقال العتاب رسول الفرقة وداعي القلاء وسبب السلوان وباعث الهجران و
قال بعض الاوايل سبيل من ياخذ بايدى الأحداث ان لا يكدهم بالتوبيخ لئلا يضطروا الى القحة وقال الآخر
العتاب داعية الاجتناب واذا انبسطت المعاتبة انقبضت المصاحبة وقال بعضهم حرك اصحابك ببعض العتاب
لئلا يستعذبوا اخلاقك واغض عن بعض ما تنكر لئلا يوحشهم الحاحك وهذا اقصد ماقيل في هذا المعنى
قولهم اِنَّما اُكِلْتُ يوم اُكِلَ الثورُ الاسود مثلا للرجل فقد ناصره فلحقه الضيم من عدوه وهو من
امثال كليلة وتمثل به علي عليه السلام حين اختلف عليه وعنى قتل عثمان رضي الله عنه واصله فيما ذكر صاحب
كليلة وتمثل به على اسود وابيض كانا في بعض المروج وكان الاسد اذا قصدهما تعاونا عليه فرداه فخلا
الاسد يوما بالابيض فقال له ان خليتني فاكلت الاسود خلا لك مرعاك واعطيتك عهدا ان لا اطور
بك فخلاه الاسود فاكله ثم عطف عليه فافترسه فقال انما اكلت يوم اكل الثور الاسود وتخاذل القوم فيما
بينهم من امارات شؤمهم ودلايل شقايهم ولما حضرة الوفاة قيس بن عاصم احضر بنيه فقال لهم ليأتيني
كل واحد منكم بعود فاجتمع عنده عيدان فجمعها وشدها وقال اكسروها فلم يطيقوا ذلك ثم فرقها فكسرها
فقال هذا مثلكم في اجتماعكم وتفرقكم ثم انشدهم لنفسه **شعرا** بصلاح ذات البين طول بقايكم
ان مد في عمري وان لم يمدد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا جمعن فرامها
بالكسر ذو حنق وبطش ايد عزت فلم تكسر وان هي بددت فالوهن والتكسير للمتبدد **قولهم** اَبْصِرْ وَسْمَ
قَدَحِكَ اى تامل امرك والقدح ما يستقسم به وهو الزلم والوسمة العلامة التي فيه يقول تامل ذلك
لتعرف ماعليك ولك **قولهم** ان الشفيق بسوء ظن مولع وذلك ان المعنى بالشئ لا يكاد يظن به
الا المكروه ومن امثالهم في الشفيق قول القطامي ومعصية الشفيق عليك مما يزيدك مرة فيه استماعا
وقال وضاح اليمن قد كنت اشفق مما قد فجعت به ان كان يدفع عن ذي اللوعة الشفق **قولهم** اخوك
من صدقك يعني به صدق المودة والنصيحة وله معنى اخر وهو ان يصدقك عن عيوبك لان عيوب كل
نفس تستر عنها وتظهر لغيرها وقال بعضهم ليس صديق المرء من لا يصدقه ويجوز ايضا ان يكون معناه انه
يصدقك عما تستخبره اياه ولا يكذبك فيما سالته عنه **قولهم** تالله رياني بلبنه يضرب مثلا للرجل
يعطيك لا من جود وكرم ولكن لكثرة ماعنده قال الشاعر ما كل جود الفتى يدني من الكرم قد يثري ثرا
قولهم استكرمت فاغتبط وقولهم اشدد يديك بغرزه يقال ذلك لمن افاد شيئا يغتبط به

واصله في الفرس الكريم يصيبه الانسان فيحتفظ به والغرز ركاب الرجل واغرز الرجل اذا وضع رجله في الغرز
وفي كلام لمعاوية اغرز في ركاب الفتنة حتى استوت على رجلها **قولهم** اطلب تظفر وقولهم الق دلوك
في الدلاء يضرب مثلا في الحث على الاكتساب وترك التواني في طلب الرزق وهو من قول ابي الاسود الدؤلى
وما طلب المعيشة بالتمنى ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ بملئها يوما ويوما تجئ بحماة وقليل ماء
وقال بعضهم ما احب انى مكفى وان لى ما بين شرق وغرب قيل ولم قال كراهية العجز **قولهم** احلب
حلبا لك شطره يضرب مثلا للرجل يعين صاحبه على امر له فيه نصيب والشطر النصف وكذلك الشطير
وقال فضالة بن شريك لنصف امرئ من نصف حى يسبنى لعمرى لقد لاقيت خطبا من الخطب يعني انه اعور وكان من بني
الشطير وهم من كلب ومثل هذا بديع من معاني القدماء **قولهم** انا عريك من الامر يضرب مثلا
للمعرفة بالشئ ومعناه انا عالم بالامر فسلني عنه على غرة مني وعلى غير استعداد مني ولا روية فيه واخرج العرك
مخرج غليظ وعسير **قولهم** اَتُعَلِّمُنى بضب انا حرشته يضرب مثلا لمعرفة الشئ من وجوهه واصل الحرش
هو الاثر وهو هاهنا بمعنى الاثارة وهو ان يثير الضب من جحره فيستخرجه والمثل المعروف هذا اجل من الحرش
واصله في رموزهم ان الضب كان ينعت الحرش لحسوله وهي اولاده الواحد حسل ويقول لهن اذا احسستن
بالحرش فاصبرن ولا تخرجن من جحركن فصيد الضب ذات يوم فوضع راسه على جحره وشدخ بحجر فقلن له
هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش هذا الموت **قولهم** اعط القوس باريها اى استعن على عملك بمن
يحسنه وهو من قول القائل يا بارى القوس بريا لست تحكمه لا تظلم القوس اعط القوس باريها و
ظلمه لها افساده اياها واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه ونحو المثل قول الشاعر تمنى لي الموت المعجل خالد
ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده فهل مكانا لم يكن ليسده عزيز على عبس وذبيان زايده **قولهم** افواهها
مجاسها وقولهم اراك بشر ما احار مشفره يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه وذلك ان الابل اذا جست
الاكل اكتفى بذلك في معرفة صحتها وصلاحها عن جسها ومثله ما انشده ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن
الرياشى عن الأصمعى اطلس يخفي شخصه غباره في فمه شفرته وناره هو الخبيث عينه فراره
بمشاه ممشى الكلب وازدجاره بهم بني محارب مزداره وفي المثل ان الجواد عينه فراره معناه معاينتك الجواد
تغنيك عن فراره والفرار بالضم والكسر **قولهم** اراك بشر ما احار مسفر اى ما اعتلفته الدواب
يبين في اجسامها ومثل المثل سوى ما روى عن بعضهم انه قال لاعرابي راه جيد الكذب اراى عليك
قميصا صفيقا من نسج ضرسك فقال ذلك عنوان نعمة الله عندى **قولهم** انجد من راى حضنا وهو
في معنى الدلالة على الشئ ومعناه ان من راى حضنا وهو جبل بنجد فقد اتى نجدا وليس به حاجة الى
السوال عنه ويقال اَنجَدَ الرجل اذا اتى نجدا واَتْهَمَ اذا اتى تهامة واعرق اذا اتى العراق واشأم اذا اتى الشام

وَأعْمَن اذا اتى عُمان وأيْمَن اذا اتى اليَمن وأمنى اذا اتى مِنىً وبَصّر وكوّف من الكوفة والبصرة واصل نجد الارتفاع وقيل للنجاد نجاد لانه يحشو الثياب حتى ترتفع **قولهم** ان تَرِد الماءَ بماءٍ اكيس وقولهم اشتر لنفسك وللسوق يضرب مثلا للاخذ بالثقة والاحتياط يقول الكيس ان ترد المنهل ومعك فضل ماء تزودته من ماء قبله والكيس خلاف الحمق وقال على عليه السلم اما تراني كيسا مكيّسا ينبت بعد نافع مخيّسا سوطا سديدا وامير اكيّسا وقال براهيم النخعى للمنصور بن المعتمر سل مسئلة الحمقى واحفظ حفظ الاكياس وقال زيد الخيل اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا والنجواذا لم ينج الا المكيس وكانت تميم يدعون الغدر كيسان قال النمر بن تولب اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد وقال بعضهم اصل الياء فى الكيس واو وهو مثل الطبيب يقال كوسيٌّ وطوبيٌّ وليس كذلك وقال بعضهم قد ورد الماءَ بما أقيس على المتاع ماغبى غبيس يقال لا افعل ذلك ماغبى غبيس اى لا افعله ابدا يقال غبى يغبو وغبا يغبا اذا غاب عنه الذهن وقال غيره رزقت بالحمق فالزم ما حمقت به ما يعقل الاحمق المرزوق بالكيس وقال جران العود عدت لعود وانتحيت جرانه وللكيس ادنى فى الامور وانجح وبهذا البيت سمى جران العود وقولهم اشتر لنفسك وللسوق اى اشتر ما ان امسكته انتفعت به وان لم ترده نفق عليك فى البيع وروى عن عمر رضى الله عنه قال اذا اشتريت جملا فاشتر عظيما فان اخطاك نفعه لم يخطك سوقه **قولهم** اخرها اقلها شربا يحث به على التقدم فى الامر واصله فى سقى الابل وذلك ان المتاخر عن الورد ربما جاء وقد مضى الناس بصفو الماء وصادف منه نفادا ولا يكون تأخير الورد عندهم الا من ذل وعجز ومن ذلك قول النجاشى اذا الله عادى اهل لؤم ورقة فعادى بنى العجلان رهط ابن مقبل قُبيّلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل وقال اخو يصف ابلا راى اهل الماء سماتها فعرفوا اشرف اربابها فخلوا لورد لها قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفى من الاوار السمة والنار السمة سميت بذلك لانها بالنار تكون سماتها وقال بعض اللصوص وقد ساق ابلا ليبيعها تسألنى الباعة اين نارها اذ زعزعوها فسمت ابصارها كل نجار ابل نجارها وكل نار العالمين نارها وكل دار لاناس دارها وقال الشاعر فى الحث على الامر اِذا ضَيّعتَ اول كل امر ابت اعجازه الا التوآء وان سومت امرك كل وغد ضعيف كان امركما سواء وان داويت ذنبا بالتناسى وباللبان اخطاك الدواء ومما يجرى مع ذلك قول برج بن مسهر متى كان امر الحى يوسى بجندج وقيس بن حزم شر دهرك اخره وجاء فى تفسير هذا المثل قول اخر قال الاصمعى يراد به ان اقل الحاجة ما بقى واصله ان رجلا سقى لرجل ابلا فبقيت منها بقية فخشى ان يتركها ولا يسقيها فقال اخرها اقلها شربا اى بقية العمل اقل والشرب النصيب من الماء والشرب اسم يقام مقام المصدر **قولهم** امر مبكياتك لا امر مضحكاتك تقول اتبع امر من يخوفك عواقب اساءتك لتحذرها فتنجو ولا تتبع امر من يؤمنك المخوف ليورطك ومثل ذلك قول

الحسن من يخوفك حتى تلقى الامن اشفق عليك من من يؤمنك حتى تلقى الخوف وفى خلافه قول الاول تخوفنى صروف الدهر سلمى وكم من خائف ما لا يكون وقال غيره اكثر الخوف باطله **قولهم** اذا اردت المحاجزة فقبل المناجزة وقولهم ان الموصين بنو سهوان يضرب الاول مثلا فى تعجيل الفرار ممن لا طاقة لك به والمحاجزة من قولك حجزت بين الشيئين والمناجزة سرعة القتال والمثلان لذويك بن زيد بن نهد فى وصيته لبنيه عند موته قال لهم يا بنى اوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة والمرء يعجز لا محالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية لا تأسوا على فايت وان عز فقده ولا تحنّوا الى ظاعن وان الف قربه ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا ولا يكن لكم مثل السوء ان الموصين بنو اسهوان ثم قال اليوم يبنى لذويك بيته يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل اردية ورب عبل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرنى واجدا كفيته القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا الطعن الشزر على احدى الجنابتين والنظر الشزر بمؤخر العين والهبر من قولهم هبرت اللحم اذا قطعته قطعا كبارا وسيف هبار والمحالة الحيلة وهى ايضا البكرة والمراد ههنا الحيلة والجد الحظ والطبع الدنس واصله الصدى الذى يركب الحديد والوهن الضعف والجوع اللبن وقولهم ان الموصين بنو اسهوان الموصون جمع موصى وهو الذى توصيه بالشئ مرة بعد اخرى والمعنى انك توصيهم بالشئ وتوكد عليهم ثم يسهون عنه او صوابه او يتركونه ويحتجون بالسهو وقيل يضرب مثلا للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى الوصاة لحوايج اخوانهم انما هم الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم بها وانت لحاجة اخيك اعنى لا يحتاج الى وصاتك لها قال الشاعر واكثر نسيانى لما لا يهمنى وانى لما اعنى به لذكور **قولهم** اَمَعَنا انتَ اَمْ فى العكم اعندى انت ام فى الربق يضرب مثلا للرجل القليل الفهم والعِكم الحِمل والعَكم شَدّه والعِكم والربق جمع رِبقة وهى حبل تشد به البهيمة وقولهم اَمَعَنا انت ام فى الجيش معناه اعلينا انت ام لنا **قولهم** افرخ روعك اى زال ما كنت تخاف منه وقال بن الانبارى اول من قاله معوية وذلك خطأ واول من قاله النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو احمد عن ابن الانبارى عن ابى العباس قال ولى معوية زيادا البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة فلم يلبث ان مات المغيرة بن شعبة زياد البصرة ان يستعمل بعده عبد الله بن عامر فكتب اليه يشير عليه باستعمال الضحاك بن قيس فكتب اليه معوية افرخ روعك قد ضممناها اليك فقال زياد النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتاهما مثلين والروع الفزع وهذا وهم على ما ذكرناه والصحيح ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عيسى قال انبانا محمد بن معوية الانماطى قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابى يزيد عن الشعبى عن عروة بن مضرس قال انتهيت

الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بجمع قبل ان يصلى الغداة فقلت له يا نبى الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال افرخ روعك من ادرك افاضتنا هذه فقد ادرك يعنى الحج افرخ اى زال ماكنت ترتاع له وتخاف منه واصله خروج الفرخ من البيضة وانكشاف الغم عنه قال ذو الرمة خذلان قد افرخت عن روعه الكرب و الروع فى بيت ذى الرمة الخلد **قولهم** اخذنا فى الدوس قال الاصمعى يريد تسوية الخديعة وترتيبها من قولك داس السيف يدوسه اذا صقله والمجر الذى يصقل به مدوس واخذنا فى التزكين اى التشبيه عليه وزركم اذا اشتبه وكذلك الظن ومايضمره الانسان يجرى هذا المجرى وقد زَكَّنَ الرجل وَزَكَّنَ بالتشديد وانشد يا ايها ذا الكاشر المزكن اعلن بما تخفى فانى معلن وقال زكنت من امرهم مثل الذى زكنوا **قولهم** احذر الصبيان لا تصبك بعقابيها يقال ذلك فى التحذير من صحبة من يعيبك من الوُضَعاءِ والادنيا وصحبة الدنى تضع الشريف وتقصر الهمة وتخمل الذكر وتفسد الجاه ومثل الشريف يخالط الدنى مثل المسك يخالطه بالرماد فيأتى على جميع محاسنه والاعقاء جمع عقى وهو الذى يخرج من الصبى ساعة يولد والعقى بالفتح المصدر وفى هذا المعنى قولهم صديق السوء كالقين اذا لم يحرقك بناره يؤذيك بدخانه وقريب من هذا المعنى قول بعضهم لرجل لا تشرب النبيذ مع من تفتضح به واشربه مع من يفتضح بك **قولهم** اعور عينك والحجر يضرب مثلا فى التمادى فى المكروه والمشفى منه على الهلكة فيقال اتق على نفسك من ان يصيبك بتماديك مايصيب الاعور اذا فقئت عينه الصحيحة فيبقى بلا بصر فكان الاعور احق بالحذر على عينه فانك احق بمراجعة الحسنى لمقارفتك العطب وروى ان اباسفين بن حرب ذهبت احدى عينيه ثم اصاب الاخرى حجر فقال امسينا وامسى الملك لله و قال الاصمعى اصل هذا المثل ان غرابا وقع على دبرة ناقة فكره صاحبها ان يرميه فتثور الناقة وكره ان يتركه فيُنقر الدبرة فجعل يشير اليه بالحجر ويقول اعور عينك والحجر ويقال للغراب الاعور لحدة بصره كما قيل للحبشى ابو البيضاء وللابيض ابو الجون وللملدوغ السليم ثم استعمل المثل فى المعنى الذى تقدم والعين والحجر منصوبان على الاغراء **قولهم** اتخذ الليل جملا يضرب مثلا للرجل يجد فى طلب الحاجة يقال شمر ذيلا وادرع ليلا هكذا قال بعضهم وقال اخرون معناه ركب الليل فى حاجته ولم ينم حتى نالها وهو من امثال اكثم بن صيفى قال اكثم ايضا ادرعوا الليل فان الليل اخفى للويل ويقال من كثر نومه اشتد فقره والصبحة مجزه محفره والصبحة نوم الغداة وقال النابغة الجعدى وماطالب الحاجات فى كل وجهة من الناس الا من اجد وشمرا ولا ترمن فى عيش بدن ولا تنم وكيف ينام الليل من بات معسرا المحفرة المصدة عن النكاح يقال حفر الفحل اذا انصرف عن الابل ولم يضربها **قولهم** اجر الامور على اذلالها يضرب مثلا للرفق بالامر وحسن التدبير ومعناه اجرها على وجوهها ومجاريها وواحد الاذلال ذل وهو ضد الصعوبة والمعنى انك اذا اجريت الامر على وجهه لم يصعب عليك اطراده ونحوه قول الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ونحوه قول قيس بن الحطيم اذا ما اتيت الامر من غير بابه

ضللت وان تقصد من الباب تهتدى **قولهم** ارض من الركوب بالتعليق يضرب مثلا للراضى بدون الحاجة اى ارض من الامر بدون تمامه ومن العيش بدون الكفاف يحثه على القناعة واصله فى الركوب يقال للرجل تعلق بعقبة تركبها والعقبة ان يركب قليلا ثم ينزل فيركب صاحبه وقد اعتقب القوم رواحلهم وذم بعضهم القناعة فقال هى خلق البهايم وذلك انها اذا وجدت اكلت واذا لم تجد باتت على خسف وانشد ولا يقيم على ضيم يُرام بهِ الا الاذلان غير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يُشج فلا يرثى له احد **قولهم** اِصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ يقال ذلك لمن يلتمس النيقة فى الشئ اى اصنعه صنعة حاذق لمن يحبه وطَبَبْتَ يا رجل وطَبُبْتَ اى حذقت وحب مثل احب وجعلوه للفاعل فقالوا هو محب و المفعول به من حب فقالوا هو محبوب هذا هو الاكثر وربما قالوا محب قال غيره ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم وقال الفرزدق ولقد علموا انى اطب واعرف ونحل طِبٌّ اذا كان بصيرا بالضراب لا يدع حايلا ولا يقرب لاقحا والطب السحر والمطبوب المسحور قال الشاعر وما ان طبنا جبن ولكن منايانا و دولة اخرينا وانشد ابو تمام وما ان طبها الا اللغوب اى مابها الا الاعيا **قولهم** اتبع الفرس لجامها يضرب مثلا للرجل قضى الحاجة ولم يتمها تقول جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا ولا غناء بالفرس دونه فاذا ابتعته فكانك لم تجد بالفرس والمثل لعمرو بن ثعلبة بن كلب وكان ضرار بن عمرو الضبى اغار على كلب فساق فى الغنيمة سلمى بنت وايل وكانت امة لعمرو بن ثعلبة وهى ام النعمان بن المنذر ومعها امها واختاها فسأله عمرو رد هن فردهن غير سلمى وكانت اعجبته فقال عمرو اتبع الفرس لجامها فردها فصارت الكلمة مثلا **قولهم** اوردها سعد وسعد مشتمل يضرب مثلا لادراك الحاجة بلا تعب ولا مشقة يعنى انه اذا اورد ابله شريعة الماء فشربت واشتمل بكسايه ونام ولم يوردها بيرا فيحتاج الى الاستقى وهو مثل قولهم اهون السقى لتشريع اى ايراد الابل الشريعة هكذا فسره بعضهم والصحيح انه يضرب مثلا للرجل يقصر فى الامر ايثارا للراحة على المشقة والدليل على ذلك قول ما هكذا اى تورد يا سعد الابل اى ما هكذا يكون القيام فى الامور والمثل لمالك بن زيد مناة بن تميم وراى اخاه سعدا اورد ابله ولم يحسن القيام عليها وقال ذلك وكان مالك ابل زمانه على حمقه و سنذكر قصته على التمام بعد انشاء الله تعالى وخرج قوم فى خلافة على عليه السلام سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم على عليه السلام به وامر شريحا بالنظر فى امره فحكم باقامة البينة فقال على عليه السلام اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل اراد انه قصر ولم يستقص كتقصير صاحب الابل فى تركها واشتماله وتوجههم ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا واختلفوا عليه فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق بين الخصوم **قولهم** الآدَه فلادَهِ فسر على وجوه فقال بعضهم يضرب مثلا للرجل يطلب شيئا فاذا منعته طلب غيره وقال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره اصله ان بعض الكهان تنافر اليه رجلان فامتحنا

فقالا لا فی اشئ جئناك قال فی کذا قالا لا فاعاد النظر وقال الآدَه فَلَادَهٍ ای ان لم یکن کذا فلیس غیره
ثم اخبرهما وقال اخَرُونَ معناه ان لم یکن ذلك الآن لم یکن ابدا یغر یبر به وانشد قول روبتر وقول الادهٍ
فلادهٍ ای ان لم یکن هذا الان لم یکن بعد وقال الخلیل یقال ان قول روبة الادهٍ فلادهٍ فارسی حکی صوت
طیره وکانت العرب تقول اذا رای الرجل ثاره الادهٍ فلادهٍ ای ان لم یثار الآن لم یثار ابدا **قولهُم** اسق
اخاك النمری یضرب مثلا لکل من طلب الشئ مرارا واصله ان کعب بن مامة الایادي خرج فی رکب فی
حمارة القیظ فلما کانوا بالدهنا عطشوا فجعلوا یقسمون الما علی الحصاة فشرب القوم حصصهم فلما بلغ
الشرب کعبا نظر الیه شمر بن مالك النمری فقال کعب للساقی اسق اخاك النمری فامر له بنصیبه فساروا
ثم نزلوا فاقتسموا الما فلما بلغ الشرب کعبا نظر الیه النمری فامر له بنصیبه فادرکه الموت فاستکن تحت شجرة
وقد قربوا من الماء فقیل له رِدْ کعبُ انك وارد فذهبت مثلا ومات فقال فیه ابوه یرثیه

اوفی علی الماء کعب ثم قیل له رِدْ کعبُ انك وارد فما وردا ما کان من سوقة اسقی علی ظماء خمرا بماء اذا ما جودها بردا
من ابن مامة کعب ثم عی به زو المنیة الاحرة وقدا وز والمنیة قدرها وکان کعب اذا جاوره رجل فمات

وداه واذا مات له بعیر اوشاة اخلف علیه ووقد الفعل من الوقود والحرة حرارة الجوف من العطش
قولهُم اخلف رُوَیْعِیًا مَظِیَّه یضرب مثلا للرجل یلتمس الحاجة فیحول دونها حایل واصله ان
راعیا قد عرف مکانا معشبا فقصده فصادف عارضا یمنعه من رعیه والرویعی تصغیر الراعی ومثله
قولهم قد علقت دلوك دلوا اخری ای عرض فی امرك عارض ونحوه قول یزید بن معویه ناعس علی سعك
ام مسکین وله حدیث نذکره **قولهُم** اسایر الیوم وقد زال الظهر یضرب مثلا للحاجة یؤیس منها ویزجر
بالجیبة عنها ای تطمع فیها وقد تبین لك الیاس من نیلها ومعناه اسایر الیوم یقال هذا ضارب زید بمعنی
ضارب زیدا وفی القران کل نفس ذائقة الموت وفی خلاف ذائقة الموت وفی خلاف هذا المعنی قول الشاعر

اجارتنا ان القداح کواذب واکثر اسباب النجاح مع الیاس ومن امثالهم فی الیاس قول الشاعر واجمعت یاسا لا لبانة بعده
ولَلیاس ادنی للعفاف من الطمع وقول الحطیئة ولا تری طاردا للحر کالیاس **قولهُم** اخر الدا الکیّ

قال ابو بکر المثل السایر اخر الدا الکی ورد بعض اهل اللغة هذا وقال انما هو اخر الدوا الکی یضرب مثلا
لما یصلح بالشدة ولا ینجع فیه اللین وفی المثل من ابعد ادوایها یکوی الابل **قولهُم** اذا نام ظالع الکلاب
یضرب مثلا لتاخیر الحاجه ثم قضاها فی غیر وقتها وذلك ان الظالع من الکلاب لا یقدر ان یعاطل مع صحاحها
لضعفه فهو یوخر ذلك وینتظر فراغ اخرها فلا ینام حتی اذا سفد کلها سفد هو والظالع الغامز من شئ
یصیب رجله واصله فی التمایل لان الغامز اذا غمز مال الی جانب وقال النابغة ویترك خصما ظالما وهو ظالع
ای مایل عن الحق **قولهُم** ارسل حکیما ولا توصه المثل للزبیر بن عبد المطلب فی ابیات له معروفة

اولها اذا کنت فی حاجة مرسلا فارسل حکیما ولا توصه وانْ بابُ امرٍ علیك التوی فشاور لبیبا ولا تعصه
ولا تنطق الدهر فی مجلس حدیثا اذا انت لم تحصه ونص الحدیث الی اهله فان الوثیقة فی نصه
وذو الحق لا تنتقص حقه فان القطیعة فی نقصه فهذا قول الزبیر وقال غیره اذا ارسلته ولم توصه

ولم تعرفه ما فی نفسك وما تحتاج الیه فی حوایجك وکلفته ان یبلغ مرادك فیها فقد سمته الی علم الغیب و
الصحیح یقال ارسل حکیما واوصه کما قال الشاعر اذا ارسلت فی امر رسولا فافهمه وارسله حکیما
وقال الحکما الرسول دلیل علی عقل مرسله ومن اجود ما قیل فی صفة الرسول قول عمرو بن ابی ربیعة فانتهی
ظنه عالمه یخلط الجد بشئ من لعب یرفع الصوت اذا لانت لها ویتطاطی عند سورات الغضب وسمع ابن ابی
عتیق الشعر فقال نحن منذ قتل عثمان رضی الله فی طلب من هذه صفته لتولیه الخلافة ولسنا نجده
قولهُم ارْغُوا لَهَا حُوارَهَا تقر یضرب مثلا لاغاثة الملهوف بقضاء حاجته لیسکن والناقة اذا سمعت
رُغَا حوارها سکنت ویروی هذا المثل علی وجه اخر وهو حرك لها حوارها تحن ومعناه ان یذکر الرجل
بعض اشجانه فتهتاج والمیل المعونة اخبرنا ابو القسم عن العقدی عن ابی جعفر عن المداینی قال کتب
معویة الی علی بن ابیطالب کرم الله وجهه کتابا فی تسلیمه قتلة عثمان رض الیه لیبایعه الخلافة وانفذه مع
ابی مسلم الخولانی فلما قرا علی علیه السلم الکتاب قال من هوله کلنا قتلنا عثمان قال ابو مسلم اری قوما لیس لك
معهم امر ولو اردت دفعهم الیك لمنعوك فورد علی معویة وقال ان القوم قد اقروا بقتل ابن عمك فاطلب بثارك
فصعد المنبر ودعا بقمیص عثمان فنشره فبکی الناس فقال معاویه حرك لها حوارها تحن وبایعه القوم علی
الطلب بدم عثمان وکتب الی علی علیه السلام بسم الله الرحمن الرحیم ثم ادرج الکتاب وبعثه الیه مع رجل من بنی
عبس وعنوانه من معویة الی علی ففك علی علیه السلم الکتاب فلم یر فیه شیئا فقال للرجل هل امرك بتبلیغ
رسالة قال لا ولکن اخبرك انی خلفت بالشام خمسین الفا قد اخضلت لحاهم تحت قمیص عثمان قد رفعوه
علی الرماح وعاهدوا الله ان لا یکفوا او یقتلوا قتلة عثمان ویتواصون بذلك لیلهم ونهارهم وترکوا تَعِسَ
الشیطان ویقولون تَعِسَ قاتل عثمان قال علی یریدون ماذا قال خیط رقبتك قال بریت بذاك فقال صلة بن
زفر العبسی او قبیصة بن صعصعة العبسی والله الوافد تخوفنا ببکاء اهل الشام علی قمیص عثمان فوالله ما هو بقمیص
یوسف ولا حزن یعقوب ولئن بکوه بالشام فقد خذلوه بالحجاز ثم رحل علی علیه السلام الی الشام فکانت وقعة
صفین **قولهُم** اَحَشَفًا وسوء کِیلَةٍ وقولهم اکسفا وامساکا یضرب الاول مثلا لجمعك علی الرجل ضربین
من الخسران ونوعین من النقصان والکِیلة نوع من الکیل مثل القعدة والجلسة والحشف ردیّ التمر یقول
یعطی الحشف ویسیئ الکیل وقال بعض الشعراء ان کنتِ لا تلطفینی فاقبلی لطفی لا تجمعی لی بسوء الکیل والحشفا
والعامة تقول اَحَشَفًا وسوء کیل والصواب کِیلة بالکسر لانهم انکروا نوعا من الکیل سببا والکیلة النوع من

الكيل ونصبوا حشفا بفعل مضمر يريدون اتجمع حشفا وعطفوا عليه وقولهم اكسفا وامسكا اصله ان يلقاك الرجل
بعبوس مع بخل والبشر احسن احدى العطيتين وقيل البشر علم من اعلام النجح واول من مدح بالبشر عند السؤال
زهير في قوله تراه اذا ما جئته متهللا كانك معطيه الذى انت سائله **قولهم** اغدة كغدة
البعير وموت فى بيت سلولية يضرب مثلا لاجتماع نوعين من الشر وهو نحو الاول والمثل لعامر بن
الطفيل وقد وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ازيد اخو لبيد فقال اسلم على ان يكون لك
المدر ولي الوبر وان تجعل لى الامر بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا ولا وبرة فخرج وقال لاملأنها
عليك خيلا جردا ورجالا مردا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عليهما فاخذت ازيد صاعقة وضربت عامر الغدة
وهى طاعون الابل فالى الى بيت سلولية وجعل يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وسلول من اذل
العرب والمعنى انه جمع ضربان من الذلة وقال الشاعر يذكر ذل سلولية الى الله اشكو اننى بت طاهرا
فجاء سلولي فبال على رجلي فقلت اقطعوها بارك الله فيكم فانى كريم غير مدخلها رجلى **قولهم** اغيرة وجبنا
يضرب مثلا للرجل يجتمع فيه عيبان واصله ان رجلا تخلف عن قتال العدو وترك الحى يقاتلون ثم راى
امراته تنظر القتال فضربها فقالت اغيرة وجبنا قدمت هذه المراة الغيرة وهى من احمد اخلاق الرجال وقال
جرير يمدح الحجاج يا من يغار على النساء حفيظة اذ لا يثقن بغيرة الازواج وروى ان رجلا رأى مع امراته رجلا
فقتله فقال عمر بن الخطاب رض قتلته قال نعم قال احسنت ومن بعد فعد وقريب من هذا المعنى قول الشاعر
جهلا علينا وجبنا عن عدوكم لبئست الخلتان الجهل والجبن **قولهم** اذا ادعيت الباطل الح بك يضرب مثلا
لمن يدعى الباطل فيدال منه واصله ان امراة من العرب كانت تحت شيخ فرأت شبابا يتنقلون من قيام
فتمنت ان تكون تحت احدهم فقالت حبذا المتنقلون من قيام فقال زوجها انا انتقل قايما فلما دام ذلك
ضرط فقالت المراة اذا ادعيت الباطل الح بك الباطل اى خصمك **قولهم** انك لا تجنى من الشوك العنب
والمثل لاكثم بن صيفى ومعناه اذا ظلمت فاحذر الانتصار واذا اسات فتوقع سوء الجزاء واخذه الشاعر فقال
اذا وترت امرءا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا **قولهم** اخبر تقله اخبر لفظه الامر ومعناه الخبر
يقول اذا اختبرتهم قليتهم والمثل لابى الدرداء فيما زعم بعضهم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ايضا
والهاء فى تقله مثلها فى قولهم يا زيد امشه ويا امرا استوه ويدخل لبيان الحركة والقلى البغض قليته ابغضته وفى
القران الكريم انى لعملكم من القالين قال زهير لعمرك والامور مغيرات وفى طول المعاشرة التقالى
لقد باليت جلعوام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي **قولهم** انا تيق وانت ميق فكيف نتفق التيق التسريع
الى الشر والميق السريع البكاء يضرب مثلا لسوء الموافقة فى الاخلاق وقالوا التيق الممتلى عصبا يقال اناء تيق
الاناء المملأة والميق القليل الاحتمال للخروج من ادنى مكروه واصله ان رجلين كانا فى سفر فساءت اخلاقهما

فقال

فقال احدهما ذلك والسفر يورث ضيق الاخلاق وقالوا ما تعرف اخاك حتى تغضبه او تسافر معه ويسمى السفر سفرا
لانه يسفر عن الاخلاق اى يكشف عنها وسميت المكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن وجه الارض فتكشفه
كما تسفر المراة نقابها عن وجهها وقالوا الحريص والمسافر مريضان لا يعادان وقال بعضهم يمدح رجلا
ابلج بسام وان طال السفر وقال على عليه السلام السفر ميزان القوم **قولهم** اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا
يضرب مثلا للرجل الشره يعطى الشئ فياخذه ويطلب اكثر منه والمثل لام عمرو جارية مالك وعقيل نديمي
جذيمة وكان عمرو بن عدي بن اخت جذيمة ففقد زمانا ثم ظفر به مالك وعقيل فقدما له طعاما فاكله
واستزاد فقالت ام عمرو اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ثم جلس معهما على شرابه فجعلت تسقيهما وتدعه
فقال عمرو تصد الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا وما شر الثلاثة ام عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا ثم عرفاه فقدما به على جذيمة فاستجلسهما فنادماه ولم ينادمه احد قبلهما وكان يزعم
انه ليس فى الارض من يصلح لمنادمته ذهابا بنفسه وكان ينادم الفرقدين يشرب قدحا ويصب لكل واحد
منهما قدحا حتى نادمه مالك وعقيل قال متمم بن نويرة وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة معا يعنى كالفرقدين لا نفترق وقال غيره
تقول اراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء لو علمت جليل فلا تحسبى انى تناسيت عهده ولكن صبرى يا اميم جميل
الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل **قولهم** انك لا تشكو الى مصمت يضرب مثلا
لقلة اهتمام الرجل بشان صاحبه واصله فى قول الشاعر يخاطب جمله انك لا تشكو الى مصمت
فاصبر على الحمل الثقيل او مت ونحوه قول الراجز يشكو الى جملى طول السرى يا جملى ليس الي المشتكى
الدهمان كلفانى ما ترى صبرا جميلا فكلانا مبتلى شد الجوالق وحدبا بالبرى والمصمت المشكى المعتب
واصله من الصمت وهو انك اذا شكوته عتبك فتصمت عن الشكاية **قولهم** استنت الفصال حتى
القرعى يضرب مثلا للرجل يفعل ما ليس له باهل واصله ان الفصال اذا استنت صحاحها تارت القرعى فاستنت
معها فسقطت من ضعفها والاستنان العدو والقرع بثر يخرج بالفصال فتخرج على السباخ فتبرا يقال قرعت
الفصيل اذا فعلت به ذلك كما تقول قردته اذا نزعت منه القردان **قولهم** ان ملك عير فعير فى الرباط
يضرب مثلا للشئ يقدر على العوض منه فيستخف بفقده والرباط الحبل الذى تربط الخيل وسميت الخيل رباطا
لانها تربط بازاء العدو فى الثغر ويربط العدو بازائها خيله يعد كل لصاحبه وفى القران الكريم ومن رباط
الخيل ونحو المثل قول كثير هل وصل عزة الا وصل غانية فى وصل غانية من وصلها بدل **قولهم** اختلط المرعى
بالهمل واختلط الخاثر بالزباد واختلط الحابل بالنابل كل ذلك يضرب مثلا فى اختلاط الامر على القوم حتى
لا يعرفوا وجهه والهمل للهملة التى لا راعى معها واختلط الخاثر بالزباد شبيه بقولهم لا تدرى ايخثر ام يذيب

واصله الزبد يذاب فيفسد ولا يدرى ايجعل سمنا او يترك زبدا ومنه قول الشاعر وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت
اتتركها مذمومة او تذيبها والحابل صاحب الحبالة وهى شبكة الصايد والنابل صاحب النبل وذلك ان
يجتمع القناص فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبايل فلا يصاد شئ وانما يصاد فى الانفراد **قولهم** احشك
وتروثنى يضرب مثلا لسوء الجزاء وهو لرجل يخاطب فرسه يقول اجزله الحشيش واعلفه اياه وهو يروث عليه
يقال حش الفرس اذا علفه وحش النار اذا طرح عليها الحشيش لتشتعل وحش الولد فى البطن اذا يبس والحش
البستان لغة مدينة ثم سمى الكنيف حشا لان اهل المدينة كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والحشيش اليابس
من النبات ولا يقال للرطب حشيش انما يقال له الرطب والكلا والخلا مقصور ومن امثالهم فى سوء الجزاء
قول عبد الرحمن بن الحكم عدوك يخشى صولتى ان لقيته وانت عدوى ليس ذاك بمستوى وقال معبد بن مسلم
لددتهم النصيحة كل لد فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا فكيف بهم وان احسنت قالوا اسات وان غفرت لهم سوأ
قولهم اجع كلبك يتبعك يضرب مثلا للئيم تدليه فيطيعك ونحوه قول الشاعر اكرامك
الاحمق مما يفسده اذناؤك الاحمق مما يبعده وقربه اهون شئ يفقده وحبس المنصور ارزاق الجند وقال
اجع كلبك يتبعك فقيل له ربما يجوع فيتبع غيرك فوقر فى نفسه فاخرج واعطاهم **قولهم**
اساء رعيا فسقى مقضبا يضرب مثلا للرجل يفسد الامر ثم يريد اصلاحه فيزيده فسادا واصله ان نسى
الراعى رعى الابل نهاره حتى اذا اراد ردها الى اهلها كره ان يظهر لهم سوء اثره عليها فيسقيها الماء حتى
تمتلى اجوافها فيزيدها ذلك ضررا ويقولون رعى فاقضب وذلك اذا اساء رعيها ولم يشبعها من الكلا لم تشرب
وانما الشرب على العلف يقال بعير قاضب اذا لم امتنع من الشرب وصاحبه مقضب وقال الاصمعى اساء رعيا
فسقى معصا يضرب مثلا للرجل لا يحكم العمل لصعوبته عليه فيميل الى ما هو اهون **قولهم** اجناؤها
ابناؤها يضرب مثلا للرجل يعمل الشى بغير روية ولا نظر فيتعنى فيه ثم يحتاج الى نقضه والاجنا جمع جان
والابنا جمع بان وهذا جمع قليل ومثله شاهد واشهاد وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون الاصحاب
جمع صحب ويجمع الصاحب صحبا ثم يجمع الصحب اصحابا واصله ان بنتا لبعض ملوك اليمن ارادت انشا بناء
فكره ابوها فنهاها عنه ثم خرج فى وجه فاشار عليها قوم بانشائه فلما راه الملك الزمهم هدمه وقال اجناؤها
ابناؤها وجعلهم البناة لاشارتهم بالبنا ونحو المثل وليس بعينه ومن لا يمكن رجله مصمئنة ليثبتها
فى مستوى الارض يزلق وقال بعضهم دع الراى لغض فان عنوانه يكشف للمرء عن فضه **قولهم**
ان صح قرده وقرأ يضرب مثلا للشدة على الحبل ولاذلال الرجل والحمل عليه اذا دخله الاباء والعزة ومثله
ان اعيا قرده نوطا وان جرجر قرده ثقلا تقول انا جمل فالح عليه حتى تستخرج منه ومثله اعصبه عصب
السلمة والسلمة شجرة مفترشة الاغصان فاذا ارادوا قطعها عصبوا اغصانها اى شدوها حتى يصلوا الى

اصلها فيقطعوه وقال الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة والعصب لشد عصب راسه اذا شده والعصابة للراس خاصة
والعصاب لساير الجسد والجرجرة صوت البعير اذا ضجر والنوط كل ما علق على البعير وغيره والجمع الانواط ونطته نوطا
علقته وهو منوط ونوط يسمى بالمصدر ويقال هو مناط الثريا بحيث لا يدرك والنوط ايضا بوتقة الصائغ ونحو
المثل قول طهمان خليلى انى اليوم شاك اليكما وهل تنفع الشكوى الى من يزيدها وكاين ترى من ذى هوى
حيل دونه ومبتغ الف نظرة لا يفيدها **قولهم** ان الجبان حتفه من فوقه المثل لعمرو بن مامة حين
اراد جعيد قتله فقال لقد عرفت قتل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه كل مقاتل غر بطوقه
والثور يحمى جلده بروقه يقول ليس ينجى الجبان من حتفه حذره ونحوه قول عنترة بكرت
تخوفنى الحتوف كاننى اصبحت عن غرض الحتوف بمعزل فاجبتها ان المنية منهل لابد ان اسقى بذاك
المنهل **قولهم** افلت وانحص الذنب وافلت بجريعة الذقن يضرب مثلا للرجل ينجو من الهلكة بعد الاشفاء
عليها والمثل لمعوية بن ابى سفيان وذلك انه ارسل رجلا من غسان الى الروم وجعل له ثلاث ديات على
ان ينادى بالاذان عند باب ملكهم ففعل فوثب عليه البطارقة ليقتلوه فمنعهم الملك وقال انما اراد من ارسله
ان نقتله فيقتل كل مستامن لنا عنده ويهدم كل بيعة لنا قبله ثم اكرمه وجهزه فلما راه معوية قال افلت
وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبته ثم حدثه الحديث فقال لقد اصاب ما اردت وغير بعضهم لفظ هذا
المثل فقال حتى بخوت وما عليك قميص وفى مثل اخر افلت وله حصاص والحصاص العدو الشديد وقيل
هو الضراط والهلب شعر الذنب وغيره والانحصاص سقوط الشعر حتى يتجرد موضعه وقولهم افلت بجريعة
الذقن ومعناه اى فلت من الهلكة بعد ان قرب منها كقرب الجرعة من الذقن ومعناه افلت ونفسه
فى شدقه ولا يقال انفلت عن البصريين والصواب فلت كما يقال اقلع السحاب واقشع وقال امرؤ القيس
وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب **قولهم** اوسعتهم سبا واودوا بالابل يضرب مثلا
للرجل يتهدد عدوه وليس على عدوه منه ضرر والمثل لكعب بن زهير قاله لابنه زهير وكان الحرث بن ورقا
الصيداوى من بنى اسد اغار على ابل زهير فذهب بها وبراعيها يسار فجعل زهير يهجوه ويتهدده فى مثل قوله
لقد ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك اردد يسارا ولا تعنف عليه ولا تمعك بعرضك ان الغادر المعك
تعلمنها لعمر والله ذا قسما واقصد بذرعك وانظر اين تنسلك لين حللت بجو من بنى اسد فى دين عمرو وحالت بيننا فدك
لناتينك منى منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك فلما اكثر من هجائهم وهم لا يكترثون به قال له ابنه كعب
اوسعتهم سبا واودوا بالابل اى ليس عليهم من هجائك كثير ضرر عند انفسهم وقد اودوا بابلك وامر رابك
قولهم ارق على ظلعك واقدر بذرعك يقال للرجل يجاوز طوره فى الامر ومعناه ارفق بنفسك فى الامر
فانك ظالع لا تحملها ما لا تطيق وذلك ان الظالع لا يكلف ما يكلفه الصحيح وارق من قولهم رقيت فى

السُّلّم والدرجة والحبل والطالع اذا رقى تمهل ولم يستعجل وقولهم اقدر بذرعك اى تكلف ما تطيق والذرع
من قولهم ضاق به ذرعى واصله من قولك ذرعت الشئ اذا قدرته بذراعك ذرعا ونحوه قول الشاعر
فاعمد لما تعلو فمالك في الذى لا تستطيع من الامور يدانِ وقال عمرو بن معدى كرب اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع قولهم اذا جا الحين حار العين الحين الاجل يقال له بالفارسية هوش وحار
بحير وقال ناظم كتاب كليلة واسمه ايان بن اسحق اللاحقى مالقى الناس من الاجال كانها مصيدة الآمال
ولم يقولوا ههنا حارت العين لتقدم الفعل الفاعل ولان الاسم المونث الذى لا علم فيه للتانيث وليس تانيثه
حقيقيا ومما ذكر مثل العين والاذن والسما والارض وقد قال الشاعر والعين بالاثمد الحارى مكحول ولم
يقل مكحولة ويقال في هذا المعنى اذا جا القدر عشي البصر وقال نافع بن الازرق لابن عباس يقول الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الما فكيف لا يبصر شعرة الفخ حتى يصاد فقال بن عباس اذا جاء القدر
عشى البصر ومثله قول اكثم بن صيفي مِن مَأمَنِه يُؤتى الحَذِر وقال اخر وكيف توَقّى ظهر ما انت راكبه
اى كيف تنجو مما انت حاصل فيه وقال اوس بن حارثة لابنه انما تعز من ترى ويعزك من لا ترى وقيل لا ينفع
سهولة المطلب مع وعورة القدر ولا يغنى الحذر اذا جم القدر ردم البصر واذا ابرم القدر حسن
الظفر قال الشاعر ذهب لقضا بحيلة المحتال ومعنى قوله ردم البصر اى سد كانه طلى بشى من قولك ردمت
القدر اذا طليتها بالطحال ومن ذلك قولهم اتيك بحاين رجلاه يضرب مثلا للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع
فيه والمثل للحرث بن جبلة الغسانى وكان المنذر بن المنذر قال لحرملة بن عسلة اهج الحرث بن جبلة فقال ان
غسان اخوالي ولا يحسن بي هجاؤهم فتهدده فقال الم ترانى بلغت المشيبا لدار قومي عفا كسوبا
وان الاله بتصنيعه بان لا اعق ولا اخوبا وان لا اكاثر ذا نعمة وان لا ارد امرأ مستثيبا
وغسان قومى هم ماهم فهل ينسينهم ان اعيبا فوزع بها بعض من يعتريك فان لها من معد كليبا
فانتدب بن العفيف فقال لاهُمّ انّ الحرث بن جبله دنى على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المجحله
فاَيّ شيَّ شيْءٍ لا فعله قوله دنا على ابيه ثم قتله اى ضيق عليه واصله رنأ بالهمزه فترك همزه وهي
لغة ثم خرج بن العفيف فى جيش المنذر لقتال الحرث فالتقوا بعير اباع فقتل المنذر واسر بن العفيف فجيئ به
الحرث فقال اتيك بحاين رجلاه فارسلها مثلا ثم قال اختار احدى ثلاث اما اطرحك من طار وهو حصن
دمشق واما ان يضربك الدلامص سيافي ضربة بالسيف فان نجوت نجوت وان هلكت هلكت واما ان اطرحك
بين يدى الاسد فاختار ضربة الدلامص فضربه فدق منكبه فعولج فبرا وضاربه حبل والحبل الاسترجا
والحاين الذى حان اجله اى دنا واتى الحرث بحرملة فحكمه فاختار قينتين كانتا له فاعطاه اياهما فانطلق
بهما ونزل منزلا يشرب هو ورجل من النمر يقال له كعب فلما سكر النمري قال له قل لهذه الحمراء تقلبنى

فضربه بالسيف فقال يا كعب انك لو قصرت على حسن الندام وقلة الجرم وسماع مدحية تعللنا
حتى تئوب تنادم العجم لوجدت فينا ما تحاول من طيب الشراب ولذة الطعم وغدوت والنمرى تحسبه
نجم السماك وصاحب النجم جسد به نضح الدماء كما قنات اصابع قاطف الكرم والجمر ليست من اخيك
اذا جعلت تجور نامن الحلم ونحو المثل قول الشاعر الحين مجلوب اليه الحاين وقول الآخر اسع له
القلوب من ارض قرقرى وقد تجلب الشر البعيد الجوالب قولهم ان الشقي وافد البراجم المثل لعمرو
بن هند وكان سويد بن ربيعة التميمى قتل اخاله وهرب فقتل عمرو تسعة من ولده وحلف ليقتلن ماية
من قومه فقتل ثمانية وتسعين منهم احراقا بالنار فراى رجلا من البراجم وهو من تميم الدخان يرتفع فقال
ان الملك يطعم الناس فقصده فلما دنا قال له عمرو من انت قال من البراجم قال ان الشقى وافد البراجم وامر
به فالقى في النار ثم اتى بالحمرا بنت ضمرة فاحرقها وتحلل من يمينه فبهذا وبقصة المشقر عُيّرت بنو تميم بحب
الطعام فقال بعض الشعراء اذا ما مات ميتٌ من تميم فسرك ان يعيش فجئ بزاد وقال اخر الا
ابلغ لديك بنى تميم بآية ما تحبّون الطّعاما والعرب تذم الشهوان الرغيب ولهذا قال الاعشى باهلة
يمدح المتبشر بقلة الاكل يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويُروِي شربه الغمر وقال النبي صلى الله عليه و
سلم الرغب الشوم يعنى كثرة الاكل وشدة النهم وقال الشاعر لا تحسبن كل موقد يقرى قولهم اذا
ما القارظ العنزيّ آبا يضرب مثلا للغايب لا يرجى ايابه والقارظ الذى يجنى القرظ وهما قارظان الاول منهما
تدكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت تدكر فقال شعرا اذا
الجوزا اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا اردفت الجوزا اى ردفت يقول اذا رايت الجوزا و
الثريا استبهم علي موضع نزولهم فظننت بهم الظنون لانهم يرتحلون من موضع الى موضع لقلة مياههم
في الصيف فمرة اقول انهم بمكان كذا واخرى اقول هم بغيره وشبيه هذا قول الاخر يذكر امراة فارقته شعرا
وزالت زوال الشمس عن مستقرها فمن مخبري في اىّ ارض غروبها فذهب تدكر وخزيمة يجتنيان القرظ فمرا ببئر فيها
نحل فدلى خزيمة تدكر فيها بحبل ليشتار العسل ثم رفع الحبل وقال لا اخرجك حتى تزوجنى ابنتك فاطمة
فقال اعلى هذه الحال وابى ان يفعل فتركه وانصرف ومات ووقع الشر فيه بين قضاعة وربيعة والاخر
رهم بن عامر العنزي ذهب يطلب القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر وذكرهما ابو ذويب فقال وحتى يؤوب
القارظان كلاهما وينشر للقتلى كليب لوايل وقال بشر فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ
العنزي آبا قولهم احُسُ وذق يضرب مثلا للشماتة بالجانى ومعناه انك قد جنيت الشر على نفسك فالق
ما فيه من البلية وهو من قول الراجز ايا يزيد يا بن عَمرو بنِ الصَّعِق قد كنت حَذّرتك آلَ المصطلق
وقلت يا هذا المعنى وانطلق انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك ما سرك مني من خلق دونك ما استعجلته فاحس وذق

ومرابو سفين على حمزة صريعا يوم احد فقال ذق عقق ومعناه يا عقق وعقق تكلم به فى لنداو لا يقال
رجل عقق وهو من فعل العقوق ونحوه قول الشعر وجل ليذوق وبال امره وقال بن المفرغ فذق كالذى
قد ذاق منك معاشر لعبت بهم اذ انت بالناس تلعب وقال غيره فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من
الغيظ فى اكبادنا والتحوب **قولهم** اشت عُقَيْل الى عقلك يضرب مثلا للرجل ينفرد برايه فيقع فى
مكروه وعقيل تصغير عاقل مرخما واشيت واحيب والجيب سواء اساه تشبه الجاة واما شاه يشأوه فاذا طربه
قال الشاعر من الحمول فما شا ونك نفره ولقد اراك تشا بالاظعان وشاه الشاه اذا سبقه والشأو السبق يقال لا يدرك
شأوه اى غايته فى لسبق قال الشاعر فى المعنى الاول وانى قد يساء الي يوما فلا اسي البلأ ولا اضيع
ويراد بالمثل الحث على المشاوره ومجانبة الاستبداد ولكل شئ مادة ومادة العقل التجربة والمشورة وقد
احسن الشاعر فى قوله خليلى ليس الراى فى صدر واحد اشيرا علي اليوم ما تريان وقالت الروم نحن لا نملك
من يستشير وقالت الفرس نحن لا نملك من لا يستشير **قولهم** اتى الأَبَدُ على لبد والابد الدهر ويقال
لا افعل ذلك ابد الابيد وابد الآبدين يضرب مثلا للشئ القديم ولبد النسر السابع من نسور لقمان بن عاد
وكان ياخذ النسر صغيرا فيما زعموا فيربيه حتى يكبر فاذا مات اخذ نسرا اخر حتى استكمل عمر سبعة انسر
وكان لبد سابعها ويقال ان النَسْر يعيش اربعماية سنة قالوا وكان لما ضعف بصره يميز بين الذكر والانثى
من ولد الذر ويبصر اثر الذرة السوداء على الصفا فى الليلة المظلمة وهذا من اكاذيبهم وقال لنابغة اضحت
قفارا واضحا اهلها احتملوا اخنى عليها الذى اخنى على لبد وجمع اَبَد اباد وَشَيْئٌ مُؤَبَّد دايم **قولهم** احدى لياليك
فهيشى هيشى لا نطمع عندى بالتعريس يضرب مثلا للرجل ينزل به الامر الصعب فيحتاج فيه الى التعب و
الهيش ها هنا الجد فى السير هاش يهيش هيشا والتعريس النزول فى وجه السحر يقول هذا وقت جدك
وانكماشك فجدى وانكمشى ومثله قول الاخر هذا اوان الشد فاشتدى زيم وقول الاخر هذا
اوانى واوان المغلوب بمعنى سفه **قولهم** ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنه يضرب
مثلا للقوم بينهم معاملة وخلطة لا غنى بهم عنها ولا تزال المساره تقع فيما بينهم والكنة امراة الاخ **قولهم**
اسع بجدا ودع تقول ان طلبت فاطلب بجد والا فدع فانه لا يغنى عنك السعي مع عدم الجد والجد الحظ
من الخير يجعله الله للعبد ومنه قول الشاعر تقلبت انكان التقلب نافعى وبالجد يسعى المرء لا بالتقلب
ونحوه قول الحرث بن جده عيشى بجد لا يضرك النوك ما اعطيت جدا وضعى قناك ان رايت الدهر قد افنى
معدا اى ضعى قناك فقد ذهب من تستحيى منه **قولهم** اَمْرِطا وانت الاعلى يضرب مثلا للرجل
يجتمع له اسباب الغلبة والقهر وهو مغلوب مقهور والمثل لسليك بن سلكة التميمى وذلك انه افتقر مرة
فخرج على رجله رجاء ان يصيب غرة انسان فيذهب بماله فبينا هو نايم فى ليلة مقمرة جثم عليه رجل

وقال استاسر فقال له سليك الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا ثم ضمه سليك ضمة ضرط فيها وهو فوقه
فقال له أَمْرِطا وانت الاعلى فذهبت مثلا واذا الرجل فى مثل حاله فاصطحبا وانضاف اليهما اخر حاله كحالهما فوردا
بالجوف وهو واد فراوه ملأن من النعم فاتى سليك الرعا فسالهم عن الحى فاذاهم حلوف بعيد مكانهم فقال الا
اعينكم قالوا بلى فرفع عقيرته فقال يا صاحبي الا لا حي فى الوادي الا عبيد وام بين اذواد انتظراني قليلا
ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادى فطردوا الابل وذهبوا بها والريح القوه والغلبة وفى القران
العظيم وتذهب ريحكم اى قوتكم **قولهم** اَكْلُ لَحْمِي وَلَا اَدَعهُ لِآكِلٍ يضرب مثلا للرجل يصيب نفسه وعشيرته
بالمكروه ويابى ان يصيبهم به غيره والمثل للعباد بن عبد الله الضبى وكان وفد على النعمان بن المنذر وانشده
لا اذبح النازي الشؤب ولا اسلخ يوم المقامة العنقا لا اكل القت فى الشتا ولا ارقع ثوبي اذا هو انخرقا
القت حب اسود من ثمر العشب تطحنه العرب وتاكله فى الجدب فقال له ضرار بن عمرو بعد ذلك لو ذبحت لنا
هذا التيس لتيس عندهم وسلخته لشكرناك ففعل فاخبر ضرار النعمن بذلك فاحضره وانشده البيت فضحك منه
وكان ضرار اعرج فعمد عباد الى حلته فلبسها وخرج يتعارج حتى اذا صار الى الخيمة التى للنعمان قعد يتغوط
فغضب النعمان على ضرار ومنعه حضور طعامه حتى حلف انه ما فعل ولكن عباد كاده فارتفع بينهما الكلام
حتى تشاتما ثم وقع بين ضرار وابي مرحب اليربوعى كلام فقال ابو مرحب من ضرار فرد عليه عباد فقال
له النعمان اَتَذُبّ عن ضرار وقد فعل ما فعل وقلت فيه ما قلت فقال اكل لحمى ولا ادعه لاكل فارسلها
مثلا فقال له النعمان لا تعدم من ابن عم نصرا وقيل لرجل ما تقول فى ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك ونحو
المثل قول الممزق وان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركنى ولما امزق **قولهم** استه اضيق
يقال ذلك لرجل تخبر عنه بالامر الجليل لا يبلغه قدره ولا يكون له عليه قدرة والمثل لمهلهل قاله حين
اخبر ان جساسا قتل كليبا وكان كليب سيد قومه ربيعة واعز اهل زمانه وكان الناس لا يستقون ولا
يرعون الا بافضل عن كليب وكان يقول احرث وحش موضع كذا فلا يصاد فقيل اعز من كليب فوردت
ناقة لخالة جساس بن مرة مع ابل كليب وكانت عطشى فاسرعت الى الماء فرماها كليب فى ضرعها فركب جساس حلفه
كليب فقتله ثم رجع فمر على مهلهل وهمام بن مرة اخى جساس وهما يضربان بالقداح وقيل يشربان فقال همام
لقد جاء جساس بسوءه والله ما رأيت فخذه خارجة قبل اليوم قط فلما دنى همام اخبره الخبر فتغير وجهه
فقال مهلهل ما شانك وكان كل واحد منهما لا يكاتم صاحبه فقال انه ذكر انه قتل اخاك كليبا فقال
استه اضيق ثم عرف صحة الخبر فدعى قومه الى الطلب به فثبتت الحرب بين بكر وتغلب فاعتزلها الحرث بن
عباد حتى قتل مهلهل ابنه بجيرا او قال هذا بشسع نعل كليب فقال الحرث قربا مربط النعامة منى
لقحت حرب وايل عن حيالى قربا مربط النعامة منى ان قتل الكريم بالشسع غالى قربا فان كفي رهن ان تزول

الجبال قبل الرجال لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرّها اليوم صالى فقاتلهم واسر مهلهلا
وهو لا يعرفه وقال واقهلتدلنى على مهلهل اولاضربن عنقك فقال له اذا دللتك عليه فانا امن قال
نعم فوثق منه فقال انا مهلهل فقال اولى لك وخلاه وقال لهف نفسى على عدوى وقد
اسعرت الحرب واحتوته اليدان فارس يضرب الكتيبة بالسيف وتسموا امامه العينان ليت شعرى هل
اظفرن باخرى مثلها مرة بغير امان وكانت الحرب بينهم اربعين سنة حتى قتل جساس واخوه همام قتله ناشرة
وكان غلاما منبوذا يذكر انه من بنى تغلب التقطه همام فلما التقوا يوم القضبنات جعل همام يقاتل فاذا جاءه
العطش جا الى قربة فشرب منها ووضع غرته فوجد ناشرة منه غفلة فشد عليه بالعنزة فقتله فقال شاعرهم
لقد عيل الايتام طعنة ناشرة اناشر لازالت يمينك اشرة اى ماشورة مقطوعة بالمنشار ثم لحق مهلهل باليمن
فهلك بها وقيل بل رجع الى الجزيرة فهلك **قولهم** اخو البز على القلوص يقال ذلك عند اخر العهد
بالشئ وعند انقطاع اثره وذهاب امره واصله ان كثيف بن زهير التغلبى اغار على بكر بن وايل فاسر منهم مالك
بن كومة وعمرو بن ريان فتنازعا فيه كل يدعى اسره ثم حكموه فقال لولا مالك الفيت فى اهلى ولولا عمرو لم يشر اى
كلاهما اسرانى فغضب عمرو فلطمه فتركه مالك فى يده وانصرف عمرو به فاخذ منه الفدية وخلاه فقال كثيف
اللهم ان لم تصب بنى ريان بقارعة قبل الحول لم اصل لك ركعة ابدا فخرج بنو ريان وهم سبعة فى طلب ابل لهم
ومعهم رجل من عفيلة يقال له خوتعة فلما وقفوا قريبا من ارض بنى تغلب انطلق خوتعة الى كثيف فعرفه
خبرهم فخرج حتى لحقهم فقال له عمرو ان فى وجهى وفاء من وجهك فخذ لطمتك ولا تشب الحرب بين بنى ابيك
وقد اطفاها الله فابى وضرب اعناقهم وجعل رؤسهم فى جوالق وعلقه فى عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم
فلما راها ابوهم قال اظن بنى اصابوا بيض النعام ثم اهوى بيده فى الجوالق فاذا رؤس بنيه فقال اخو البز على القلوص
اى هم اخر المتاع وهذا اخر عهدهم فذهبت مثلا فقال الناس اثقل من حمل الدهيم واشأم من خوتعة والبز متاع
البيت من الثياب خاصة وقال الراجز احسن بيت اهوا وبزا يقال بيت حسن الظهر والاهرة اذا كان حسن
الهيئة والمتاع **قولهم** ائت فقد انى لك اى قرب هلاكك انى يانى اذا قرب واصله ان ريان جعل لله
على نفسه ان لا يحرم دم عقيلى حتى يدلوه كما دلوا عليه فمكث سنين فبينما هو جالس فى فناء بيته عشاء اذ هو
براكب فقال من انت فقال رجل من عقيلة فقال ائت فقد انى لك فقال له العقيلى هل لك فى اربعين اهل
بيت من بنى زهير مسدين فى موضع كذا فنادى فى اولاد ثعلبة فاجتمعوا ثم سار حتى اذا كان قريبا منهم
بعث مالك بن كومة طليعة فقال مالك فنمت على فرسى فما شعرت حتى عس فرسى فى مغراة بين البيوت
فكبحتها فتاخرت على اعقابها فسمعت جارية تقول لابيها يا ابة تمشى الخيل على اعقابها قال وماذا يا بنية
قالت لقد رايت فرسا تمشى على اعقابها قال نامى يا بنية فانى العضى للفتاة ان تكون كلوء العين بالليل

فرجع مالك الى الريان فاغار عليهم فقتل منهم نيفا واربعين رجلا واصاب فيهم خيرا نالهم من بنى يشكر
فقال مرقش اخو بنى قيس بن ثعلبة اتانى لسان بنى عامر فجلت احاديثهم عن بصر فلم
يشعر القوم حتى راوا بريق القوانس فوق الغرر ففرقتهم ثم جمعتهم فاصدرتهم قبل غب الصدر
فيا رب شلو تخطرفته كريم لدى مزحف او مكر واخر شاض ترى رجله كقشر القتادة غب المطر
وكاين بجران من مزحف ومن خاضع خده منعفر وقال الريان يعتذر الى يشكر ولم نقتلكم بدم ولكن
رماح القوم تخطى وتصيب **قولهم** ان الشقى ترى له اعلاما جاء به الاصمعى فى الامثال
ومعناه ان علامات شقا الشقى بادية علينة والفرس تقول الديوث يعرف من يعبد وومما يشد
ذلك قولهم وعلى المريب شواهد لا تدفع وقال اخر ان الامور اذا دنت لزوالها فعلامة الادبار
فيها تظهر ومن امثالهم فى الشقا قولهم ان الشقى بكل حبل يختنق وقولهم ان الشقا على الاشقين
منصوب وقولهم وبالاشقين ما كان العقاب **قولهم** اِسْتي اَخْبَثِي يضرب مثلا لوضع
الاحمق الشئ فى غير موضعه واصله ان سعد بن زيد مناة زوج اخاه مالكا وكان احمق النوار بنت
جل بن عدى بن زيد مناة فلما كان ليلة هدائها وقف بها سعد على باب خبائها فقال له مالك
تحت الرجم والوجم القبر فدخل وقعد حجرة وقال لامراته لمن هذا البرد لبرد كان عليها فقالت هو لك
بما فيه فقال اما ما فيه فلا اريده واما البرد فهاتيه فقالت له ضع شملتك قال ظهرى احفظ لها فقالت
فضع العصى فقال يدى احرز بها قالت فاخلع نعليك قال رجلاى احق بهما فقامت اليه فشم رايحة
الطيب فوثب عليها فنال منها فجاته بطيب ليعاودها فجعله فى استه فقالت له طيب مفرقك
فقال استى اخبثى فبات عندها ليلته فلما اصبح حركة بطنه فاحدث عندها فقال لعطه
بطنك فذهبت مثلا وسنسفره وانصرف الى بلده ولم يعد اليها **قولهم** اُسْتُ البَائِنِ اَعْلَمَ
يضرب مثلا للرجل يفعل الفعل على علم ويانى على بصيرة واصله ان ابلا لابى طماح عمرو بن قيس
شردت فوقعت فى بلاد عوف بن سعد فركب منقذ بن الطماح فاناخ الى كسر بيت عظيم وفيه
شاب جميل مضاجع رَبَّةَ البيت قد غلبته عينه قال فلم البث ان راح الشاة ثم الابل ومعها رجل
على فرس فصهل الفرس فارتاحت الخيل وقام العبيد فعرفت انه رب البيت وان الفتى المضاجع
المراة ليس منها فى شئ فدخلت البيت فاحتملت الفتى واخرجته وَرَأَ البيت فاستيقظ وقال
لقد انعمت علي فمن انت قلت منقذ بن الطماح قال فى الابل جئت قلت نعم قال ادركت فامكث
ليلتك هذه عند صاحب رحلك فاذا اصبحت فات ذلك العلم الذى ترى فقف عليه وناد
يا صباحاه فاذا اجتمع الناس فانى سأتيك على فرس ذنوب بين فردين مترجلا فاعرض لك الفرس

فَثِبْ خلفي وَنَادِ يَا حَارُ يَا حَارُ المخاض فاذا هو الحرث بن ظالم ففعلت ما قال وحولت رجلي اليه فمكث
اياما لا يصنع شيئا ثم قال لي سبني تغضب عشيرتي قلت لا افعل قال فقل قولا يعذرني اهلي
فمكث حتى وردت النعم وجعلت اسقي وانحز وكان في ابلي ناقة يقال لها اللفاع فقلت   اني
سمعت ربة اللفاع   في النعم المقسم الاوزاع   لا توكل العام ولا اتضاع   ذلك راعيك ونعم الراعي
منتطقا بصارم قطاع   يشقى به مجامع الصداع   فاخترط الحرث سيفه وقال   لا يخرجن ودك ضرب لتذريب
ولست في الحي غير ما شوب   هذا اواني واوان المغلوب   يعني سيفه ثم نادى في الحي من كان عنده من هذه
الابل شيء فلا يصدره فردت كلها الا اللفاع فانطلق وانطلقت معه نطوف عليها فوجدناها مع رجلين
يحلبانها فقال الحرث خليا عنها فليست لكما فقال المستعلي بل هي لنا وضرط البائن والبائن الذي يحلب
من الشق الايسر فقال الحرث است لباين اعلم فارسلت مثلا وردت الى منقذ وانصرف بها **قولهم**
اصم عما ساءه سميع يضرب مثلا للرجل يتغافل عما يكره ومن اجود ما قيل في هذا المعنى قول بشار   قل
ما بدا لك من زور ومن كذب   حلمي اصم واذني غير صماء   وقيل العاقل الفطن المتغافل   وقال الاحنف وجدت
الحلم ابصر لي من الرجال وقال الحجاج لابن القريه ما الادب قال تجرع الغصة حتى تنال الفرصة   وقال
خالد بن صفوان شهدت عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال آجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر الله
لك ما ذكرت من خطا فما حسدت احدا حسدي عمرا على هاتين الكلمتين وقال غيره اعض على القذا
والا فانك لا ترضى ابدا **قولهم** است المراة احق بالمجمر والمثل للاحنف بن قيس اخبرنا ابو القسم
عبد الوهاب بن ابراهيم قال حدثنا العقدي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الحرث عن المدائني عن شيخه
بن محارب عن عبد الرحمن بن سكر عن ابيه ان الاحنف لم يتغلق عليه الا ست خصال قوله في امر
الزبير لما اتاه الحماني فقال هذا اول الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به قد جمع بين غارين فقتل بعضهم
بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه بن جرموز فقتله فقال الناس قتله الاحنف وقال بابي حين اتاه كتاب
الحسن بن علي عليهما السلام يستنصره قد بلونا حسنا وآل ابي حسن فلم نجد اهالة في الملك ولا صيانة للمال
ولا مكيدة في الحرب ولم يجبه وقوله مالك امام ابي مسعود للمراة التي اتته بمجمر فقالت تجمر فقال است
المراة احق بالمجمر وقوله للحتات بن يزيد اسكت يا ادبر وكان ادبر وقوله لقطري بن الفجاة ان ابا نعامة
ان اشار على القوم فركبوا البغال وجنبوا الخيل فاصبحوا ابلد واسوا بغيره فاقمن ان يطول امرهم فاخذت
قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال ولم تلطمني قال جعل لي جعل ان الطم سيد بني تميم فقال انك اخطات
سيد بني تميم حارثة بن قدامة فلطم الرجل حارثة فقطع يده فقال للناس انما قطع يده الاحنف اخبرنا
ابو احمد قال اخبرنا المرزباني قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي

بالولي سليمن بن عبد الملك قال فدخل عليه فتى ظريف وعلى راس سليمن وصيفة حسناء قايمة فجعل
الفتى يديم النظر اليها فقال سليمن هات سبعة امثال في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود
المجمر قال واحد قال استي اخبثي قال اثنان قال است المسئول اضيق قال ثلثه قال است البائن اعلم
قال اربعة قال من الله عليك واستك قال خمسة قال الحر يعطي والعبد يجع استه قال ستة قال
لا مال ابقيت ولا حرك انقيت قال ليس هذا من ذاك قال الفتى اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المؤمنين
قال خذها لا بارك الله لك فيها **قولهم** اريها السهى وتريني القمر المثل لابن العز وكان عظيم
الذكر فاذا واقع امراة لم تملك عقلها فانكرت امراة ذلك وقالت ساجرب ذلك فلما واقعها قال لها
أترين السهى وهو كوكب صغير في بنات نعش قالت ها هو ذا واشارت الى القمر فضحك وقال اريها
السهى وتريني القمر فلما كان ايام الحجاج شكى اليه خراب السواد فحرم لحوم البقر فقال بعض الشعرا
شكونا اليه خراب السواد   فحرم فينا لحوم البقر   وكان كما قيل من قبلنا   اريها السهى وتريني القمر
ويتمثل به في المخطا **قولهم** ارتعن احلى الخشيئت يضرب مثلا للرجل يحمد في فعاله كلها و
للرجل اذا جئته وجدت عنده ما تريده والمثل لحنيف الحناتم وكان بصيرا بالابل ومراعيها فسئل
اي البلاد افضل مرعى فقال خياشيم الحزن والصمان قيل ثم ماذا قال ارتعن احلى انى شيت اي ارع
باحلى انى شيت واحلى موضع معروف يقال ربعت الابل اي رعت   واربعها انا ويروى ارها
احلى انى شات ومعنى المثل قول زهير في هرم   الى هرم سارت ثلاثا من اللوى   فنعم مسير الواثق المتعمد
سواء عليه حين اتيته اعتما   نحس تبتغي ام باسعد   **قولهم** ابي ابي اللبا يضرب مثلا للذي يهار
بخير ولم يصل اليه ويهار يغبط قالته جارية كان لها اب شيخ كبير واخ وهو قيم الحي وكان اخوها
يخلفها على ابيها لتعاره الطعام وتقوم عليه وكان قد فرض له من طعامه اللبا فكانت الجارية تستأثر
به على ابيها فتاكله فتجفوه فنحل جسمه فلما راه ابنه انكر سوء حاله فعاتب اخته وقال ما بال اللبا ينحل عليه
الجسم فقالت ابى ابي اللباء فامحطت في اذن الشيخ فقال بنية بل لا انظاه اي لا اعطاه وامحطت وقعت
قولهم اذا حككت قرحة ادميتها يضرب مثلا للرجل المصيب بالظنون واذا ظن فكانه قد
راى والمثل لعمرو بن العاص قاله حين قتل عثمان رضي الله عنه وكان ممن اعتزل الفتنة فيه وقال
انه سيقتل وذلك حين ابى ان يخلع نفسه وابى الناس ان يلي عليهم فلما قتل قال اذا حككت قرحة ادميتها
اي اذا ظننت الظن اصبت حتى كاني بلغت منتهى الراي وهو على   مذهب قول اوس بن حجر
الالمعي الذي يظن بك الظن   كان قد راى وقد سمعا   ونحو قول الاخر   المعي الظنون متقد الذهن
اعانه فطنه وذكاء   مختلط مزيل معن مغن   كل داء له لديه دواء   وقال عمر بن الخطاب
٢٦

اذا انالم اعلم مالم ار فلا علمت ما لا رايت وقال اخر الوت باصبعها وقالت انما يكفيك
بما لاترى ما قد ترى **قولهم** است لم تعود المجمر يضرب مثلا للرجل ياتى ما يليق به ولا يبالى و
المثل لحاتم الطاي وحديثه ان ماوية بنت عفزر كانت ملكة لا تتزوج الامن ارادت فبعثت غلما نا
لياتوها باوسم من يجدونه بالحيرة فجأوها بحاتم فقالت له استقدم الى الفراش فقال لا حتى يحضر
صاحبان لي قالت فاستدخل المجمر قال است لم تعود المجمر فسقته فجعل يهريقها بالباب وهى لا تراه
تحت الليل فلما اعياها امره امرتهان ينطلق فياتيها بصاحبيه فقال لهما تكونان عبدين لابنة عفزر ترعيان
لها احب اليكما ام تقتلكما قالا هذا كله نقيصة وبعض الشر اهون من بعض اى نتبع امره ان اقمنا بالحيرة فقال
النجا فمضوا وقال ايا اخوينا من جديلة انما نساما ن خسفا مسيبينا ففكرا وانى لمن جا المطي على
الوحا وما انا من حلا مك ابنة عفزرا وقال فيها رانتى كاشلاء اللجام ولن ترى اخا الحرب الاساهم الوجه
اغبرا اخو الحرب ان عظت به الحرب عضها وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا ثم اشتاقها فجا يخطبها
هو وزيد الخيل واوس بن لام فقالت ليصف كل انسان منكم نفسه فقال زيد انا زيد الخيل تفخربي طي
على العرب ولى فى كل امرباغ غنيمة وغزوت ثلاثا وتسعين غزاة لم تثكل طائية فيها ولدا ولم تفجع فيها
بحليل ولم اخب فى شئ منها ثم انى لم ارد سايلا ولم الاح جاهلا ولم انطق باطلا ولم ابت وعلى غم فقال سعد
اول ما اخذت من محيتى قامت سعدى فالتقطت كل شعرة سقطت منها فاعتقت لها نسمة من معد
فقال حاتم انهيت مالى ثلاث عشرة مرة واحلت لي طي اموالها آخذ ما شئت وادع ما شيت قالت
هاتوا بذلك شعرا فقال كل واحد منهم قصيدة يمدح فيها نفسه فقالت اما انت يا زيد فقد وترت العرب
فمقام الحرة معك قليل واما انت يا اوس فرجل ذو اضرائر والدخول عليهن شديد واما انت يا حاتم
فرجل كريم المنتسب قريب المنصب وقد تزوجتك ورضيتك فتزوجها وقيل ان حاتما جاءها وعندها
النابغة الذبياني ورجل من النبليت يخطبانها فاهدت الى كل واحد منهم جزورا فنحروها فلبست ثيابا
رثة تستطعمهم فاعطاها النابغة ذنب الجزور والنبليتي عظام ظهرها وحاتم سنامها فلما اجتمعوا عندها
امرت باخراج ما اعطوها ووضعته بين ايديهم فلما راى النابغة والنبليتي ذلك خجلا وانصرفا فتزوجت
حاتما قولهم انصح اخولك ثم رمد يضرب مثلا للرجل يصلح الامر ثم يفسده واصله ان ينضج الرجل اللحم ثم
يطرحه فى الرماد فيفسده ونحوه قول ذويد تفسد ما اصلحه اليوم غدا **قولهم** استراح من لا
عقل له والمثل لعمرو بن العاص قاله لولده والٍ عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير من وال ظلوم
ووال ظلوم خير من فتنة تدوم عثرة الرجل عظيم تجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر وقد استراح
من لا عقل له معناه ان العاقل كثير الهم والتفكر فى الامور ولا يكاد يهتنى بشئ والاحمق لا يفكر فيهم والى

هذا

هذا المعنى ذهب القايل الصحو يصفر امنا ولاجله حبس الهزار لانه يترنم لوكنت اجهل ما علمت لسرني
جهلى كما قد سأنى ما اعلم وقيل للحسن ما الناس ابن الك واجا قال غمي مكتسب من علمي ولو كنت جاهلا لكنت
فى دعة من عيشي ويقولون هم الدنيا على العاقل وقيل معنى المثل استراح الصبى الذى لا عقل له فهو
لا يفكر فى شئ من مستقبل العيش وراى الحسن صبيانا يلعبون فقال مذ فارقناكم لم نر يوما طيبا قال
الشاعر فى معنى الاول الف الهموم وساده وتجنبت كسلان يضحى فى المنام ثقيلا وقال امرء القيس
وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال قيل اراد الصبى المخلد المقرط والخلدة القرط وفى
القران العظيم ولدان مخلدون فقالوا مقرطون ولو اراد الخلود لما خص الولدان وقيل الخلدة السوار و
قيل اراد الاحمق والمخلد الذى قد شاخ وبقى سواد شعره ويقال رجل مخلد اذا كبر ولم يشب وجعله اسود
الشعر لئن لا يهتم بشئ اصلا لئن الشيب مما يهم الاحمق والعاقل فاذا بقي سواد شعره كان اقل لهمه
قولهم احفظى بيتك ممن لا تنشدين اي ممن لا تعرفينه فتنشديه اى تطلبيه والنشد ان
الطلب والناشد الطالب والمتنشد المعرف قولهم انشدك الله اى حلفك بالله لتصدقني
عما طلبته منك **قولهم** الصق الحس بالاس ومعناه الصق الشر باصول الاعادى تذهب
فروعهم بذهاب الاصل والحس القتل المستاصل والاس الاصل وهو مثل الاس وفى القران
الكريم اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم واحسيت بالشئ احسه اذا وجدته وفى القران الكريم هل
تحس منهم من احد **قولهم** اضاح منهل مورود يضرب مثلا للرجل المعشى كثير الخير
واضاح موضع معروف **قولهم** اطرقي ام عامر يضرب مثلا للرجل يتكلم كثيرا ولا يجوز
كلامه وام عامر الضبع **قولهم** احدى خطيات لقمن وقولهم اضرطا اخر اليوم يقال ذلك
للشئ يستهان به وهو مخوف والخطيات تصغير الخطوات والخطوة سهم لا نصل له واصله ان
عمرو بن تقن طلق امرأته فتزوجها لقمن بن عاد فسمعها مرة بعد اخرى تقول لا فتى الا عمرو
فقال لقمن والله لا اقتلن عمرا فتكمن له فى اعلا شجرة على ما فجائمر وليسقى ابله فرماه لقمن فى ظهره
فقال حس خطيات لقمن فانتزعها وانزله من الشجرة واراد ان يعرفه ضعفه وقصوره عنه فقال
له استق فلما نزع دلوا ظرط فقال عمرو اظرطا اخر اليوم يقال ذلك للرجل يختم امره بشر عمله واراد
عمرو قتله فضحك لقمن وقال كانت فلا نتخذ رُنيك فابي فقال انا اهبك لها فلا تعد فدخل
لقمن عليها وهو يقول لا فتى الا عمرو فقالت لقيته قال نعم ووهبنى لك قالت احسن اذا اسات
فاحذر غب الاساة بعد الاحسان اى احذر ان تسئ اليه بعد الاحسان ونحو المثل قول وعله
والشى تحقره وقد ينمى **قولهم** اقلب قلاب يقال ذلك للشى تذكر انك اردته فتقول

اقلبه فانى اردت خلافه ونحوه قول العامه اقلبه حتى يستوى واصله ان زهير خباب وَفَدَ
على بعض الملوك ومعه اخوه عدي بن خباب وكان عدي احمق فلما دخلا على الملك شكا الملك الى
زهير علة كان فى اُسْتِهِ فقال عدي اطلب لها كَمْرَةً حَارَّةً فغضب الملك وامر بقتله فقال له زهير انما
اراد الكمأة فانا نتداوى بها فى بلادنا فامر برفده فقال زعم زهير انك اردت الكمأة فقال اقلب
قلاب انما اردت كمرة الرجال فعرف حمقه واظنه خلا سبيله وقلاب فعال من القلب مثل ترال
قولهم ام فرشت فانامت يضرب مثلا فى الرجل يبالغ فى البر بالقوم والعطف عليهم
حتى كانه ام فرشت لابنها فنام وسكن ومنه قول الشاعر وَكُنْتُ لهم الطيفا والدا رؤفا واما
مهدت فانامت قال ابو هلال اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابن عائشه قال سمعت
بعض اصحابنا يذكر انّ ابا بكر الصدّيق رضوان الله عليه لما تشاغل باهل الردة استبطاته الانصار
فقال كلفتمونى اخلاق رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فوالله ما ذلك عندى ولا عند احد
ولكنى والله ما اوتى من مودة لكم ولا حسن راي فيكم وكيف لا يحبكم فوالله ما وجدت لنا ولكم
مثلا الا ما قال طفيل الغنوي لبنى جعفر جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا فى الواطئين فزلت
هم خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت واكنت ابوا ان يملونا ولو ان امّنا تلاقى الذى لاقوه منا لملت
قولهم انك من طير الله فانطقى يضرب مثلا للرجل يدخل فى الامر لا يدخل فيه مثله واصله
فيما زعم ان الطير صاحت فصاحت الرخم فقيل لها ذلك يهزء بها **قولهم** ان وجدت
لسفرة مجرا وقولهم ان وجدت فاكرش اى ان وجدت اليه سبيلا واصله ان قوما طبخوا ذبيحة
فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض عظامها فقيل للطباخ اخرجها فقال ان وجدت الى ذلك
فاكرش وانشد ثعلب ولو راى فاكرش لبلهصا اى لو وجد سبيلا الى الهرب لهرب وقال الاموى يقال
لقيت من فلان فاكرش اذا فتحت خرج من فمها ما فيها **قولهم** اذا قطعن علما بدا علم معناه اذا
فرغنا من امرٍ متعبٍ جاء امر اخر مثله والعلم هاهنا الطربال المنصوب فى الطريق يهتدى به ومنه
سمى ايات الانبيا اعلاما للاستدلال بها والْعَلَمُ الجبل ايضا وفى القران الكريم وله الجوار المنشات
فى البحر كالاعلام يعنى الجبال قالت الخنساء كَاَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَاْسِهِ نَارٌ ومن الاول قولهم هذه اعلام
الشى اى دلائله ومنه قوله تعالى وانه لعلم للساعة **قولهم** اسعد ام سعيد اى هما مما يكره او مما
يحب وهو مثل قول العامة أأسام حلفا أو اصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبة خرجا فى وجه فرجع
سعدٌ وفقد سعيد وكان ضبة اذا راى شخصين من بعيدٍ قال اسعدٌ ام سعيد وسنذكر حديثه
بطوله فى الباب السادس **قولهم** أبذح وذبيح يقولون جائا بذبح وذبيح اذا جاء بالباطل

ولم يعرف اصله **قولهم** اسمحت قرونته وقرينته اي نفسه واسمحت اى اطاعت وانقادت
تقول بايعته نفسه على الامر وقد يقال اصبحت قرونته بمعنى اسمحت والاسماح الانقياد والسماح و
السماحة الجود وقد سمح وهو سمح ولا يقال سامح وهو الاصل واصحبت الرجل اذا اتبعته نفسه منقادا
واصحبته اذا حفظته وفى القران الكريم ولاهم منا يصحبون وقال الشاعر وصاحبى من دواعى الشر مصطحب
اي محفوظ **قولهم** اصيد القنفذ ام لقطه يقال ذلك للامر لا يدرى من اي الصنفين هو و
اللقطه ما التقطته فاحتجت الى تعريفه ومن امثالهم فى القنفذ قولهم بات بليلة انقد اذا لم ينم
وبات يسرى والانقد القنفذ لان القنفذ لا ينام الليل قال الشاعر كقنفذ الرمل لا تخفى مدارجه
خب اذا نام ليل الناس لم ينم ويشبه به النمام لخبثه واضطرابه فى ليله قال عبدة بن الطبيب قومٌ اذا دمس
الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تَمْزَعُ **قولهم** اَبْعَدَ الوَهْيِ ترقعين وانتِ مبصرة يضرب مثلا
للرجل ياتى الخطا على بصيرة وتمثل به علي عليه السلام اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابي جعفر عن المدائني
عن جماعة ذكرهم قال قال عمرو بن العاص لمعوية فى بعض ايام صفين الا ادعو عليا الى المبارزة فقال
لا تفعل فانه ما بارزه احد الا قتله فبرز له رجل يقال له عروة من اهل دمشق فقال يا ابا الحسن قد كره
عمرو ومعوية مبارزتك فهلم فقال لقنبر دونكه فبرز له قنبر فقتله فقال علي كرّم الله وجهه اما انه
لقد اصبح من النادمين وبارز عبد الرحمن بن محمد الكندى رجلا من اهل الشام فقتله عبد الرحمن
فسلبه واذا المقتول حبشى فقال انا لله لمن عرضت نفسي وحلف ان لا يبارز رجلا حتى يعرفه وقتل قيس بن
حلان رجلا من علىّ فقال لقد علمت علىٌّ بصفين اننا اذا التقت الجيلان نطعنها شزرا ونحمل رايات الحتوف نخفها
فنوردها بيضا ونصدرها حمرا فقال عتبة بن زهير الانصارى لعلي كرّم الله وجهه يا امير المؤمنين سمعت
عمرو بن العاص يقول اضربكم ولا ارى ابا حسن كفى بهذا حزنا من الحزن فقال على عليه السلام لقد
ترك مكانى وهو يعرفه ولكنه كما قال الاول ابعد الوهي ترقعين وانت مبصرة **قولهم** اورم ناما
احرى يراد به ان يكون الامر على خلاف ذلك وهو مثل ان يقول لك الرجل لاغيظنك فتقول او رم ناما
احرى اى او اغيظك انا وقد يقال او مرسا ما احرى ولعله من قولهم مرن على الشى اذا استمر عليه فيكون
معناه او تستمر على امر اخر ومرن الثوب اذا لان والمرن الاديم المدعوك الملين والمرس ايضا الرجل الشديد
المراس والمرس الحبل **قولهم** ان تنفرى فقد رأيت نفرا معناه ان تفزعى فقد رايت ما يفزع عليك
والنفر هاهنا النفور يقال نفر عن الشئ نفارا ونفورا فاما النفر فاكثر ما يستعمل فى قولهم نفر الحج نفرا
اذا ترامى الى فساد ونفر الرجل نفورا اذا خرج فى وجه وفى القران الكريم مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله
اثاقلتم الى الارض ونافرة الرجل بنو عمه والنفر ما بين الثلاثة الى العشرة **قولهم** انقد السلا فى البطن

وانقطع قوى من قاويه يضرب مثلا للامر يتفاوت والسلا للحوار بمنزلة المشيمة للصبى اذا انقطع
فى البطن هلكت الناقة واما الحولا فجلدة فيها ماء اصفر تبرق كانها مرآة تسقط مع الولد فاذا تصفت
الارض بالخصب قيل كانها حولا وتركتهم فى مثل حولا اى فى خصب وسعة قال الشاعر على حولاء
يطفو السحد فيها فراها الشيذمان عن الجنين والسحد بول الحوار فى بطن امه والشيذمان
القيم على الشئ **قولهم** اسمح يسمح لك اى سهل يسهل عليك **قولهم** اعرض ثوب
الملبس هكذا قرأناه عن الاصمعى وقرأناه عن ابى عبيدة عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل
يقال له ممن انت فيقول من مضر او من ربيعة وما اشبه ذلك اى عممت ولم تخص وذكرت مطلبا
عريضا لا يحاط به ومثله قولهم اعرضت القرفة وهو ان يقال من لك من سوقك فتقول رجل من
خراسان او من اهل العراق والقرفة من قولك قرفته بكذا اذا رميته به وقذفته واكثر ما يكون القذف
فى الزنا والقرف فى السرقة ويقال فلان قرفتي اى الذى اتهمه بانه سرقنى وقرفت الشئ واقترفته ايضا
اذا كسبته وفى القران الكريم سيجزون ما كانوا يقترفون اى يكسبون وقرفت القرحة اذا قشرت جلدها
من وجهها وقرف كل شئ قشره **قولهم** اوهيت وهيا فارقعه وقولهم اتسع الخرق على الراقع
ويقال ذلك للرجل افسد الشئ فيؤمر باصلاحه والوهى هنا الخرق فى الشئ وهى يهى اذا انخرق
واصله الضعف يقال وهى الشئ فهو واهٍ اذا ضعف ورقعت الخرق رقعا وانا راقع ومن امثالهم اتسع
الخرق على الراقع معناه قد زاد الفساد حتى فات التلافي وهو من قول بن حمام الازدى كالثوب ان انهج
فيه البلا اعيى على ذى الحيلة الصانع كنا نداويها وقد مزقت اتسع الخرق على الراقع **قولهم**
اهون هالك عجوز فى عام سنة وقولهم اهون مظلوم سقاء مروب يضرب الاول مثلا للشئ يستخف
بفقده والآخر للشئ لا يحفل بضياعه وقيل يضرب مثلا للرجل الذليل المستضعف والترويب ان
تجعل الروبة فى اللبن والروبة الخميرة ثم تمخض وقيل هو ان يلف السقاء حتى يبلغ وظلمه اذا شربه قبل
ادراكه قال الشاعر وقايلة ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكد الظليم والعكدة اصل اللسان
وقال ابو زيد المروب قبل استخراج الزبد والرائب بعد استخراجه ربما قالوا اهون مظلوم عجوز معقومة
والمعقومة التى لا تلد وهى معقومة وعقيم وقد عقمت واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ومنه
قوله ظلامون للجزر اي ينحرونها من غير علة وقيل يعقرونها وانما حقها ان تنحر ويقال فلان شاء
فيقال وما ظلمه اى وما منعه من ذلك **قولهم** اعذر من انذر اى اقام العذر من خوف
قبل الفعل ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى العذر وعذر اذا قصر واعتذر ولم يأت بعذر
وفى القران الكريم وجاء المعذرون من الاعراب وقولهم من عذيري من فلان اى من يعذرني

منه والعذير مصدر بمنزلة النكير فاما قول النبى صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا
فانه من قولهم اعذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا اتى بعذر ومنه قول الله عز وجل قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم واما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر معناه فقد اتى
بعذر **قولهم** اثرا ما وقولهم اول صوك وبوك اى اول كل شئ وافعله آثرا ما واثر ذي اثير
كل ذلك اذا امر بتقديم العمل وانشدوا وقالوا ما تشاء فقلت الهو الى الاصباح اثر ذى اثير
قال المفضل افعله اثرا ما اى افعله موثرا له وقال الاصمعى اى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له
على غيره وينصب على المصدر وقال ابو بكر ما به صوك ولا بوك اى ما به حركة فكانما معنى قولهم
افعله اول صوك وبوك قبل ان يتحرك غيرك له ويسبقك اليه **قولهم** اَعْلَم بِهَا مَنْ غَصَّ بِهَا
اى من ولى الامر ومارسه كان اعلم به ممن بَعُدَ عنه وفارقه والفرس تقول المايح اعلم بقدر الماء فى البير
من الماتح والمائح الذى ينزل البير اذا قل الماء فيملأ الدلو وهو اصل قولهم ماحه اذا اعطاه واستماحه
اذا طلب منه والماتح المستقى من راس البير على بكرة وقد متح متحا والنازع الذى يستقى من غير بكرة وقد
نزع نزعا **قولهم** ان البها ألها معناه ان جد القوم وجماعتهم لهم لا لك وهو من قولهم تالبوا
عليه اذا اجتمعوا ويذكر اصله فى الباب الثامن والعشرين ان شاء تعالى **قولهم** اسرى عليه بليل
يضرب مثلا للامر قد تقدم فيه وسبق الى ابرامه والعامة تقول امر عمل بليل مثل قول عنترة
ان كنت ازمعت الفراق فانما زمت ركابكم بليل مظلم وقول الآخر زجرت بها ليلة كلها
فجيت بها موبدا خنفقيقا والموبد والخنفقيق اسمان من اسماء الداهية ومنه قوله تعالى بيت طايفة
منهم غير الذى تقول وكل امر يفكر فيه ليلا حتى ابرم فقد بيت وانما خص بالليل لان البال بالليل
اخلى والفكر اجمع ونحوه قول الله عز وجل ان ناشية الليل هى اشد وطا واقوم قيلا اى هى ابلغ فى
القيام للصلوة وابين فى القراءة وناشية الليل ساعاته وكل ما حدث فقد نشأ **قولهم** وامر دون
عبيدة الوذم ولقد نمت بذاك اذ حبست وامر دون عبيدة الوذم يضرب مثلا للرجل
يقطع الامر دونه وهو مما يهجا به قال جرير ويقضى الامر حين يغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود
والوذم سيور تشد بها اطراف العراقى والجمع الاو ذما واذم دلوك موذما وكل سير قددته مستطيلا
فهو وذم وكذلك اللحم وقال على كرم الله وجهه لانفضنكم نفض القصاب الوذام التربة نقلته اصحاب
الحديث فقالوا التراب الوذمة **قولهم** انكحنا الفرى فسنرى يراد فعلنا الفعل وننتظر فى
عاقبته ونحوه قول الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون
اى فينظر اولياؤكم كما قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله معناه يؤذون اولياءه فان الله

لايلحقه الاذى والفرى الحمار الوحشى والجمع فرا وقولهم كل الصيد فى جوف الفرى سنفسره ومعنا
المثل جمعنا بين الحمار والاتان ننظر ما ينتج هذا الجمع ويضرب مثلا للامر يجتمعون على المشورة فيه ثم يتفرقون
عما يصدون عنه **قولهم** انف فى السماء واست فى الماء يضرب مثلا للمتكبر الصغير الشأن ومنه
قول الراجز انوفهم من الفخر فى اسلوب وشعر الاستاه فى الجبوب الاسلوب الطريق يقال
اخذ فى ساليب من القول اى فى طرق منه والجبوب معنى الارض وخرجت خارجة بخراسان فقيل
لقتيبة بن مسلم لو وجهت اليهم وكيع بن ابى الاسود قال وكان وكيع عظيم الكبر فى انفه خيز وانه
وفى راسه نعرة وانما انفه فى سلوب ومن عظم كبره اشتد عجبه ومن اعجب برايه لم يشاور كفيا ولم
يوامر نصيحا ومن تفرد بالنظر لم يكمل له الصواب ومن تبجح بالانفراد وفخر بالاستبداد كان من الصواب
بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاء مع الجماعة خير من الصواب مع الفرقة وان كانت الجماعة لاتخطي و
الفرقة لاتصيب ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره تهاون بامره ومن تهاون بخصمه ووثق بفضل
قوته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره ومارايت عظيم الكبر صاحب حرب الاكان منكوبا
فلا والله حتى يكون عدوه عنده وخصمه فيما يغلب عليه اسمع من فرس وابصر من عقاب واهدى
من قطاة واحذر من عقعق واغدر من ذيب واسخا من لاقطه واشح من صبي واجمع من ذرة واحرس
من كلب واصبر من ضب فان النفس تسمح من العناية على قدر الحاجة وتتحفظ على قدر الخوف وتطلب
على قدر الطمع وتطمع على قدر الشيب **قولهم** اودى درم قال ابو بكر يضرب مثلا للرجل يقتل ولا
يطلب بثاره وقال غيره يراد هلك الامر وتفاوت ودرم رجل بعث رايدا ففقد وقال آخرون
هو درم بن دب بن مرة بن ذبيان وكان النعمن يطلبه فظفر به اصحابه فارادوا حمله اليه فمات فى ايديهم
فلما راهم سالهم عنه فقالوا اودى درم اى هلك فذهبت مثلا فى كل شئ يهلك ويذهب و
قال الاعشى ولم يود من انت تسعى له كما قيل فى الحرب اودى درم واصله من قولهم رجل
ادرم وامراة درما اذا لم يكن لعظامه حجم والدرمان تقارب الخطو درم الرجل فهو دارم **قولهم**
احمق بلغ يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر قد يرزق الاحمق المافون فى دعة
ويحرم الاكيس ذو الارب اللباع كذا السوام تصيب الارض ممرعة والاسد منزلها فى غير امراع وقالوا قد
يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبوا الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الاقسام على قدر الافهام ولا الارزاق
على مبلغ الاخلاق وقيل فى قريب من هذا رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه وقيل فى هذا
المعنى الاول العجب لما يجري به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذى يدرك
به العاجز طلبته وهو الذى يحول بين الحازم وحاجته **قولهم** اخوك ام الذيب يقال ذلك

للشئ تو تاب به فى ظلمه تستثنيه فتقول اتانى فلان حين تقول اخوك ام الذيب وفى مثل اخر
هو فى معنى هذا المثل ابك ام الذيب والمثل لتابط شرا وذلك انه خرج والشنفري فى ثلاثين
رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بني اسد فسمعوا صوت بعير وهوان تاخذ التيس فتربطه على شجرة
وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذيب صياحه فاذا وقع فى الزبية قصه حتى وقع الذيب
فى الزبية وجاء غلام ليرميه فخرجوا عليه فاقتحم مع الذيب فجعلوا يرمونه بالحجارة والنبل وجعل تابط شرا
يقول ابك ام الذيب حتى قتلوه فاذا بابن الافطس فهربوا وطلبهم الافطس حتى واقعهم فلم يقدر منهم
على شئ فقال الشنفرى خرجنا من الوادى الذى عند مشعل وبين الجبا هيهات انسات سربتى امشى على الارض التى لم تضرنى
لانكأ قوما او اصادف حمتى امشى على ابن العراة وبعدها يقربنى منها رواحى وغدوتى **قولهم** انكحينى
وانظرى يضرب مثلا للرجل يكون له منظر ولا مخبر له وهو كقولهم ترى الفتيان كالنخل ومايدريك
ما الدخل وفى هذا المثل قول حسان لاباس بالقوم من طول ومن عرض جسم البغال واحلام
العصافير **قولهم** اذا رايت الريح عاصفا فتطامن اى اذا رايت الامر غالبا لك فاخضع
له وقال ابو الطمحان بنى اذا ما سامك الضيم قاهر مقيت فبعض الذل اوقى واحرز ولا تحش من بعض الامور تعززا
فقد يورث الذل الكثير التعزز ومثله قول صاحب كليلة لا ترد العدو القوى بمثل الخضوع له ومثله مثل الريح
العاصف يسلم منها العشب اللينة بتثنيه معها ويقصف فيها الشجر العظام لانتصابه لها **قولهم**
الاخذ سريط والقضا ضريط يقول ان الذى ياخذ بالدين ياخذ بسرعة وسهولة واذا جاء صاحب
الدين يقتضيه ضرط به وسخر منه والسريط من السرط وهو سرعة البلع سرطت الشئ اذا بلعته ومنه
سمى الفالوج سرطراطا لسرعة مروره فى الحلق ومثله قولهم الاخذ سلجان والقضا ليان اللليان المطل
لواه يلويه ليا وليانا اذا مطله وفى الحديث لى الواجد ظلم والواجد الغني والوجد الغنى وفى القرآن
الكريم من وجدكم وقال ذوا الرمة تطلين ليانى وانت ملية واحسن بذات الوشاح التقاضيا
والسلجان سرعة الابتلاع ايضا سلج اللقمة سلجا وسلجانا اذا بلعها بسرعة ويروى الاخذ سريطى والقضا ضريطى
قولهم اخذه سبعة قال الاصمعى اراد اللبوة يخفف ويثقل يقال سبع وسبع قال بن الاعرابى اراد
سبعة من العدد وانما قيد بسبعة لانه اكثر مايستعملونه وفى كلامهم سبع سموات وسبع ارضين وسبعة
ايام **قولهم** امن الله جبالة قال الاصمعى اجن جبلته اى خليفته اى سترها فى القبر وقيل يعنى
الجبال التى يسكنها اكثر الله فيها الجن **قولهم** الله اعلم من حطها من راس يسوم يريد ان الله
اعلم بالبيان واصله ان رجلا نذر شاة يذبحها ويتصدق بلحمها فمر بيسوم وهو جبل فراى راعيا
فقال له اتبيع شاة من غنمك قال نعم واشتراها منه وامره بذبحها عنه وولى فذبحها الراعى عن نفسه

فذكر ذلك للرجل فقال الله اعلم من حطها من راس يسوم وذكر بعضهم ان الالف فى قولهم الله زيادة و
مجراه مجرى الالف فى الرجل والدار وقال غيره هى بدل من همزة الاله واستدل على ذلك بقول الناس
يا الله ولا يقولون يا الرجل ويا الدار وقال اصحاب القول الاول اصله لاه وانشدوا لحكفة من ابى
رياح يسمعه لَاهُهُ الكُبَّار وقالوا الالف واللام فيه للتعريف على معنى الاستحقاق والتسليم كما يقال
فلان الخطيب وفلان الشاعر اى مستحق لهذا الاسم وقال سيبويه الالف واللام فيه للتعريف بمنزلة
الالف واللام فى الناس واصل الناس اناس الا ان الناس قد يكون نكرة بمفارقة الالف واللام والله تعالى
لا يجوز فيه ذلك **قولهم** اطّلع عليهم ذو عينين هكذا جاء المثل ومعناه انه اطّلع عليهم مطّلع
وَرَآهم رَائِى **قولهم** اضطره السيل الى العطش يضرب مثلا للرجل تضطره السعة الى الضيق ويقولون
فى الدعا رماه الله بالحرة تحت القرة والحرة العطش ورجل حرّان اى عطشان والقرة البرد **قولهم**
ارخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ اى خفّض عليك فى الطلب فان صاحبك كريم واذا كانت
الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمر تكثر ناره ومثله العفار وفى المثل
فى كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار اى عظم نارهما واصل المجد العظم والكبر **قولهم** اترك الشر كما يتركك
يراد انما يصيب الشر من يتعرض له والمثل للقمن بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك وكالغة فى كيما
قال الشاعر اذا ما فاصطنع قرصا اذا اعتادك الهوى بزيت كما يكفيك فقد الحبايب اى كيما يكفيك وقد
يصيب الشر من يعتزله ولا يتعرض له وقد قال الشاعر فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرّها قوم بُرَاءُ
ونحوه قول الحرث بن عباد لم اكن من جناتها علم الله واني لحرّها اليوم صالى **قولهم** القى عليه
بعاعه له موضعان يقال القى عليه بعاعه اى القى عليه نفسه من حبه والقى عليه بعاعه اى ثقله و
البعاع المتاع وبعاع السحاب ثقله بالمطر قال امرء القيس والقى بصحراء الغبيط بعاعه نزول اليمانى ذى العياب المحول
والمحول الذى له حول ومثله القى شَرَاشِرَهُ اذا احبه والشَّرَاشِر البدن والنفس والقى عليه شَرَاشِرَه اى ثقله
والشرشرة ان يحك سكينا على حجر حتى يحسن حده وقال بلعا بن قيس وقد يكره الانسان ما فيه رشده
ويلقى على غير الصواب شراشره **قولهم** اخذت الارض زخاريها يضرب لكل شئ تم وكمل وزخارى
الارض نبتها حين يزخار اى يرتفع والزخور الارتفاع للنبت وغيره ومنه قيل زخر البحر اذا ارتفع موجه
ويجزاخر **قولهم** اراه عبر عينه والعَبَر والعُبر سواء اى اراه ما اسخن عينه ويقول فى الدعا
على الرجل لامه العبر واستعبر الرجل اذا بكى والعابر الثاكل قال الشاعر يقول لي النهدي هل
انت مردفى وكيف ردافُ الفل امك عابر ويقولون للباكى ما لا دمعا ولا رقأت دمعته
ويقال ارقا الله به الدم اى ساق الى قومه جيشا يطلبون بقتيل فيقتل فيرقأ به دم غيره ويقولون

فى الدعا على الرجل اراني الله اغر محجلا اى محلوق الراس مقيدا والحجل القيد واطفا الله ناره اى اعما
عينه كذا قال ثعلب ورايته حاملا حبه اى مجروحا ولا ترك الله له شامتة الشوامت القوايم وخلع الله
نعليه اى جعله مقعدا **قولهم** اباد الله غضراءهم اى خيرهم وغضارتهم واصل الغضراء طين
علك يقال انبط بيره فى غضراء طينه ويمكن ان يكون اشتقاق الغضارة من ذلك ويجوز ان يكون
من غضارة العيش وقيل اباد الله خضراءهم اى سوادهم ومعظمهم والعرب تسمى السواد خضرة ولهذا
قيل سواد العراق للماء والشجر فيها وذلك انه يرى من البعد اسود ومن ثم قيل كتيبة خضراء لما
يعلوها من صدا الحديد وقيل لجماعة الناس السواد والدهما لانها ترى من البعد سودا **قولهم**
اعلاها ذا فوق وقولهم ان شيت فارجع من فوق او هو اعلى القوم سهما وارفعهم امرا وذو الفوق
هو سهم وفوقه الموضع الذى يوضع فيه الوتر اى اعلاها سهما اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن
ابى جعفر عن المدايني عن ابى حريّ وعن زياد عن ابى عبد الله بن الحرث قال قيل لعبد الله بن
مسعود وهو ينال من عثمن بايعتم رجلا ثم انشأتم تشتمونه فقال والله ما الونا ان بايعنا اعلانا ذا فوق
غير انه اهلكه شح النفس وبطانة السوء قال أفلا تغيرون قال فما ابالى جبلا راسيا زاولت ام ملكا
موجلا حاولت ولوددت انى وعثمن برمل عالج يحثي كل واحدٍ على صاحبه حتى يموت الاعجل
ما الونا ما قصرنا ويحثى اى يَسْفِي ويثير ويقولون ان شيت فارجع فى فوق اى ارجع الى الامر
الاول من المصالحة والمواخاة وانشد ثعلب هل انتِ قايلة خيرًا وتاركة شرا وراجعة ان شيت فى فوق
قولهم ارطى ان خيرك فى الوطيط اى تدمرى وطولى وصيحى ان خيرك لا ياتى الا بذلك و
الوطيط الندم **قولهم** ارنى عيًّا ازد فيه يضرب مثلا للرجل يشتهى الشر ومن امثالهم قول
القطامى يطيعون الغواة وكان شرا لمؤتمر الغِوَايَة ان يطاعا وقول المرقش ومن يلق خيرا
يحمد الناس امره ومن يغوَ لا يعدم على الغى لايما **قولهم** اَوْجَرْمًا اَنَا من سملقة او جزاى خايف
وما صلة يقال انى منه لاوجل واوجزاى وجل وسملقة لقب رجل كان يغضب اذا دعى به فدعى
به عند بعض الملوك فغضب وقال اوجرما انا من سملقة اى كنت اخاف ان ادعى بذلك عنده
فاهون عليه وقد وقعت فيما خفت كذا وجدته عن بعض العلما وقال مورخ السدوسى سملقة
هو قتاده بن التوام وكان عند النعمان بن المنذر فقال النعمن بن سنجان ابيت اللعن انه يدعى سملقة
فيغضب فامر النعمن فنودى يا سملقة فقال لابن سنجان لانت اخبرته فحلف انه لم يفعل فانشا قتادة
يقول جزا الله نعمان بن سنجان سعيه جزاء مُغِلٍّ باللسان وباليد فقصرك منه ابن بوء بجلفة كما قيل
للمخنوق هل انت مقتدى ويضرب مثلا للشئ تخاف ناحيته والسملق الفلاة الواسعة **قولهم**

ارضى من العشب بالخوصة اى ارض من الامر بالقليل وهو مثل فى القناعة ومن امثالهم فى ذلك بوسٌ لمن
يرضى بالكفاف **قولهم** ان القنوع الغنى لا كثرة المال القنوع المستعمل فى موضع القناعة وليس بالجيد
وانما القنوع السوال وقال الاخر والعيش لا عيش الا ما قنعت به قد يكثر المال والانسان مفتقر **قولهم** البرىء اخوك
ولا تأمنه يراد به التحذير من الرجل القريب **قولهم** الامور وصلات اى يستعان ببعضها على بعض و
ليس هذا من قولهم الامر قد يغرى به الامر وجعله بعضهم مثله وانما معنى هذا ان الامر ربما بعثك على الامر
فتفعله ولم تكن تريده ومثل اخر والامر قد يغرى به الامر اى قد يفعل الامر والمراد غيره ومن امثالهم فى
الامر قولهم الامر يبيد ولك فى التدبر والامر يحدث به الامر والامر تحقره وقد ينمى وامر الله يطرق كل
ليلة والامر يأتيك لم يخطر على بال **قولهم** احدى بنات طبق يعنى به الداهية واصله الحية والمثل
للقمن بن عاد اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن الكلبى عن عوانة قال كان لقمن بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح لما اعطى ما اعطى من العمر و
هلكت العاليق فخرج معهم وهم ظاعنون حتى اشرفوا على ثنية فقالت امراة لزوجها يا فلان احمل لى
هذا الكنز فان فيه متاعالى ففعل فلما توسط الثنية وجد بلاء على عنقه فقذف بالكنز وقال يا
هنتاه عليك كنزك فخرج رجل يسعى فى الجبل فقال له لقمن احدى بنات طبق شرك على راسك قال ابو بكر
سالت ابا حاتم عن بنت طبق فقال هى السلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحا وتقول العرب انها
تبيض بيضة تنفقئ عن اسود فقال يا لقمن ما جزاؤها قال تدفن حية فى كنزها فدفنت قال
ابو حاتم واظن اصل رجم المحصنة من هذا والله اعلم ومعناه ان هذه المراة بمنزلة الحية **قولهم**
اننى لن اضيره انما اطوى مصيره يضرب مثلا للرجل يعمل عملا عظيما وهو يراه يسيرا واصله ان رجلا من
العرب اخذ بعيرا فشق بطنه ثم اخرج مصيره فجعل يطويه فقال له رجل ما تصنع فقال انى لا اضيره انما
اطوى مصيره والمصير المعا **قولهم** ان من ابتغا الخير اتقا الشر المثل لابن شهاب جاءه شاعر فمدحه
فامر باعطايه وقال ان من ابتغا الخير اتقا الشر ومعناه ان لسان الشاعر مما يتقى فينبغى ان يتقى شره
بما يعطى وقال حكيم اعط الشاعر من بر الوالدين وقال الفرزدق وما حملت أم امرئ فى ظلوعها اعق من
الجانى عليها هجايا وقال حاتم لابنه اذا رايت الشر يتركك فاتركه وقال هدبة العذري ولا
أتمنى الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب **قولهم** اخوك من اساك وقولهم اعط اخاك
من عقنقل الضب اللغة الغالبة اساك واساك قليلة وعقنقل الضب مصرانه يقول ايته فى القليل
فضلا عن الكثير قال الشاعر وليس يتم الحلم للمرء راضيا اذا كان عند السخط لا يتحلم كما لا يتم الجود للمرء موسرا
اذا كان عند العسر لا يتكلم وقال اخر ليس جود الجواد من فضل مال انما الجود للمقل المواسي

قولهم التقى الثريان يضرب مثلا لاتفاق الاخوين فى التحاب والثرى الندا وذلك ان المطر
اذا كثر رسخ فى الارض حتى يلتقى نداه وندا الارض فشبه سرعة اتفاق المتفقين على المودة بعد
تباينهما بالما ينزل من السما فيلتقى مع ما تحت الارض وقريب من هذا قول النبى صلى الله عليه
وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف واخذ ذلك ابو نواس فقال
ان القلوب لاجناد مجندة لله فى الارض بالاهواء تأتلف فما تعارف منها فهو موتلف وما تناكر منها فهو مختلف
وخالف ابن الرومى فقال قالوا القلوب تجازى قلت ويحكم هذا المحال فكفوا لا تغرونى على الخبير سقطتم ها أنا رجل
احببت فى الناس قوما لا يحبونى **قولهم** احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما المثل لامير المؤمنين على بن ابى طالب
كرم الله وجهه وهونا اى قصدا غير افراط وهو من قول النمر بن تولب واحبب حبيبك حبا رويدا
لئن لا يعولك ان تصرما وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما ومن اجود
ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم لا تكن مكثرا ثم تكون مقلا معرف سرفك فى الاكثار وجفاوك فى
الاقلال ومنه قول عمر رضى الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا **قولهم** اساف حتى
ما يشتكى السواف السواف ذهاب المال وهلاكه يقال ساف المال اذا هلك واساف صاحبه كما
يقال اجرب الرجل اذا صارت ابله جربا وبه سمى السيف سيفا لانه يهلك الناس وغيرهم وقال حمزة
الاصفهانى السيف فارسى معرب قال وهو شيف وكيف يقال ذلك وله اصل فى اللغة العربية
صحيح ومعنى المثل انه اعتاد الفقر والشدة حتى لا يبالى به كثير مبالاة وهانت عليه وطأة النوايب
لكثرة ما تعاورته ومثله قول الشاعر وفارقت حتى لا ابالى من انتوى ولو بان جيران علىّ
كرام وقال اخر روعت بالبين حتى ما اراع به **قولهم** استقدمت رحالته يقال ذلك
للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول والرحالة شى من الادم مدور مبطن يجعله الفارس تحته
وكانت للعرب بمنزلة السرج وكانوا لا يعرفون السروج والسرج للفرس وانما هو سرك قال عنترة اذ لا ازال
على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مكلم واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك
لمن فسد قوله ويروى استقدمت راحلته **قولهم** ادرك ارباب النعم واصل المثل ان نعما
طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء اربابها فصدقوا
القتال حتى ردوها معناه جاء من له بالامر عناية ولا يلى الامر حق ولايته الا المعنى به ومثله قولهم
اهل القتيل يلونه **قولهم** انباض بغير توتير يضرب مثلا للرجل يتحمل الشى ولا يحسنه ويدعيه
وليس له والنبيض نبض القوس من غير ان يوترها والانباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ

اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز وهى مثل قولهم كالمادى وليس له بعير و
قريب منه قول الشاعر وهل ينهض البازي بغير جناح **قولهم** اقصر لما ابصر يضرب مثلا
للراجع عن الذنب والاقصار الكف عن الشيء مع القدرة عليه والقصور العجز عنه وانا قاصر
اذا لم يقدر عليه واقصرت عنه اذا تركته وانت قادر عليه والمثل لاكثم بن صيفي في كلام طويل
لم نورده فيما بعد انشاء الله تعالى **قولهم** اول الحزم المشورة وهو من جيد ما قيل في المشورة
وقال بعضهم المستشير بين خير من صواب يصيبه او خطأ يشارك فيه وهذا من اجود ما قيل فيها
ايضا والمشورة على وزن مثوبة ومشورة جايزة وليس كلما جاز جاد واصلها من قولهم شرت العسل
اشوره اذا جنيته فكأن المستشير يجنى الراى من غيره واصل الكلمة الاظهار وسميت العورة شوارا
وهذا على القلب وذلك ان العورة تستر كما قيل للزنجي ابو البيضاء ويجوز ان تكون المشورة مأخوذة من
شرت الدابة اذا اجريتها ليعرف امرها وهذا ونظايره على القلب ونحوه المنارة والسليم والشوار الموضع
الذى يركبها فيه لذلك وفي المثل الخطية مشوار كثير العثار **قولهم** التقى حلقتا البطان والتقى
البطان والحقب يضرب مثلا للامر يبلغ الغاية في الشدة والصعوبة واصله ان يخرج الفارس الى
النجا لمخافة العدو فينجو فيضطرب حزام دابته حتى يمس الحقب ولا يمكنه ان ينزل فيصلحه والبطان
حزام الرجل واكثر ما يستعمل للقتب والحقب للنسعة التى تعمل في حقو البعير تشد على حقيبته والحقيبة
التى تشد في موخر القتب وكل شئ شددته في موخر قتبك او رحلك فقد احتقبته ثم كثر ذلك حتى
قيل لمن اكتسب خيرا او شرا قد احتقبه **قولهم** اعلُلْ تَحظَبْ معناه كل مرة بعد مرة حتى تسمن
يضرب مثلا للحريص يجمع ولا يشبع يقال حظب الرجل حظوبا اذا امتلأ ويروى اَعْلِلْ وهو من العَلَلِ
والعلل الشربة الثانية **قولهم** اى الرجال المهذب يضرب مثلا للرجل يعرف بالاصابة في الامور
وتكون منه السقطة واصله قول النابغة وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ اَخًا لَا تَلُمُّه على شعث اى الرجال المهذب
وقريب من هذا قول معقل بن خويلد جاهلى يرى الشاهد الوادع المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب
ثم قال وقول عدو وايّ امرئ من الناس ليس له عايب **قولهم** اطرقى و
ميشى يضرب مثلا للرجل يخلط الاصابة بالخطا واصله ان يخلط الشعر بالصوف قال رؤبة عاذل
قد اولعت بالترقيش الي سرا فاطرقي وميشى يقال مشت الوبر بالصوف اذا خلطتها ثم ضربتها
بالمطرقة وهو العود الذى يضرب به والمصدر الطرق **قولهم** استغنت التفة عن الرفة
التفة السبع الذى يقال له عناق الارض ويقال بالتثقيل والتخفيف والتفه التبن وقيل دقاق
التبن بالتثقيل والتخفيف ايضا قيل واصله رفهه والمعنى ان التفه سبع يَقْتَاتُ اللحم فهى مستغنية

عن التبن يضرب مثلا للرجل يستغنى عن الشئ فلا يحتاج اليه ابدا **قولهم** ان كنت بى تشد ازرك
فارخه معناه ان كنت تعتمد علي في حاجتك جرمتها ومثله قول الراجز مثل خاس وابى كوالل
ومن يكونا حامليه يرجل وقال غيره ومن يكن انت راعيه فقد هلكا ويقال فلان شد ازر فلان
اذا اعانه وقواه وفي القران الكريم اشدد به ازري وفيه فآزره واصله من شد الازار **قولهم**
اسر وقمرك يضرب مثلا في اغتنام الفرصة يقول اغتنم ضوء القمر فسر فيه قبل ان يغيب فتخبط الظلمة
قولهم ابداهم بالصراخ يفر وايضرب مثلا للرجل يسئ الى صاحبه فيتخوف اللائمة من الناس
فيبداهم بالشكاية والتجني ليكفوا عن لومه والصراخ رفع الصوت من الجزع والجازع المستغيث و
المغيث وذلك ان كل واحد منهما يصرخ بصاحبه هذا بالدعا وذلك بالاجابة قال سلامة بن جندل
انا اذا ما اتانا صارخ جزع كانت اجابته قرع الظنابيب يعنى المستغيث ويدل على ذلك قوله
فزع وقال غيره وكانت تهالك الابناء لولا تداركهم بصارخة شفيق فهذا هو المغيث
يقال استصرخت فلانا فاصرخني اى استغثته فاغاثني ويقال سمعت الصرخة الاولى اى الاذان
قولهم احلب واشرب هكذا رواه بعضهم يضرب مثلا للشئ يمنع وروى ليس كل اوان احلب
واشرب وهو الصحيح يضرب مثلا للمنع يقول لست اجد كل اوان حلوبة احلبها واشرب لبنها فليس ينبغى
ان اضيعها وهو مثل قول المحدث فليس في كل حال ينجح الطلب وقال غيره يقولون ان العام اخلف نوءه
وما كل عام روضة وغدير **قولهم** اِمَّعَة وامّرة يقال رجل امّعة وامّرة اذا لم يكن له راى يعتمد فهو
يتبع كلا على رايه والامّر ولد الضان يقال اذا قل مال الرجل ماله امّرة ولا امّر وانما يشبه الرجل الذى لا
راى له المتبع لغيره في الراى باولاد الضان لانها تتبع مقدماتها في السعي فلو سقطت احداهن في جرف سقطت معها
وهذا قول الاعرابي وام معونة بين يتبعن وسنذكره بعد انشاء الله تعالى والامّر الرجل الضعيف ايضا
قال امرؤ القيس بن مالك الحميري ولست بذى ربثة امّر اذا قيد مستكرها اصحبا اصحب اذا طاع ولم
يمتنع وهذا قول بعضهم وقال غيره رجل امّع وامرأة امّعة اذا لم يكن له راى فهو يتبع الناس على رايهم ورجل
امّر وقال ابن مسعود لا يكونن احدكم امّعة وهذا هو الصحيح عندى **قولهم** اصبح ليل يقال ذلك
لليلة الشديدة ومنه قول الشاعر فبات يقول اصبح ليل حتى تجلا عن صريمته الظلام واصله ان
امرأ القيس بن حجر تزوج امرأة ففركته وكان مفركا يبغضه النسا وكانت امه ماتت في صغره فارضعه اهله
بلبن كلبة فكانت ريحه اذا عرق ريح الكلب هكذا زعموا فكرهت امراته مكانه من ليلته فجعلت تقول يا
خير الفتيان اصبحت فيرفع راسه فيرى الليل على حاله فينام فتقول المرأة اصبح ليل فلما اكثرت قال ماتكرهين
منى قالت اكره منك انك خفيف العجز ثقيل الصدر سريع الهراقة بطئ الافاقة وان ريحك اذا عرقت ريح

كلب فطلقها **قولهم** القى عليه يديه الازلم الجذع اى هلك وذهب امره وانشد والا فاسلمهم الى ادعهم على جذع من حادث الدهر ازلما وقال بن الزبير انى ارى لك اكلا لا يقوم له من الاكولة الا الازلم الجذع الازلم الجذع الدهر وقال اخر انى اخاف عليه الازلم الجذعا **قولهم** اعطاه اباه بقوف رقبته قالوا اعطاه اباه ولم يطلب عوضا منه واما قولهم اخذه بقوف رقبته فمعناه اخذ بقفاه وقال بعضهم القوف شعر القفا **قولهم** اطرق كرى ان النعام فى القرى قال الرستمى يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده فيظن انه المراد فيقول المتكلم ذلك اى اسكت فانى اريد من هو انبل منك وقال غيره يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الجليل لا يتكلم فيه امثاله والمعنى اسكت يا حقير حتى يتكلم الاجلاء والكرى الكروان وهو طاير صغير فشبه به الذليل وشبه الاجلاء بالنعام واطرق اى غض من اطراق العين وهو خفضها للنظر وقيل كرى وكروان كما تقول فتى وفتيان وقيل الكروان جمع الكروان كما تقول ورشان فى جمع ورشان **قولهم** ابى العبد ان ينام حتى يحلم بربته يضرب مثلا لمن يطلب ما لا يستحق ولا ينبغى له وربته مالكته **قولهم** انا من غزية يقوله الرجل ينصح من لا يقبل نصيحته واصله قول دريد بن الصمة اخبرنا ابو احمد عن الصولى عن محمد بن الحسن العيانى عن ابى حاتم عن ابى عبيدة قال اشار خالد بن صفوان التميمى على سفين بن معوية المهلبى ان لا يحارب مسلم بن قتيبة الباهلى وكان امير البصرة من قبل مروان بن محمد وكان ابو سلمة الخلال قد كاتب سفين بامارة البصرة وقال خالد لسفين انظر فان كان الامر لمروان فما الراى لك محاربة عامله وان كان لاصحابك ليجاسلمه اليك فلم يقبل منه وحاربه فهزم معوية بن سفين وقتل ابنه فقال خالد انا من غزية قال وما معنى هذا قال اردت قول دريد بن الصمة امرتهم امرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الراى الا ضحى الغد فلما عصونى كنت منهم وقد ارى غوايتهم واننى غير مهتد وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية قبيلة وكان دريد اشار الى اخيه عبد الله بالنجا وترك التلبث وهو منصرف عن غارة اغارها فابى فادركه الطلب فقتل وقد شرحنا حديثه فى كتاب ديوان المعانى **قولهم** اهلك والليل اى ادرك اهلك مع الليل وهو على مذهب استوى الماء والخشبة وقال الجرمى بادر اهلك قبل الليل وقال بن درستويه يريد الحق اهلك لانه لا يجوز ان يعنى بادر اهلك انما يبادر الليل فاما قوله قبل الليل فهو معنى الكلام وليس تقدير الاعراب عليه ولو كان التقدير عليه لكان الليل مجرورا ولكن اذا سابقت الليل ولحقت اهلك فمعناه انك لحقتهم قبل الليل فان اظهرت هذا الفعل المضمر جاز وكذلك راسك والجدار اى احذر الجدار اذا كنت تحذره فان كنت تامره فمعناه انطح راسك بالجدار **قولهم** الايناس قبل الابساس ومعناه ينبغى ان يونس الرجل وينشط ثم يكلف ويسال واصله فى الناقة يدار بها ويمسحها ويبس بها التفاج للحلب و

الابساس ان يقول لها بس بس لتسكن وقد بس بها الرجل وابس قال الشاعر فلما الله طالب الصلح منا ما اطاف المبس بالدهماء وناقة بسوس اذا كانت تدر على الابساس قولهم بارضنا تستنشر تفسيره فى الثانى ان شاء الله **قولهم** البس لكل حالة لبوسها المثل لبيهس وسنذكر خبره **قولهم** اخطات استه الحفرة يضرب مثلا للرجل يتوخى الصواب فيجيء بالخطا وقريب منه قولهم اصاب الصواب فاخطا الجواب واصاب هاهنا بمعنى اراد وفى القران الكريم رخاء حيث اصاب **قولهم** استكاره ما عمل يضرب مثلا للرجل يكره على الامر فلا يبالغ فيه والفرس تقول اذا اكره الكلب على الصيد لم يصد الصاحب ولا الصاحبه **قولهم** احدى نوادة النكر اى احدى النسا اللاتى ينددن النكر يضرب مثلا للداهية النكر قولهم اصوص عليهم صوص هو كقولهم المركوب خير من الراكب والاصوص الحايل السمينة والصوص اللئيم الذى لا خير فيه قولهم ان سوادها قوم لى عنادها سواد الشى لزومه اى لزمته وروضته حتى تقوم قولهم ادنا حماريك ازجريا اى عليك بادنى امرك ثم تناول الابعد قولهم اختلفت رسومها فترتعت قال ثعلب يضرب مثلا للقوم يختلفون فى الامر ولا يجتمعن فيه على شئ قولهم ان الغنى لطويل مياس اى لا يستطيع صاحب المال ان يكتمه

تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة

الواقع فى اوايل اصولها الالف آمن من فى الارض من الامانة لانها تؤدى ما تودع ويقولون اكتم من الارض واحفظ واحمل من الارض واخذ مسلم بن الوليد معنى هذا المثل فقال ما فى الارض نديم خير من هذا الحايط استودعه ما شيت يوده اليك وحدثه ما شئت يكتمه عليك وابصق فى وجهه من غير جرم لا يشتمنى منك يرغب فى الوحدة والانفراد من الناس وآمن من حمام مكة والف من الامن والالف وذلك انها لا تثار ولا تصاد فهى تامن ويطول عهدها هنالك فهى تاتلف والف من غراب عقدة وعقدة ارض كثيرة الشجر لا يكاد الغراب يفارقها لخصبها وقيل كل ارض خصيبة عقدة والعقدة من الكلا ما يكفى الابل سنة وعقدة الدر من ذلك لانها كفاية اصحابها **وابل من حنيف الحناتم** وهو من بنى تيم اللات حاذق برعى الابل يقال رجل ابل بين الاباله اذا كان بصيرا بالابل ومعالجتها وكان يقول من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد اصاب المرعى وقال بن حبيب وكان طوا ابله غبا بعد عشر واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظما وهو ان ترد الابل فى كل يوم مرة والغب ان ترد يوما وتغب يوما والثلث ان تغب يومين وترد فى اليوم الثالث وكذلك الى العشر تنقص يومين والعرجا ان ترد كل يوم ثلاث مرات والزعزعة والرفه ان ترد متى شاءت ومنه قيل بن سيفاهيه العيش لسعته وآبل من مالك بن زيد مناة وكان آبل اهل زمانه على حمقه وقد ذكرنا قصته فيما تقدم **واكل من حوت** لبلعه الاشيا من غير مضغ وانما يسرع الشبع مع المضغ ويبطى مع البلع من غير مضغ فالماضغ يشبع

القليل والبالع لا يشبعه الكثير وهذا سبيل الماء في الوشف والعب وقال صاحب كتاب الحيوان القديم
الحوت وجميع السمك يأكل ولا يشرب فاذا حصل الماء في جوف احد منها قتله واظن روبة سمع ذلك فقال
والحوت لا يرويه شئ يلهمه يسبح ظمآن وفي الماء فمه وقد يقال اروى من حوت وان كان لا
يشرب لانه لا يحتاج الى الشرب كما يقال اروى من ضب وهو لا يشرب واكل من سوس وقيل لخالد بن صفوان
كم يرزق ابنك قال ثلاثين في الشهر فانها الاسرع في مالي من السوس في الصوف في الصيف **واكل من**
الفيل ومن النار ومن الفار معروف ما يعني به واكل من لقمان وكانوا يقولون انه يتغدى جزورا ويتعشى
جزورا وهذا من اكاذيبهم على انهم رووا ان هلال بن الاشعر قتل رجلا من قومه ففر على رجليه حتى لقي
صديقا له من بني يربوع فزوده وحمله على بكرة فلما اقفر جاع فنحرها واكلها الا بقية حملها على ظهره وقال فرحت
وناقتي في بطني وعلى ظهري وذكروا انه او غيره نحر جزورا فقعد على جانب منها وامرأته على جانب فاكلاها ثم
اراد غشيانها فلم يقدر عليه فقالت امرأته كيف تدنومني وادنو منك وفيما بيننا جزور **واكل من ضرس**
معروف والف من كلب وذلك ان صاحب المنزل اذا رحل عنه لم يتبعه فرس ولا ديك ولا دجاجة ولا حمامة
ولا هر ولا شاة ولا عصفور ولا شئ مما يعاشر الناس الا الكلب فانه يتبعه ويحميه ويؤثره على وطنه ومسقط
راسه الكف من الحما وذلك لانها اذا تمادت احتمى صاحبها وتداوى فاذا فارقته عادت اليه

الباب الثاني فيما جاء من الامثال في اوله باء

قولهم بدا بجيث القوم اي ظهر ما كان يخفون والبجيث
الاسر يستخرج فيظهر وهو بجيث ومبحوث وقد بجثت واصله من قولهم بحثت التراب ابحثه بحثا اذا
استخرجته من بئر او حفرة ورجل بحاث عن الامور والتراب بجيث ومبحوث والجنثى بالضم القين الجنثى
بالكسر من اسما السيد قال الشاعر بجيثية قد احكمتها الصياقل **قولهم** برح الخفا اي زال الستر
وانكشف الشر وهو من قولك برح الرجل من مكانه اذا زال عنه وقال ثعلب صار في براح من الارض وهو
ما ظهر منها فاما قولهم ما برح فلان يفعل كذا اي ما زال يفعله وفي القران الكريم لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
اي لا ازال اسير حتى ابلغ وابرح الرجل اذا جا بالبرحاء وهو الامر الجسيم قال الشاعر وابرحت ربًّا وابرحت جارا
وبرّح به الامر اذا اصعب عليه واشتد وتباريح الشوق وشدته **قولهم** بالرفاء والبنين يقال
ذلك للمتروج والرفاء الموافقة والملايمة من قولك رفأت الثوب اذا لأمت خرقه واما قولهم رفوت بغير
همز معناه التسكين يقال رفوت الرجل اذا اسكنت فزعه وقال شقيق بن سليل لامرأة فارقها
وطوفي لتلتقطي مثله واقسم بالله لا تفعلينا ولكن لعلك ان تنكحي لئيم المركب حنا بطينا
فاما نكحت فلا بالرفا اذا ما فعلت ولا بالبنينا اذا حملت الى داره اعد لظهرك سوطا متينا
كأنّ المساويك في شدقه اذا هن اكرهن يقطعن طينا وقال الهذلي رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع

فقلت

فقلت وانكرت الوجوه هم هم **قولهم** البلاء موكل بالمنطق قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذه
بعض الشعراء فقال لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون وقال غيره
لا تمزحن بما كرهت فربما ضرب المزاح عليك بالتحقيق وقال اخر احفظ لسانك ان تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق **قولهم** به لا بظبي في الصرايم اعفرا المثل للفرزدق يضرب مثلا
للشماتة بالرجل تقول نزل به المكروه ولا نزل به بظبي يريد ان عنايتي بالظبي اشد من عنايتي بك ومن
حديثه ان الفرزدق هجا بني نهشل فقال اذا تم ابر النهشلي لامه ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
وقال لعمري لئن قل الحصى في عديكم بني نهشل ما لؤمكم بقليل بحر امرئ كانت رميلة امه
يميل عليه اللوم كل جميل تقصر باع النهشلي عن العلى ولكن ابر النهشلي طويل ثم خرج الاحنف بن قيس
وحارثة بن قدامة والحتات بن يزيد بن صعصعة المجاشعي عم الفرزدق الى معوية فوصلهم ونقص حتاتا
فعاتبه الحتات فقال معوية اشتريت منهما دينهما ووفرت عليك دينك فقال فاشتر مني ديني ايضا
فالحقه بهما في الصلة فقام يتجوزها فطعن فمات فرجع معوية فيما اعطاه فقال الفرزدق
ابوك وعمي يا معاوي اورثا تراثا فاولى بالتراث اقاربه فما بال ميراث الحتات اكلته وميراث حرب جامد لك ذائبه
فلو كان هذا الامر في جاهلية علمت من المولى القليل حلائبه ولو كان في غير دين محمد لاديته او غص بالماء شاربه
ولو كان اذ كنا وللكف بسطة لصمم عضب فيك ماض مضاربه فكم من ابٍ لي يا معاوي لم يكن ابوك الذي من عبد شمس يقاربه
نمته فروع المالكين ودارم وساد جميع الناس مذ طر شاربه فوجد النهشليون عليه سبيلا وسعوا به الى زياد
وقالوا قد هجا امير المؤمنين فقال زياد لعريف بني مجاشع احضرني قومك والفرزدق فيهم ليأخذ واعطاهم
فاحس الفرزدق بالشر فهرب وقال دعاني زياد للعطاء ولم اكن لآتيه ما ساق ذو حسب وفرا
وعند زياد لو اراد عطاءهم رجال كثير قد ارى بهم فقرا في ابيات قالها فما زال يطوف في احيا العرب حتى اتى المدينة
عايذا بسعيد بن العاص وقال اليك فررت منك ومن زياد ولم احسب دمي لكما حلالا ترى الغر الجحاجح من قريش
اذا ما الامر في الحدثان عالا قياما ينظرون الى سعيد كانهم يرون به الهلالا فان يكن الهجا احل قتلي
فقد قلنا لشاعركم وقالا فاخذ المعنى نصيب فقال اغر اذا الرواق انجاب عنه بدا مثل الهلال على مثال
تراءته العيون كما تراءت عشية فطرها وضح الهلال واخذه المحدث فقال كانه والعيون ترمقه
من كل وجه هلال شوال فأمنه سعيد فقال الا من مبلغ عني زيادا مغلغلة يخب بها البريد
باني قد فررت الى سعيد ومن يسطيع ما يحمي سعيد فبلغ ذلك زيادا فقال والله لا ارضى عنه حتى ينتسب
الى بني فقيم فقال الا من مبلغ عني زيادا باني قد فررت الى سعيد فان شئتا نسبت الى النصارى
وان شئتا نسبت الى اليهود وان شئتا نسبت الى فقيم والبغضى الي بنو فقيم

لئام الناس فی الزمن الجرود   فذكر النصارى واليهود والقرود ثم قال وابغضهم الي بنو فقيم فبالغ مبالغة شديدة
فقال له مروان لم ترض ان نكون قعودا ننظر حتى جعلتنا قياما فقال له انك منهم يا ابا عبد الملك لصافن
فحقدها عليه مروان فلما عزل سعيد احضره مروان فقال انت القايل   هما دليانی من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره   فقلت ارفعا الاسباب لا يشعروا بنا   وادبرت فی اعجاز ليل ابادره   قال نعم قال فتقول هذا
بين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من المدينة فاستجار بعبد الله بن جعفر فلما مات زياد
بلغه ان مسكينا الدارمی رثاه فقال   رأيت زيادة الاسلام ولت   جهارا حين ودعنا زياد   فقال الفرزدق ولم يكن
هجا زيادا حتى مات   امسكين ابكى الله عينك انما   جرى فی ظلال دمعها فتحدرا   بكيت امرأ من اهل ميسان كافرا
ككسرى على عدانه او كقيصرا   اقول له لما اتانی نعيه   به لا بظبی بالصرايم اعفرا   وقال
كيف ترانی قالبا مجنی   اقلب امری ظهره للبطن   قد قتل الله زيادا عنی   والصرايم جمع صريمه
وهی قطعة من الرمل والاعفر الذی به لون العفر والعفر التراب **قولهم** برق الخلب مثلا يجعلونه
لكل شئ لا حقيقة له وهو البرق الذی لا مطر معه واصله من الخلابة وهی الخداع يقال برق خلب وبرق
خلب وقيل الخلب مكان يخلف برقه قال ابو الاسود الدؤلی   لا تهنی بعد اذ اعززتنی   وشديدة عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا   ان خير البرق ما الغيث معه   وقال غيره فی هذا المعنی   قبح الاله عداتكم كالبرق ليس له بليل
انت الفتی كل الفتی لو كنت تفعل ما تقول   وقال اخر   ما كل بارقة تجود بمائها   **قولهم** بين حاذف
وقاذف يضرب مثلا للرجل لا ينصرف من مكروه الا الی مثله واصله فی الارنب وذلك ان كل شئ يطمع فيها
حتی الغراب وقال بعضهم اول من تمثل به عمرو بن العاص ومن حديثه ان عمر بن الخطاب رض استقدمه من
مصر وهو واليه عليها فسار سبعا الی المدينة فقال عمر لقد سرت سير الضرورة والمشتاق فقال انی لم
تابطنی الاماء ولم ينفض علی سوادهن فقال عمر الدجاجة ربما فحصت فی التراب فباضت عليه من غير
طروقة فانصرف عمرو واجما فلقی رجلا من الانصار فشكی عمرا عليه فقال انك قد ضيعت الحاجب وواضعت
بالراكب فقال لا اقع الا علی حاذف او قاذف والقاذف بالحجر والحاذف بالعصا والطروقة الفحل والصرورة
الذی لم يحج والذی لم يتزوج ايضا **قولهم** باليدين ما اوردها زايدة وما زايدة يضرب مثلا للرجل
يزاول الامر العظيم فيأخذه بقوة واصله فی الابل الجلاد يحتاج موردها الی فضل قوة واليد القوة والقدرة وربما
قيل اليدان فی معنی القوة كما قال الشاعر   فاعمد لما يعلو فما لك بالذی   لا تستطيع من الامور يدان
واما قوله جل ثناؤه بل يداه مبسوطتان فمعناه نعمتاه الباطنة والظاهرة ونعمتاه فی الدنيا والدين وقولهم
الضيعة فی يد فلان ای هی فی ملكه وتحت قدرته وهذا معنی القبضة قال عروة بن حزام   تكلفت
من عفراء ما ليس لی به   ولا بالجبال الراسيات يدان   وزايدة اسم رجل **قولهم** به داء الظبی و

معناه انه صحيح لا داء به ولا تخلو الظباء من الادواء كساير الحيوان ولكن لما راتها العرب تفوت الطالب
ولا يقدر على لحاقها المجتهد نسبوا ذلك الی صحة منها فی جسامها فقالوا   لا داء بها ويقولون ما به قلبة
ای ما به داء واصله فی الدابة يكون فی باطن حافرها داء فيقلبه البيطار وينظر اليه ويداويه   قال الراجز
ولم يقلب ارضها البيطار   ولا لحبليه بها حبار   والحبار الاثر ومنه سمی الحبر حبرا لتاثيره فی الكتب
وارض الدابة قوايمها وهی هنا حافرها قال الشاعر   واحمر كالديباج اما سماؤه   فحصب واما ارضه فمحول
سماؤه اعلاه وارضه اسفله **قولهم** بنت الجبل يضرب مثلا للرجل يتكلم مع كل متكلم ويجيب
كل قايل واصله الصدى الذی يجيب المتكلم فی الجبال وما يجری مجراها وقالوا ابنة الجبل فانثوه علی معنی
الصيحة فاما من يتبع كلا علی رأيه وقد تقدم ذكره **قولهم** بيتی يبخل لا انا يقول ليس البخل
من اخلاقی ولكن ليس فی بيتی شئ اجود به ووقفت امراة علی بعض الاجواد فقالت اشكو اليك قلة
الجرذان فقال ما الطف ما سالت فاعطاها حتی اغناها وقريب من هذا المعنی قول الشاعر
يری المرء احيانا اذا قل ماله   من الخير ابوابا فلا يستطيعها   وما نابه بخل ولكن ماله   يقصر عنها والبخيل يضيعها
وقال بعضهم   مَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ   **قولهم** بالساعد يبطش الكف ای انما اقوی
علی ما اريده بالسعة والمقدرة وليس ذلك عندی ويضرب مثلا ايضا لقلة الاعوان ونحوه قول الشاعر
اوليك اخوانی الذين رزيتهم   وما الكف الا اصبع ثم اصبع   ونحوه قول بشار   ولا تجعل الشوری عليك
غضاضة   فان الخوافی قوة للقوادم   وما خير كف امسك الغل اختها   وما خير سيف لم يؤيد بقايم
قولهم باذن السماع سميت ای فعلك يصدق ما تسمعه الاذان من قولك بحيث ان يكون فعله تابعا
لقوله واحسن الأشياء ان يقدم فعلك قولك ودون ذلك فی الحسن ان تفعل ما قلت فاما ان تقول ولا
تفعل فهو النكال **قولهم** بين العصی ولحايها يقال دخل بين العصی ولحايها اذا دخل مدخلا خص فيه
بالمخيص به غيره هذا قول بعضهم ونحن نقول اذا دخل بين القريبين والصديقين بالشر ونظمه
بعضهم فقال   لا تدخلن تكلفا بين العصی ولحايها   واللحا قشر العود اذا قشره ولحيت الرجل اذا لمته
وجعل تابط شرا اللوم خرقا للجلد فقال يا من لحذ الله عذالة ابرح يخرق اللوم جلدی ای تخرق **قولهم**
بق نعليك وابذل قدميك ای ابذل نفسك واستبق مالك لان لا يختل امرك وقريب منه قول
الشاعر   واقذف بنفسك حيث تزجو الدرهم   وقال احيحة بن الجلاح   استغن او مت ولا
يغررك ذو نشب   من ابن عم ولا عم ولا خال   انی مقيم علی الزوراء اعمرها   ان الكريم علی الاخوان ذو
المال   ومن امثال كليلة التی تظمت   المال فيه العز والجمال   والذل حيث لا يكون مال   وقال
وكيع مات سفين الثوری وله ماية وخمسون دينارا وكان الفارابی يعاتبه فی تقليب الدنانير

فيقول له دعنا منك لولا هذا لتمندل القوم بنا تمندلا وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا
يجمع المال فيقضى به دينه ويصل رحمه ويكف به وجهه ومات وخلف دنانير وقال اللهم
انك تعلم انى لم اجمعها الا لاصون بها وجهى ودينى وروى عن على عليه السلام انه قال ربما تبلغ
نفقتى فى اليوم اربعين دينارا وقال بن عباس عندى نفقة ثمانين سنة لكل يوم الف درهم
وفى الحديث ان بن الصعبه يعنى طلحة ترك مائه بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير والقنطار مائة
رطل ومات عبد الله بن مسعود وترك تسعين الفا واوصى عبد الرحمن بن عوف لمن لقى بيدر
ممن شهد بدرا لكل واحد باربعمايه دينار فاخذوها واخذ عثمن معهم وهو خليفة واوصى
بالف فرس فى سبيل الله وقال الشاعر تحيى الناس كل غنى قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنى اذا رأه ويحيى بالتحية كالامير **قولهم** بلغ من العلم اطوريه اى بلغ
اقصاه قال ابو زيد بلغ اطوريه بكسر الراء وقال غيره بفتحها والوجه الفتح معناه عرف منه
الاصول والفروع وهو من قولك طرت الدار اذا طفت بها كلها والاطوار الاصناف فى قول
الله تعالى وقد خلقكم اطوارا اى اصنافا فى لوانكم واخلاقكم وقيل هو الانطفا ثم علقا ثم مضغا
ثم لحما وعظاما والطور المرة ايضا يقال طورا بعد طور وطورا يجتنبنى اى مرة ومرة وقيل حالا وكما
قولهم برد غداة وعز عبدا من ظما يضرب مثلا لترك الاحتياط فى الامر ومفارقة الاخذ
بالثقه واصله ان رجلا خرج فى برد غداة ولم يتزود الماء فلما حميت عليه الشمس هلك عطشا
قولهم بعت جارى ولم ابع دارى يضرب مثلا للرجل يترك داره لسوء معاملة جاره
وفى الاثر الجار قبل الدار والرفيق ثم الطريق وقال العطوى يقولون قبل الدار جار مجاور
وقبل الطريق النهج انس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه وما حث كاس المرء مثل صديق
وساوم جار لفيروز بن حصين فى دار فلما اقاموا على الثمن قال هذا ثمن الدار فاين ثمن جوار
فيروز والله لا ابيعه الا بضعفى ثمنها وتركها له واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد
عن الرياشى عن بن سلام قال مر طلحة بن عوف اخو عبد الرحمن بن عوف بدار بن اذينه
الشاعر وهو ينادى عليها فقال ان دارا قعدنا فيها وحدثنا فى ظلها لمحقوقة ان تمنع من
البيع وبعث الى بن اذينه ثمنها واغناه عن بيعها **قولهم** برق لمن لا يعرفك يضرب
مثلا للذى يتهدد ويوعد وليس عنده نكير وقد يقال برق بالتذكير ونحوه قول الشاعر
ان الوعيد سلاح العاجز الورع وقال غيره الصوت والابعاد من فشل **قولهم**
بلغ السيل الزبا وقولهم بلغ الحزام الطبيين وقولهم بلغ منه المخنق يضرب مثلا للامر يبلغ غايته

فى الشدة والصعوبه والزبية حفيرة تحفر فى نشز من الارض وتغطى ويجعل عليها طعم فيراه السبع
من بعيد فياتيه فاذا استوى عليها انقض غطاوها فيهوى فيها فاذا بلغها السيل فقد
بالغ ومثله بلغ الحزام الطبيين وقد فسرناه قبل وكتب عثمان الى على كرم الله وجهه اما بعد
فقد بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وطمع فى من لا يدفع عن نفسه فان كنت ماكولا
فكن انت اكلى والا فادركنى ولما امزق ومثله قولهم بلغ منه المخنق اى بلغ منه
غاية الجهد والمخنق الحلق واصله فى الما يبلغ حلق الغريق فيكون فى مجاوزته موته **قولهم**
بالت بينهم الثعالب يضرب مثلا للقوم يقع بينهم الفساد وفى معناه خربت بينهم الضبع و
فسا بينهم الظربان وقال الشاعر فى نحوه الم تر ما بينى وبين ابن عامر من الود ما بالت
عليه الثعالب ونذكر هذا المعنى فى تمام من هذا الشرح بعد انشاء الله تعالى **قولهم** بينهم
داء الضرائر يضرب مثلا للقوم بينهم عداوة ولا تنقطع وحسد الضراير وعداوة بعضهن
بعضا دايمة قال الشاعر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالكل اعداء له وخصوم كضرائر الحسنى
قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لذميم وجمعت الضرة على الضراير والحرة على الحراير وهو جمع
قليل ويقال تزوج الرجل على ضرة اذا تزوج امراة على امراته الاولى وهو مضر **قولهم**
بين الجذيا والخلسة يضرب مثلا للرجل يسالك الشئ فان اعطيته اياه والا اختلسه والجذيا
العطية جذوت الرجل اجذوه واجديته اجديه اذا اعطيته والاسم الجديا فاما الحذوه فالقطعه
من اللحم حذوت الرجل حذوة وحذوة النعل بالنعل حذوا وحذاء والحذاء النعل بعينها وحذوت
الرجل وحاذيته سوا وحذا النبيذ اللسان يحذيه اذا قرصه **قولهم** بين المطيع وبين
المدبر العاصى يضرب مثلا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف فلا يوثق منه باحدهما وليس
فى الاخوان شر من هذه الحال حاله لانك لا تعرف على اى امر تعتمده فاذا تثبت منه على امر
نقضه لغيره وقال المثقب فاما ان تكون اخى بحق فاعرف منك غثى من سمينى والا فاطرحنى
وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا اتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي وقال رجل من عبد القيس لابنه يا بني لا تواخ احدا
حتى تعرف موارد اموره ومصادرها فاذا استنبطت منه الخبرة ورضيت منه العشرة فاصحبه
على اقالة العثرة والمواساة فى العسرة **قولهم** به تقرن الصعبه يراد انه قوى على المستصعب
من الامور اذا قرن به ذلله قولهم بئس مقام الشيخ أمرس أمرس يضرب مثلا للرجل يكون
فى امر يكره مثله ان يكون فيه ومعناه بئس مقام الشيخ على راس بير يستسقى فيزول رشاؤه
عن البكره فيقال له أمرس أمرس اى رده الى مكانه وتمام هذا البيت اما على القعو واما

اقعنبس والقعوان الحديدتان تجرى عليهما البكرة وقيل القعو البكرة بعينها **قولهم**
بعد اللتيا والتى وقولهم بعد الهياط والمياط يقال ذلك فى الامر يكون بعد ما يكاد صاحبه
يهلك وقيل للتيا والتى من اسماء الداهية وقولهم بعد الهياط والمياط قال الاصمعى معناه
بعد الاقبال والادبار واللتيا تصغير التى والصحيح من قولهم بعد اللتيا والتى اى وصلت
اليه بعد ان لقيت صغير المكاره وكبيرها قال الشاعر وكفيت جانبها اللتيا والتى اى كفيتها
الصغير من الامور والكبير فلم يحتاجوا الى غيرى وقال ابو بكر بن دريد القوم فى هيط وميط و
هياط ومياط اذا كانوا فى تجاذب وقتال والميط الجور ايضا ماط يميط اذا جار وماط يميط اذا تباعد
وقال القتيبى الهياط الصياح والمياط الدفع **قولهم** بيضة العقر يضرب مثلا للفعلة
تكون لا يتبعها مثلها ابدا والعقر مصدر العاقر وقيل يراد ببيضة العقر بيضة الديك والديك
يبيض بيضة واحدة ولا ثانية لها وروى عن الخليل انه قال العقر استبراء المراة لينظر ابكر هى
ام ثيب ولا يذكر هذا عن غيره والعقر الذى يوجد على نكاح الشبهة واصله فى البكر تعقر عند
الافتضاض فسمى العقر عقرا **قولهم** بين سمع الارض وبصرها يقولون كان فعل ذلك
بين سمع الارض وبصرها اى فى موضع خال لا احد فيه وقال بعضهم معناه بين طول الارض و
عرضها وليس طول الارض وعرضها من السمع والبصر فى شئ وقال القتيبى فى حديث قبله
لا يخبرها فتتبع بكر بن وايل بين سمع الارض وبصرها معناه فتتبعه بين اسماع الناس وابصارهم
كانها لا تبالى بهم اذا سمعوا باتباعها اياه وابصروا ذلك وجعل البصر والسمع للارض ويريد ساكنها
كما قال الله تعالى واسال القرية اى اهلها وكما قال النبى صلعم لاحد هذا جبل يحبنا ونحبه اى يحبنا
اهله ونحبهم وهم الانصار **قولهم** بقطية بطنك يقال ذلك الرجل يومر ان يحكم العمل
بعلمه وفضل معرفته وقد ذكرنا اصله فى الباب الاول وبقطيه فرقيه والبقط المفرق قال الشاعر
رايت تميما قد اضاعت امورها فهم بقط فى الارض فرت طوايف اى متفرقون منتشرون
قولهم بصبص بالاذناب اذ حدينا يضرب مثلا للرجل اذا غمز اذعن والبصبصة تحريك
الاذناب فى الظبا وفى الابل السير الشديد ويقال سر ناسيرا بصباصا قال ابو داود
ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص يعنى حمر الوحش فجعلها بنات عم الظباء والمرشقات
الناظرات كذا قال ابو عبيده وقال المفصل المرشق الذى مد عنقه وقد ارشق يرشق ارشاقا
والبصابص جمع بصبصه وهى تحريك الذنب **قولهم** بيدى لا بيد عمرو يقوله الرجل
يتزل المكروه بنفسه مخافة ان يتزله به العدو والمثل للزبا قالته لعمرو بن عدي ونذكر خبره

انثى

انثى تعالى **قولهم** بسالم كانت الوقعة يقول بفلان كان معظم الامر ولا نعرف سالما هذا **قولهم**
بأت عرار بكحل يقال ذلك للشيئين يكون كل واحد منهما بواء بصاحبه وعرار وكحل بقرتان نأت احداهما
بالاخرى والبوأ السوا يقال فلان بواء بفلان معناه انه اذا قتل به رضى به قومه ومنه قول بواء بشسع
كليب قال الشاعر فتقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل بالدم **قولهم** بطنى
فعطرى اصله فى امراة كانت تعطر رجلا ولا تطعمه يقول اشبعى بطنى ولا تحتاجين الى تطييبى
وهو مثل للرجل يصنع ما يلزمه ولا ينظر فيما لا يعنيه **قولهم** بعد خيرتها تحتفظ يضرب مثلا
لمخطئ التدبير فى المعيشة وحفظ المال واصله ان يضيع الراعى خيار الابل وكرايمها حتى اذا ذهبت احتفظ
بحواشيها وخساسها **قولهم** بلغ الله بك اكلأ العمر معناه اشده تأخرا ومنه الكالى بالكالى وقد
جاء النهى عنه وهو ان تقول بعتك هذا الشئ بالف درهم الى شهر وبألف ومايه الى شهرين والكلائة
الحفظ كلاه الله اذا حفظه ويقال للنبات اول ما ينبت الرطب ثم الكلا مقصور ثم الحشيش اذا جف ولا
يقال للرطب حشيش **قولهم** بجنبه فلتكن الوجبه يضرب مثلا فى الشماتة بالرجل ومعناه
ليحل به المكروه دون غيره والوجبة الصرعة من قولهم وجب الحايط اذا سقط وجبة وسمعت وجبة
للشئ اى هدة لوقعته وقعها ووجبت اذا سقطت للمغيب وفى القران الكريم فاذا وجبت جنوبها
ووجب الحق وجوبا فى كل ذلك وفى القلب وجيب ووجب القلب وجيبا اذا خفق وذكر جنبه الحق
واراد جملته وقريب من ذلك قول الله سبحانه يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قالوا معناه فى ذات الله
وانشدوا الا تتقين الله فى جنب عاشق له كبد حرا عليك تقطع وقيل اراد ما فرطت فى
امر الله وفى سلوك الطريق التى هى طريق الله اى الطريق الى مرضاته وهو الايمان والتفريط التقصير
قولهم بدل اعور يضرب مثلا للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود وهو من قول نهار بن توسعه
يهجو قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب اخبرنا ابو القسم بن شيراز قال حدثنا
المرزبان عن ابى جعفر بن عن القتيبى قال كان نهار بن توسعه هجا قتيبة بن مسلم فقال
أقتيب قد قلنا غداة لقيتنا بدل لعمرك من يزيد اعور وقال كانت خراسان روضا اذ يزيد بها
وكل باب من الخيرات مفتوح فبلغ ذلك قتيبة فطلبه فهرب حتى اتى ام قتيبة فاخذ منها كتابا بالكف
عنه فتركه مو اخذته بما كان منه فقال نهار نفسى لا تسكن حتى تصلنى فانى اعلم انك اذا اتخذت عندى
معروفا لم تكدره وقال وما كان فيمن كان فى الناس قبلنا ولا هو فيمن بعدنا كان مسلم اشد
على الكفار قتلا بسيفه فاكثر فينا مقسما بعد مقسم فقال له قتيبة السمت القايل الا ذهب
العز والمقرب والتقى ومات الندا والجود بعد المهلب فقال ان الذى انت فيه ليس بالعرف ولكنه

المحشر وامر له بصلة فابطات عنه فلقيه فقال ولقد علمت وانت تعلم ان العطاء يشينه الحبس
قال عجلوا له الجايزه فعجلت والمثل قديم وانما تمثل به نهار **قولهم** البادئ اظلم يقوله الرجل يجازى
على الاساءة بمثلها اى الذى ابتدأ الاساءة اظلم وله حديث نذكره فى الباب السادس ان شاء الله تعالى **قولهم**
ان البغاث بارضنا تستنسر يضرب مثلا للعزيز يعز به الذليل والبغاث صغار الطير الواحده بغاثة تستنسر
اى تصير نسرا فلا يقدر على صيده قال الشاعر بغاث الطير اكثرها فراخا وامّ الصقر مقلاة نزور
يراد ان نتاج الكريم قليل وقال ايمن بن خريم فى خلاف ذلك وقد غلط وانّا قد رأينا امّ نسر
كأمّ الاسد مكثارا ولودا فمدحها بكثرة الاولاد وذلك خلاف المروى عنهم وكلهم حكى ان نتاج الحيوانات
الكريمه قليل **قولهم** ببطنه يعد والذكر يضرب مثلا فيما به يحصل نظام الشئ لان الذكر من الخيل
يجيد العدو اذا شبع **قولهم** بيضة البلد يضرب مثلا للرجل الفريد الوحيد الذى لا ناصر له
يقال هو بيضة البلد اى هو فى وحدته وانفراده كبيضة فى ارض خالية من وجدها اخذها ولم يمنعه
مانع قال الشاعر لو كان حوض حمار ما شربت به الا باذن حمار اخر الابد لكنه حوض من اودى باخوته
ريب الزمان فاضحى بيضة البلد اى لو كان حوضى حوض حمار من الحمر لما شربت به الا باذن الحمار الاخر لقلتك وذلتك
ولكن وجدت حوضى حوض رجل منفرد اودى باخوته الدهر فاجترأت عليه هذا قول الدميرى وهو غلط
والاصح ان حمارا هذا رجل بعينه ويستعمل ايضا بيضة البلد فى المدح فيقال فلان بيضة البلد اى فرد فى
شرفه ولا نظير له فى سودده **قولهم** ببقة صرم الامر يضرب مثلا للمكروه يسبق به القضا وليس
له دفعه حيلة وصرم الامر قطع وفرغ منه والصريمة العزيمة على الفعل والمثل لقصير مولى جذيمة بن مالك
الابرش وكان ابرص فكنى عنه فقيل ابرش والوضاح على ان بعض العرب تتبرك بالبرص وتمدحه قال ابن حسبنا
لا تحسبن بياضا فى منقصة ان اللهاميم فى اقرابها بلق وذكر ان جذيمة كان يفتخر بالبرص ولو كان كذلك
لما كنى عنه بالبرش والوضح وقال فى معناه ياكاس لا تستنكرى نحولى ووضحا اوفى على حسيلى
فان نعت الفرس يكمل بالغرة والتحجيل وقال اخر ابرص وضّاح اليدين اكلف والبرص ايد باللها واعرف
وقال غيره نفرت سودة عنى اذ رات صلع الراس وفى الجلد وضح قلت ياسودة هذا والذى
يكشف الكربة عنا والترح هو زين لى فى الوجه كما زيّن الطرف تحاسين الفرح وزعموا ان بلعا بن قيس لما
شاع فى جلده البرص قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه وقال اخر ليس يضر الطرف توليع البلق اذا جرى
فى حلبة الخيل سبق وكان جذيمة على ثغر العرب من قبل اردشير بن بابك فخطب الزبا بنت عمرو بن طريف
وكانت على الشام والجزيره من قبل الروم وكانت بنت على شاطئ الفرات قصورا ومداين لا يسلكها سالك
ولا يدركها طالب وشقت فى الفرات الفاقا تفزع اليها اذا خافت فاجابت جذيمة فهم بالرحيل اليها

واستخلف على ملكه ابن اخته عمرو بن عدى فنهاه قصير عن ذلك فعصاه وسار حتى كان بمكان يدعى
بقة بين هيب والانبار فقال له قصير ارجع ودمك فى وجهك فابى وقال لا يطاع لقصير امر فسار
مثلا وظعن جذيمة فلما عاين الكتايب دونها هالته فقال لقصير ما الراى فقال تركت الراى ببقة
فسار مثلا قال على ذلك قال ان كان الراى تحب والا فانى معرض لك العصا انه لا يشق غباره اى لا
يدركها فارسلها مثلا ولا تجارى فاركبها وانج عليها فلما احاطوا به عرضها له فلم يتنبه فقال قصير ببقة
صرم الامر فسارت مثلا وركبها قصير فنجا والعصا فرس كانت لجذيمة فالتفت جذيمة فراه عليها
يشتد فقال ياضل ما تجرى به العصا فسار مثلا وادخل جذيمة على الزبا فكشفت له عن عورتها فقالت
اشوار عروس ترى فارسلتها مثلا واذا هى قد عقدت شعر عانتها من ورا وركبها واذا هى لم تعذر فقال
جذيمة بل شوار نظر اتفل فقالت والله ماذاك من عدم مواسى ولا من قلة اواسى ولكن شيمة ما
اناسى ثم امرت بقطع رواهشه وهى عروق اليد فقطعت واستنزفته حتى اذا ضعفت رواهشه
ضرب بيده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام فقالت لا تضيعن من دمك شيا فانه شفا من الخبل فقال
ما يحزنك من دم ضيعه اهله فسار مثلا وورد قصير على عمرو بن عدى فلما راه من بعيد قال خبر ما جاءت
به العصا فسار مثلا فاخبره الخبر وقال اطلب بثارك فقال وكيف وهى امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال
قصير اما اذا ابيت فانى ساحتال فدعنى وعداك ذم فارسلها مثلا ثم عمد الى نفه فجدعه ثم اتا الزبا وقال اتهمنى
عمرو فى مشورتى على خاله باتيانك فجدعنى ولم تقر نفسى عنده ولى بالعراق مال كثير فارسلينى بعلة التجارة
حتى اتيك بطرايف العراق ففعلت فاطرفها فسرت وفعل ذلك مرارا وتلطف حتى عرف موضع الانفاق
ثم اتا عمرا وقال حمل الرجال عليهم الحديد فى الصناديق على الابل ففعل فلما دانا ها نظرت الى العير تقبل
فقالت انها تحمل صخرا وتطافى وحل وانشدت ارى الجمال مشيها رويدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا فلما توسطوا المدينة خرجوا مستلئمين فشدوا
عليها فهربت تريد النفق فاستقبلها عمرو وقصير فقتلاها وقيل بل كان لها خاتم فيه سم فمصته و
قالت بيدى لا بيد عمرو فذهبت مثلا قال المتلمس ومن حذر الاوتار ما حز انفه قصير ورام الموت
بالسيف بيهس وقال نهشل بن حرى ومولى عصانى واستبد برايه كما لم يطع بالبقتين قصير
فلما راى ما غب امرى وامره وولّت باعجاز الامور صدور تمنى نبيسا ان يكون اطاعنى وقد حدثت بعد الامور امور
قولهم البضاعة تيسر الحاجة يضرب مثلا للمال يصانع به صاحبه فينجح فى طلبه ومثله قولهم
من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة واول من حث على ذلك زهير فى قوله ومن لا يصانع فى امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطا بمنسم **قولهم** بعين ما ارينك معناه اعجل وهو من الكلام الذى قد عرف

معناه سماعًا من غيران يدل عليه لفظه وهذا يدل على ان لغة العرب لم ترد علينا بكمالها وان فيها اشيا لم تعرفها العلما **قولهم** بماكنت لااخشى الذيب واصله انه قيل لشيخ من العرب انطلق من هذا الموضع فانا نخشى عليك الذيب فقالى ‧ بماكنت لااخشى الذيباى اذانى حال الشباب الى هذه الحاله قال الاعشى على انها اذ رانتى اقاد قالت بما قد اراه بصيرا وكانت العرب تستحيى ان تفر من الذيب ونحوه من السباع وقال الربيع بن الضبع حين كبر وعجز اصبحت لااحمل السلاح ولا املك راس البعيران نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدى واخشى الرياح والمطرا

تفسير الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة

الواقع فى اوايل اصولها الباء أبعد من النجم والنجم اسمٌ للثريا وابعد من العيوق وهو كوكب يطلع معها فيقال عيوق الثريا وتعرف به القبلة وذلك اذا جعلته خلف ظهرك فى وقت طلوعه فقد استقبلت قبلة العراق ومعنى المثل ماخوذ من قول جرير وقول جرير مأخوذ منه فانك يا ابن القين لن تدرك العلى ولا المجد حتى يدرك النجم طالبه وابعد من بيض الانوق والانوق ذكر الرخمة والعرب تؤنثه وان كان اسما للذكر وهو من ابعد الطير وكرًا فى الهوى قال الشاعر كبيض الانوق لايرام لها وكرا وقال غيره طلب الابيض العقوق فلما لم ينله اراد بيض الأنوق يقال عقت الفرس اذا حملت وهى عقوق وهى صفة للانثى والابلق صفة للذكر يقول انه يطلب الذكر الحامل وهذا لايكون وابصر من فرس والعرب تدعى له حدة البصر وليس لشئ ما للفرس يقال فرس كريم وعتيق وجواد واسمع من فرس وابصر من فرس وابصر من عقاب وربما قيل من عقاب ملاع وهى هضبة وقيل هى الصحرا وعقبان الصحارى ابصر من عقبان الجبال ويقال للارض الواسعة ميلع وقيل الملاع من الملع وهو السرعة ناقة ملوع سريعة وابصر من نسر قالوا ليس فى الدواب ابصر من فرس ولا فى الطير ابصر من نسر فلو جرى الفرس فى الضباب الكثيف ثم مد فى طريقه شعرة لوقف عندها قالوا والنسر يبصر الجيفة من اربعمائة فرسخ قالوا وهو اقوى الحيوان فربما جر جيفة البعير الى نفسه وابصر من غراب وهو من حدة بصره يغمض احدى عينيه فسمى الاعور وقيل يسمى الاعور على طريق التفاؤل وابصر فى الليل من الوطواط وهو الخفاش وقيل هو من البصيرة اى هو اعرف بالليل وابصر من الكلب وجميع السباع تبصر بالليل كما تبصر بالنهار ولا اعرف لم خص الكلب وقال بعضهم انما خص به لقول الشاعر فى ليلةٍ من جمادى ذات اندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا فلو لم يكن عنده ابصرها لم يخصه وابصر من الزرقا واسمها اليمامة وبها سمى بلدها وهى من بنات لقمن بن عاد وقيل من جديس وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع فلما صاروا بالجوف على مسيرة ثلاثة ايام ابصرتهم وقد حمل كل واحد منهم شجرةً يستتر بها فقالت اقسم

٨/ بالله

بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا يجر فلم يصدقها قومها فقالت اقسم بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فكذبوها ولم يستعد وافصبحهم حسان واجتاحهم واخذها فشق عينها واذا فيها عروق من الاثمد ووصفها الاعشى فقال قالت ارى رجلا فى كفه كتف او يخصف النعل لهفى اية صنعا فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان تزجى الموت والشرعا والله اعلم بهذه الاخبار كيف هى ابأى من حنيف الحناتم اى اشد كبرا والاباء الكبر وانما قيل له ذلك لانه كان لايبدا احدا بالسلام ابأى ممن جابراس خاقان وخاقان ملك الترك قتله سعد بن عمرو الحرشى فى ايام هشام بن عبد الملك فعظم امره وكثر فخره حتى ضرب به المثل فى الكبر ابر من فلحس وهو رجل من شيبان كبر ابوه وخرف فكان يحمله على عاتقه ومثل ذلك اقصر العملس وقيل العملس الذيب ماخوذ من العملسه واعجب من هذا عندى ماكان يفعله الفضل بن يحيى من البر بابيه وكان لما حبسا منعا الحطب والزمان شتا فكان الفضل يقوم حين ياخذ يحيى مضجعه من الليل فياخذ قمقما ماء فيرفعه الى القنديل ويبيت ساهرا حتى يصبح وقد سخن الماء فيتوضا به يحيى هذا مع ضعفه وقلة صبره على الشقا وما سمعنا بمثل هذا البر البتة وابر من الذيبة وذلك انها اذا ولدت لزمت اولادها ولم تبعد عنها مقدار تغيب فيه عن عينها حتى تكمل فيه تربيتها وابر من الهرة قالوا لانها تاكل اولادها من المحبة ويقولون اعق من الضب لانه ياكل اولاده من الشهوة وهذه دعوى لايعرف حقيقتها الا الله ويقولون ايضا اعق من الهرة لانها تاكل اولادها وعلى هذا المذهب قال ابن المعتز اماترى الدنيا فدتك الورى كهرة تاكل اولادها أبكر من الغراب من البكور وقيل ابكر من الخنزير وقيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار قال الجاحظ الخنازير تطلب العذرة وليست كالجلالة لانها تطلب رطبها واحرها وانتنها واقربها عهدا بالخروج فهى فى القرى تتعرف وقت الصبح والفجر وقبيل ذلك وبعده لبروز الناس للغايط فتعرف من كان فى بيته فى الاسحار ومع الصبح انه قد اسحر واصبح باصواتها ومرورها ووقع ارجلها الى تلك العطبات وتلك المتبرزات ولذلك ضرب المثل ببكور الخنزير **قولهم** ابغض من الطليا قيل هى الناقة الجربا والجرب ابغض شى عندهم لاعدائه وقيل الطليا حرقة العارك وقيل الطليا الحبل الذى يشد به الجدى والعامة تسميه الطلوه وابغض من قدح اللبلاب مثل محدث واللبلاب نبت كريه الطعم معروف وهو من قول الشاعر يابغيضا زاد فى البغض على كل بغيض انت عندى قدح اللبلاب فى كف المريض وابغض من القدح الاول مولد ايضا وهو من قول الشاعر واثقل من حصن باديا وابغض من قدحٍ اول وقال اخر ولم ار صبرا على حادثٍ كصبر على القدح الاول

وابرد من الثلج معروف وابرد من عضرس وهو الماء الجامد وابرد من عبقر وحبقر وقيل هما البرد و
قيل انما هو عب قر والعب البرد والقر البرد كما قيل عبّ شمس وعبّ هاهنا ضوء الصبح وقال خلف
الاحمر كانت العرب تستبرد لغة الفرس وتستثقل اولادهم يقال الولد الدهقان عبقر سمي بذلك للينه
شبه بالعبقر وهو اصول القصب اول ماينبت والعبقرة المراة الجميلة والعبقرة تلالؤ السحاب وهذا
تصحيف وذلك ان اصل القصب يقال له عنقر وابرد من جربيا وهي الشمال وقيل لاعرابي ما اشد
البرد قال ريح جربياء في ظل غمام في غب سما كل شي عاقبته وغب السما المطر وقيل ما اطيب المياه قال
نطفة زرقا من سحابة غرا في صفاة زلقا يعني الملسا قيل فما احسن المناظر قال ما المجرى الى عماره قيل
فما اطيب الروايح قال بدن تحبه وولد تربه وابخل من مادر وسيجي حديثه في الباب السادس عشر
وابخل من ابي حباحب ومن حباحب قالوا هو رجل من العرب لبخله يوقد نارا ضعيفه فاذا ابصرها
مستضيء طفاها وقيل يعني بها النار التي تنقدح من سنابك الخيل وقيل هي نار البراعه وهي طاير
اذا طار بالليل حسبته شرارة وابخل من ظبي معروف وابخل من كلب لانه اذا نال شيا لم يطمع فيه
قال الشاعر امن بيت الكلاب طلبت عظما لقد حدثت نفسك بالمحال وقال غيره
ومن طلب الحوايج من لئيم كمن طلب العظام من الكلاب ونحوه قول الاخر فان الذي يرجو نوالك مالكا
لمن ظن ان القفع في الارض كوكب والقفع ضرب من الكماة وقال غيره وان الذي يرجو نوالك كلما
تلمس من تحفة الكلب درهما ويقولون فلان يستثير الكلاب من مرابضها اي يقيمها عن امكنتها يطلب
تحتها شيا ياكله وهذا ابلغ في اللوم والشره وابخل من ذي معذره من قولهم المعذره طرف من البخل و
ابخل من الضنين بمال غيره من قول مسلم بن الوليد يغار على المال فعل الجواد وتابا خلايقه ان يسودا
وقال ابو تمام وان امرا ضنت يداه على امرء بنيل يد من غيره فهو باخل **قولهم** ابلغ من
سحبان وهو رجل من باهله وهو سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس بن الاحب دخل على معويه وعنده
خطباء القبايل فلما راوه خرجوا العلمهم بقصورهم عنه فقال لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني
خطيبها فقال له معويه اخطب فقال انظروا الى عصا تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت بحضرة
امير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان فاتت صلوة
العصر ما تنحنح ولا سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن
الجنس الذي يخطب فيه فقال معويه الصلوة قال الصلوة امامك السنا في تحميد وتمجيد وعظة و
تنبيه وتذكير ووعد ووعيد فقال معويه انت اخطب العرب قال او العرب وحدها بل اخطب الجن
والانس قال انت كذلك **ابين من قس** وهو قس بن ساعدة الايادي اول من خطب على عصى

واول من كتب من فلان الى فلان ومن كلامه ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيا
ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه وان عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت
عن الشيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه فيودي بك فاذا ادخرت فلا يكون
كنزك الا فعلك وكن عفا لعيله مشترك الغنا تسد قومك ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا
جايعا وان كان فهيما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه فاذا خاصمت
فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى
عليك كنت اهلا لذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك واخذ جرير قوله وكن عفا لفقر مشترك
الغنا فقال وابي لعف الفقر مشترك الغنا سريع اذا لم ارض داري انتقاليا **ابلد من السلحفاة**
وابلد من الثور البليد وذلك ان السلحفاه اذا خرجت من مكانها لم تهتد اليه ابطا من فند وهو
مخنث من اهل المدينة مولى لعايشه بنت سعد بن ابي وقاص بعثته ليقتبس نارا فاتى مصر واقام بها
سنة ثم جاءها بنار يعدو فتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عايشة بعثتك قابسا فلبثت حولا
متى يأتي غياثك من تغيث وقال فيه الشاعر ما رأينا لغراب مثلا اذ بعثناه لحمل المشمله
غير فند ارسلوه قابسا فثوى حولا وسب العجله **ابذا من مطلقة** من البذا وهو الكلام القبيح
ابكا من يتيم معروف ابيض من دجاجة معروف ابخر من صقر وابخر من فهد وهما موصوفان بالبخر قال الشاعر
وله لحية تيس وله منقار صقر وله نهكة ليث خالطت نهكة صقر وليس في السباع اطيب
افواها من الكلاب وذلك لكثرة ريقها وكثرة الريق سبب لطيب النكهة وتتغير النكهة في اخر
الليل لقلة الريق وكذلك تتغير نكهة الصايم والجايع وليس في الناس اطيب افواها ولا انقى بياض
اسنان من الزنج ابوك من كلب معروف ابين من وضح الصبح ومن فلق الصبح انقى من حجر وابقى من وحي
في حجر وكانت عرب اليمن تكتب الحكمة في الحجاره طلبا لبقايها والناس يقولون التاديب في الصغر كالنقش
في الحجر وابقى من الدهر معروف وقيل الدهر ابقى من الوشم ابقا من تفاريق العصى والمشهور خير من تفاريق
العصى وذلك ان العصى تكون ساجورا للكلب فتكسر فتجعل اوتادا وتفرق فتكون اشظية فان جعل
الناس الشظاظ كالفلكة صار حشاشا للجمل والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق فاذا فرق الحشاش
جعلت توادي والتوديه العود الذي يجعل في فم الجدي لئلا يرضع امه وان كانت العصا قناة كان منها
كل شي فاذا شقت كان منها قوسا فان فرقت الشقه صارت سهاما فان فرقت السهام صارت خطا والخطو السهم الصغير يلعب
به الصبيان فان فرقت صارت مغازل فان فرقت شعب بها الاقداح والقصاع وقالت امراة في ابنها
وقد اصابه قوم بخبول فاخذت ديات كثيره اقسم بالمروة حقا والصفى انك خير من تفاريق العصى

ويقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بخيول اى بقطع ايد وارجل ابطش من دوسر وهى احدى كتايب النعمن بن المنذر وكان له خمس كتايب لرهاين وكانت خمسماية رجل رهاين لقبايل العرب يقيمون على بابه سنة ثم يذهبون ويجئ خمسماية اخرى وكان يغزو بهم ويوجههم فى اموره والصنايع وهم خواص الملك لايبرحون من بابه وهم بنو تيم اللات وبنو قيس والوضايع وكانت الف رجل من الفرس يضعهم ملك الملوك بالحيرة قوة لملك العرب والاشاهب اخوة الملك وقراباته سموا الأشاهب لانهم بيض الوجوه والشهبة اصلها بياض يعلوه ادنى سمرة ومن ثم قيل غنز اشهب ودوسر اربعة الاف رجل لهم ايد وقوة وبطش بعدهم الملك لاعدايه ماخوذ من الدسر يقال جمل دوسر اذا كان صلبا شديدا وقيل الدسر الدفع وبه سمى الجماع دسرا والدسر مسمار السفينة قال الشاعر ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

الباب الثالث فى ماجاء من الأمثال فى اوله تاء

تمرد مارد وعز الأبلق يضرب مثلا للرجل العزيز المنيع الذى لايقدر على اهتضامه والمثل للزبا الملكة ومارد حصن دومة الجندل و الابلق حصن تيما وكانت الزبا ارادت هذين الحصنين فامتنعا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق وعز اى امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عزيزا لانه الضيم لايلحقه وقال ابو كثير الهذلي حتى انتهيت الى فراش عزيزة شغواء روثة انفها كالمخصف يعنى عقبا ممتنعة فى علا جبل ويجوز ان يكون اصل العزيز من قولهم من عز بز اى من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعزيز ايضا القليل يقال شئ عزيز وقد عز اذا قل وقيل اصل العزيز من الارض العزاز وهى الارض الصلبة التى لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعزيز الذى لايؤثر فيه الضيم وقولها تمرد مارد يقال تمرد الرجل اذا تجرد من الخير واصله من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لاشعر على وجهه وكانوا يقولون الابلق الفرد قال الاعشى بالابلق الفرد من تيما منزلة حصن حصين وجار غير غدار

قولهم تحسبها حمقاء وهى باخس وقولهم تحقره وقد ينتا وقولهم تحت طريقته عنداوه وقولهم تبلدى تصيدى ويروى باخسة يضرب مثلا للرجل تزدريه لسكوته وهو مجادلك وينقصك حقك والبخس النقصان وفى القران الكريم بثمن بخس اى بخوس وتحقره وقد ينتا اى تحقره وهو يرتفع ليأخذ ماليس له وقال الاصمعى يضرب مثلا للرجل تستصغره وهو يعظم ولم يعرف اصله ونحوه قول وعلة والشئ تحقره وقد يمنى وقول الاخر الشئ يبدوه فى الاصل اصغره وقوله الشر تبدوه صغاره وهذا قريب معناه من معنى المثل وليس منه والطريقة الضعف ورجل مطروق ضعيف وبه طريقة وماء مطروق قد خاضته الابل وبالت فيه وبعرت وطرق ايضا نخلة طريق طويلة ملساء وقيل هى التى تتناول باليد وتبلدى تصيدى يقال ذلك للذى يظهر التبلد ونيته الوثبة

والتبلد التحير والبلادة خلاف الذكا وروى ثعلب قصدى تصيدى قال يضرب مثلا للرجل يعدل عن الحق اى طلب الحق تنتفع به وقيل اصل التبلد ان يضرب باحد راحتيه على الاخرى والبلد الراحة وروى ايضا تبلدى تصيدى اى الصيقى بالارض **قولهم** تجنب روضة واختار تعد ويضرب مثلا للرجل تعرض عليه الكرامة فياباها ويختار الهوان عليها ومعناه ترك الخصب و اختار الشقى والجدب ونحو هذا وان لم يكن منه قول الشاعر اقول بالمصر لما كظنى شبعى الا سبيل الى ارض بها الجوع وقد كان هذا يحب الجوع فى الوطن ويكره الشبع فى الغربة وكان الجوع عادة لاهل البدو والمكروه اذا اعتيد سهل وذكر لرجل بلاغة العرب فقال لولا ان العود اجوف لم يكن له صوت قد منع القوم اطعام الطعام واعطوا الكلام والديك اشد مايكون صفا صوت وابعد اذا كان جايعا **قولهم** يمشي رويدا ويكون الاولا يراد به يدرك حاجته فى تؤدة ومثله يريك الهوينا والامور تطير **قولهم** ترك ظبي ظله قال الاصمعى يضرب مثلا للرجل يتهدد صاحبه بالهجران والقطيعة وذلك ان الظبى اذا نفر من شئ لم يرجع اليه ابدا قال ابو العالية الشامى وكاشح رقيت منه ظله بالعفو عن هفوته والزله حتى سللت ضغنه وغله وطامح ذى نخوة مدله حملته على سباه أله ولم أمل الشر حتى مله وشيح الراحة مقفعلة ماان ينض كفه ببله لما ذممت دقه وجله تركته كترك ظبى ظله وقريب من هذا قولهم هذا امر لاتبرك عليه الابل وذلك ان الابل اذا انكرت الشئ نفرت عنه فذهبت فى الارض فلا يجمعها الراعى الا بتعب **قولهم** يجوع الحرة ولا تاكل بثديها يضرب مثلا للرجل يصون نفسه فى الضراء ولا يدخل فيما يدنسه عند الحال ومعناه ان الحرة تجوع ولا تكون ظيرا للقوم على جعل تأخذه منهم فيلحقها عيب وكان اهل بيت زرارة حضان الملوك فافتخر بذلك حاجب بن زرارة فقال حللنا باثنا العذيب ولم تكن تحل باثنا العذيب الركايب لنكسب مالا او نصيب غنيمة وعند ابتلاء النفس تدنو الرغايب حضنا ابن ماء المزن وبن محرق الى ان بدت منهم لحا وشوارب فعابه الناس وقالوا ما رأينا من يفتخر بالمعايب غيره وذلك ان الظير خادمة والخدم تضع ولا ترفع وقيل تجوع الحرة ولا تاكل بثديها اى ولا تهتك نفسها وتبدى منها ما لا ينبغى ان يبدا والمثل للحرث بن سليل الاسدى وذلك انه زار علقمة بن حصفة الطايي وكان شيخا كبيرا وكان حليفا له فنظر الى بنته الزبا وكانت من احسن اهل دهرها فاعجب بها فقال لها اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له علقمة انت كفوء كريم يوخذ منك العفو ويقبل منك الصفو فاقم فى امرك ثم انكفأ الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد خطب الينا الزبا فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال أحب اليك الكهل الجحجاح الواصل

الميّاح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى الوضاح قالت ان الفتى يعيرك وان الشيخ يميرك وليسا لكهل
الفاضل الكثير النايل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امتاه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعا اينق الكلا
قالت اى بنيه ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب قالت ان الشيخ يبلى شبابي ويدنس ثيابي ويشمت
اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رايها فتزوجها الحارث على خمس ومايه من الابل وخادم والف
درهم فابتنا بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء قبته وهى الى جانبه اذ اقبل شباب
من بنى اسد يعتلجون فتنفست الصعداء ثم ارخت عينيها بالبكا فقال لها ما يبكيك قالت مالى و
للشيوخ الناهضين كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فذهبت مثلا
ثم قال لها اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمرة شربتها فالحقى باهلك فلا حاجة
لى فيك وقال — تهزات ان رأتني لابسًا كبرًا وغاية الناس بين الموت والكبر فان بقيت لقيت الشيب راغمة
وفى التعرف ما يمضى من العبر فان يكن قد علا راسى وغيّره صرف الزمان وتغيير من الشعر فقد اروح للذات الفتى جذلا
وقد اصيب بها عينًا من البقر عنّى اليك فانى لا يوافقنى عور الكلام ولا شرب على الكدر ومن امثالهم الحر فى كلّ
زمان حر وقول ابن المفرّغ العبد يقرع بالعصى والحر تكفيه الملامه (وقال غيره) العبد يقرع بالعصى
والحر تكفيه الاشاره **قولهُم** تسالنى برامتين سلجما يضرب مثلا للملتمس ما لا يجد
واصله ان امراة طلبت من زوجها سلجمًا فى قفر من الارض يقال له رامة وضم اليها مكانا يقرب منها
فثنى كما قال قوم العمران والقمران والسلجم بالسين اصله شلجم فارسى معرب اعرب فجعل شينه سينا
كما قالوا فى شمويل اسمعيل وقالوا السويس لهذا البلد وهو الشوش وربما جعلوا السين شينا فى التعرب
كما قالوا فى سُباط شباط وفى تسرين تشرين وهو هذا الشهر الرومى وليس للروم شين معجمه والمثل من جملة
ارجوزة اولها تسألنى برامتين سلجما انك ان سالت شيا اعتما جابه الكرى وتجشما
وقريب من هذا المثل قول الاغلب وشرما رام امرؤ ما لم ينل **قولهُم** تمام الربيع الصّيف يضرب مثلا فى
استخراج تمام الحاجة واصله فى المطر فالربيع اوّله والصيف اخره **قولهُم** التمر فى البير
يراد به من عمل عملا كان له مرجوعه واصله ان مناديا كان يقوم فى الجاهلية على اطم من اطام المدينه
حين يدرك البسر فينادى التمر فى البير اى اكثروا من سقى نخلكم فان من سقى وجد عاقبة سقيه
فى ثمره وهذا من مختصر الكلام ونحوه قول الراجز جدّى لكلّ عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب
وقولهم رب شر فى الكر وقولهم تركه على مثل مقلع الصمغه وقولهم تركه على مثل ليلة الصدر
وقولهم تركه انقى من الراحه يقول اجتاح ماله فلم يترك له شيا والصمغه اذا قلعت بقى مكانها
اريا لا شئ فيه والمعنى فى ليلة الصدر ان الناس اذا اصدروا عن الما بقى خاليا لا شئ فيه ومثله

قولهم تركه انقى من الراحة والراحة بطن الكف اى تركه لا شئ له كما ان الراحة لا شعر فيها ومثله
قولهم تركته على مثل مشفر الاسد اى تركته عرضة للهالك وتركته على مثل حد السيف وحرف
السيف كذلك وتركته على مثل شراك النعل فى الضيق حكى ثعلب ذلك ويقولون تركته على مثل
حد القوس اى على طريق واضح **قولهُم** تسمع بالمعيدى لا ان تراه هكذا رواه الاصمعى ورواه
غيره ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمثل لشقة بن ضمرة والمعيدى تصغير المعدى والدال
تثقل وتخفف فى هذا المثل والاصل التثقيل وقال بعضهم هو منسوب الى معيد وهو اسم قبيلة وانشد
سيُعلم ما يغنى معيدٌ ومعرضٌ اذا ما تميم عرمتك بحورها والمثل للنعمن بن المنذر واخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
محمد بن سلم بن هرون قال حدثنا القسم بن سيار قال حدثنا ابو عكرمه الضبى قال كان اصل قولهم
تسمع بالمعيدى لا ان تراه قيل ان رجلا من بنى تميم يقال له ضمرة بن ضمرة كان يغير على مسالح النعمن بن
المنذر حتى اذا عيل صبر النعمان كتب اليه ان ادخل فى طاعتى ولك مايه من الابل فقبلها واتاه فلما
نظر اليه ازدراه وكان ضمرة ذميمًا فقال تسمع بالمعيدى لا ان تراه فقال ضمرة مهلا ايها الملك ان الرجال
لا يكالون بالصيعان وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق نطق ببيان قال
صدقت لله درك هل لك علم بالامور والولوج فيها قال والله انى لابرم منها المسحول وانقض منها
المفتول واحيلها حتى تحول ثم انظر الى ما يؤل وليس للامور بصاحب من لا ينظر فى العواقب قال
صدقت لله درك فاخبرنى ما العجز الظاهر والفقر الحاضر والداء العيا والسوءة السوآ قال ضمرة اما العجز
الظاهر فالشاب القليل الحيله اللزوم للحليلة الذى يحول حولها ويسمع قولها فان غضبت ترضاها
وان رضيت تفداها واما الفقر الحاضر فالمرء لا تشبع نفسه وان كان من ذهب حلسه واما الداء
العيا فجار السوء ان كان فوقك قهرك وان كان دونك همزك وان اعطيته كفرك وان منعته شتمك
فان كان ذلك جارك فاخل له دارك وعجّل منه فرارك والا فاقم بذل وصغار وكن ككلب هرار
واما السوءة السوآ فالحليلة الصخابة الخفيفة الوثابة السليطة السبابه التى تعجب من غير عجب وتغضب
من غير غضب الظاهر عيبها والمخوف غيبها فزوجها لا يصلح له حال ولا ينعم له بال ان كان غنيا لا ينفعه
غناه وان كان فقيرا ابدت له قلاه فاراح الله منها بعلها ولا متع الله بها اهلها فاعجب النعمن حسن
كلامه وحضور جوابه فاحسن جائزته واحتبسه قبله **قولهُم** تطعّم تطعم يراد به ادخل
فى الامر تشتهه واصله فى الرجل لا يشتهى الطعام فاذا ذاقه اشتهاه والصعب من الامور اذا كنت
بعيدا عنه تجده اصعب فاذا دخلت فيه وجدته اسهل وقيل توسّط الشر تامنه وكل هول على
مقداره يهبت. **قولهُم** ترك الخداع من اجرى من مايه المثل لقيس بن زهير ونذكر حديثه

فى الباب الخامس أنشَم تعَ **قولهم** تقيس الملئكة بالحدادين الحدادون السجانون وكل مانع عند
العرب حداد والحد المنع والمحدود الممنوع من الرزق واصل المثل انه لما نزل الله تعالى عليها تسعة عشر
قال ابو جهل ما تسعة عشر الرجل منا بالرجل منهم فانزل الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة فمن يطيق الملئكة فقال له المسلمون تقيس الملئكة بالسجانين من الناس
فجرى مثلا فى الصغير يقاس بالكبير **قولهم** تجشأ لقمن من غير شبع مثل للرجل يظهر الغنى وهو
فقير والجلد وهو ضعيف واصله فى الرجل يتجشى على الجوع **قولهم** تحفظا خاك الامن نفسه
معناه انك تحفظه من الناس اذا كادوه واما اذا كاد هو نفسه واساء اليها لم تقدر على حفظه منها
قولهم تحت الرغوه الصريح يضرب مثلا للامر تظهر حقيقته بعد خفايها والمثل لعامر بن
الطرب قال ان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وليس على الرزق
فوت وغانم من نجا من الموت والملك خوف والسيف حيف ومن لم ير باطنا يعش واهنا ورب اكلة تمنع
اكلات وهو اول من قاله **قولهم** ترى الفتيان كالنخل ومايدريك ما الدخل يضرب مثلا للرجل
له منظر ولا مخبر له والدخل ماينظر فى الشئ ويقال شئ مدخول اذا كان فاسد الجوف وفى الاثر هدنة
على دخل وعلى دخن اى مصالحة على فساد ضمائر وقريب منه قول الشاعر ويخلف ظنك الرجل الطرير
وقال عبد الله بن جعفر او معوية واحمق تحسبه كيسا وقد تعجب العين من شخصه
واخر تحسبه جاهلا ويأتيك بالامر من نصه ونحوه قول الاخر وينفع اهله الرجل القبيح
قولهم تنهانا أمنا عن البغاء وتغدو فيه يضرب مثلا للرجل ينهى عن الشئ ويأتيه واصله
ان امرأة كانت تؤاجر نفسها وكان لها بنات تخاف ان ياخذن اخذها فكانت اذا غدت فى شأنها
تقول لهن احفظن انفسكن واياكن ان يقربكن احد فقالت احداهن تنهانا امنا عن البغا و
تغدو فيه ومن هاهنا اخذ الشاعر قوله لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وفى كلام امير المؤمنين على عليه السلام لاتكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة بطول امل يقول
فى الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطى لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتى ويبتغى الزيادة فيما بقى ولا ينتهى ويامر بما لايأتى يحب الصالحين ولا يأتى بعملهم ويبغض
الطالحين وهو منهم تغلبه نفسه على مايظن ولا يغلبها على ما يستيقن فهو يطاع ويعصى ويستوفى
ولايوفى **قولهم** التجلد ولا التبلد يقول ينبغى ان يتجلد الرجل فى الامور ويتيقظ ولا يتبلد اى
يتحير وقد ذكرت اصله فى الباب الاول ونحوه قول الشاعر وهو سعيد بن ناشب تؤنبنى فيما ترى من شراستى
وشدة نفسى ام عمرو وما تدرى وفى اللين ضعف والشراسة شدة ومن لم يهب يحمل على مركب وعر

قولهم ترهات البسابس الواحدة ترهة قيل انهن دويبات لايكدن يرين سرعة قال الشاعر
من ترهات وجندب ويقال للكذب وما اخذ اخذه وترهات البسابس اى باطل لا
يتحصل وقال الاصمعى هى الطرق الصغار التى تتشعب من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس وهى
الصحراء التى لاشئ فيها يقال بسبس وسبسب فاذا جاء الرجل بالاباطيل وتكلم بالمحال قيل اخذ فى
ترهات البسابس كما يقال ركب بنيات الطريق اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر عن عبد الرحمن عن عمه
قال كان ابو الهندى مشتهرا بالشراب فعذله قومه فانشأ يقول اذا صليت خمسا كل يوم
فان الله يغفر لى فسوقى ولم اشرك برب الناس شيئا فقد امسكت بالحبل الوثيق فهذا الدين ليس به خفاء
فدعنى عن بنيات الطريق قال ابو بكر بنيات الطريق الطرق الصغار تتشعب من الطريق الاعظم ثم ترجع اليه
قولهم تكذيب لمنى حاديث الضبع استهايقال ذلك فى ذم التمنى والطمع الكاذب وقال
غيره فى قريب من ذلك الا قاتل الله الطلول البواليا وقابل ذكراك السنين الخواليا وقولك
للشئ الذى لاتناله اذا ما هو احلولى لاليت ذاليا ويريد بالتكذيب هاهنا ان تكذبك المنى
الاان تكذبها **قولهم** تلك بتلك عمرو يضرب مثلا للرجل يجازى صاحبه بمثل فعله واصله
ان عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل كان تحته امرأة معجبة جميلة وكان بن عمه يزيد بن
المهلب بن سلمى بن جندل يهواها فدخل عمرو عليها فصادفه عندها فطلقها ثم اغير على الحى
فركب عمرو فابتدره فوارس فصرعوه فحمل عليهم يزيد فاستنقذه وقال تلك بتلك عمرو ان كنت
اسات اليك فى امراتك فقد احسنت اليك فى تخليص مهجتك **قولهم** تقلدها طوق الحمامة
يقال ذلك للرذيلة ياتيها الانسان فيلزمه عارها وهو من قول الشاعر اذهب بها اذهب بها
طوقتها طوق الحمامة **قولهم** تحلل غيل يضرب مثلا للرجل يحلف على الشئ ليكونن فيكون
خلافه واصله ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان يلقب مقروا عشق الهيمانة بنت
العنبر بن عمرو بن تميم فطرد عنها فجاء الحرث بن كعب بن زيد مناة ليدفع عنه فضرب على رجله فقطعها
فسمى الاعرج وسار عبشمس فى بنى سعد الى العنبر يطلبون حقهم فى رجل الاعرج فابوا عليهم فيه فقال
عبشمس لاصحابه ان راح اليكم مازن مترجلا متزينا فايسوا من العقل وان جاكم اشعث خبيث النفس
فارجوه فراح اليهم فى ثياب وهيئة فتحدث اليهم فلما انصرف سمع عبشمس رجلا من اصحاب مازن
يتمثل قول غيلان بن مالك لاتعقل الرجل ولا تديها حتى ترى داهية تنسيها فعلم عبشمس الشر انهم
يبيتونه فلما اظلم الليل رحل وترك قبته قايمة فطلبه مازن فلم يقدر عليه ثم غزاهم عبشمس فنزل بهم
فى ليلة ذات برق ورعد فلمعت برقة فرات الهيمانة ساقى عبشمس فقالت لابيها والله لقد رأيت

ساقی مقروع فسمع مازن فقال حنّت فلا تهنت فارسلها مثلا فقال لها ابوها لا ارای لمكذوبٍ
فاصد قینی مثلا فقالت ثكلاتك ان لم اكن رأيت مقروعا فالج ولا اخالك ناجيًا فارسلها مثلا فنجا
العنبر تحت الليل وصبحهم بنو سعد فقتلت منهم ناسا منهم غيلان بن مالك فجعلت بنو سعد
تحثى عليه التراب وتقول تحلل غيل وهو من تحلة اليمين وتحلة اليمين قول انشاء الله وانما عنوا بما
قالوا لا تعقل الرجل ولا نديها وكان قد حلف على ذلك فلما قتل جعلوا يهزؤن به ويقولون تحلل اى
قل انشاء الله وغيل ترخيم غيلان كما يقولون فى ترخيم عثمان عثم وتبعوا العنبر فلحقوه على فرس يسوق
ابله فيمنع ما يتقدم منها ويعقر ما يتأخر فدنا عبشمس منه فكشفت الهيمانة وجهها فاستوهبته اياه
فوهبه لها واخذ بعضهم قولهم انج ولا اخالك ناجيا فقال فان تنج منها تنج من ذى عظيمة
والا فانى لا اخالك ناجيا **قولهم** ترك الخداع من كشف القناع نذكر خبره فى الباب الرابع
عشر **قولهم** تقطع اعناق الرجال المطامع واوله طمعت بليلى ان تريع وانما
تقطع اعناق الرجال المطامعا ومن امثالهم فى ذلك قول بعضهم وللياس ادنا للعفاف من الطمع وقال عمر رضى الله عنه الطمع
الكاذب فقر حاضر وقال ما الخمر صرفها باذهب لعقول الرجال من الطمع وفى عجز بيت نعمان
ليس النجاح مع الحريص من الطمع وقال بعضهم فى المعنى الاول رأيت مخيلةً فطمعت فيها وفى الطمع المذلة للرقاب
وفى بعض الاسجاع العبد حرٌّ اذا قنع والحر عبدٌ اذا طمع قال النبى صلى الله عليه
وسلم **قولهم** التايب من الذنب كمن لا ذنب له المثل للنبى صلى الله عليه وسلم وهو
قوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **قولهم**
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها فى زيادة واصله قول عمر رضى الله عنه ان الغلام يحتلم لاربع
عشرة وينتهى طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين واما تجاربه فانها لا تنتهى معناه كلما عاش
وجرب ازداد عقلا ومن امثالهم فى التجارب قولهم لا تغر الانعلام قد عسى غرا وقد مضت نظاير هذا
فيما تقدم **قولهم** تنزو وتلين يضرب مثلا للرجل يتعزز ثم يذل واصله فى الجدى ينزو وهو
صغير فاذا كبر لان والنزو الوثب **قولهم** تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما يضرب مثلا للرجل
يطلب الشى وقد فاته والمثل لجساس بن مرة وذلك لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه قال له
كليب يا جساس اسقنى ماء فقال له تجاوزت شبيبا والاخص وماءهما اى قد فاتك الانتفاع بالماء فقال
النابغة بن جعدة كليبٌ لعمرى كان اكثر ناصرا وايسر جرما منك ضرج بالدم فقال لجساسٍ اغثنى بشربة
تمن بها فضلا علىّ وانعم فقال تجاوزت الاخص وماءه وبطن شبيبٍ وهو ذو مترسّم **قولهم** تالله لولا
عتقه لقد بلى يضرب مثلا للثابت على الشئ والعتق الكرم **قولهم** التعزير مفتاح البوس والتعزير

حمل النفس على الغرر والبوس الشدة من تفسير نظايره **قولهم** تخلصت قايبةٌ من قوب رويناه
عن ابى احمد بن عزبن دريد من قبا يقبو ورأينا فى بعض النسخ قايبة قال ابو بكر اى تخلصت بيضة من
فرخ والوجه ان يقال فرخ من بيضة وقبوت الشئ جمعته ومنه قيل للقباقبا لانه تجمع اطرافه
يضرب مثلا للرجل اذا تخلص من ضيق وكرب

الأمثال المضروبة فى التناهى

الواقع فى اوائل اصولها التاء **أتجر** من عقرب وهو تاجر من تجار المدينة وكان امطل الناس فعامله الفضل
بن العباس بن ابى لهب وكان اشدّ الناس اقتضاء فلما حل المال قعد الفضل بباب عقرب يقرا
وعقرب على شاكلته فى المطل غير مكترث به فلما اعياه قال يهجوه قد تجرت فى سوقنا عقربٌ
لا مرحبا بالعقرب التاجره كلّ عدوّ يتّقى مقبلا وعقرب يختشى من الدابره كل عدو كيده فى استه
فغير مختشيٍّ ولا ضائره ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره **أتعب** من رايض مهرٍ
معروف **وأتعب** من راكب فصيلٍ والفصيل ولد الناقة وانما يتعب لانه لم يُرض **وأتبع** من تولب
والتولب ولد الحمار وولد الفرس يتبع امّه وكذلك ولد البقرة ولا اعرف لم خص التولب بذلك
أتلى من الشعرى وذلك انها تتلو الجوزاء وتسمى كلب الجبار كانها كلبٌ للجوزاء والجبار الجوزاء **أتوى** من دبر
اى هلك والتوى الهلاك وقد توى اذا هلك **أتلف** من سلف معروف **أتيم** من المرقش وهما مرقشان
الاصغر بن اخى الاكبر والاكبر عمرو بن سعد بن مالك بن عباد الضبعى وسمى مرقشا لقوله كما رقش فى
ظهر الاديم قلم وهو من العشاق وصاحبته اسما بنت عوف بن مالك يقول فيها وفى صواحبها
النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم والمرقش الاصغر عمرو بن سعد بن مالك ويقال
حرملة بن سعد وهو من العشاق وصاحبته بنت عجلان وهى امةٌ لبنت عمرو بن هند ولها يقول
يا بنت عجلان ما اصبرنى على خطوبٍ كنحتٍ بالقدوم واشتد حبه لها وهجرها له حتى عض على سبابته
فقطعها وقال الم تر ان المرء يجذم كفه ويجشم من هول الامور المجاشما وفى هذه القصيدة
فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغى لايما **أتيه** من فقيدٍ ثقيف وهو من التيه والتيه
التحير وهو رجل من اهل الطايف عشق امراة اخيه وهام بها حتى مرض وسقطت قوته فحضره الحرث
بن كلدة ليداويه فلم يجد به علة فسقاه خمرا فلما سكر غنّى المابى على الابيات بالخيف ازورهنه
غزالٌ ثم يحتل بها داربنى كنّه غزال احور العينين فى منطقه غنّه فاعاد عليه الخمر فقال
ايها الجيرة اسلموا وقفوا كى تسلموا خرجت مزنةٌ من البحر ريّا تحمحم هى ملكتى وتزعم انى لها حمٌ
فعرف اخوه ما فى نفسه فطلقها ليتزوجها فخاف العار وهام على وجهه ففقد **وأتيه** من احمق ثقيف
وهو التيه الذى هو الكبر يعنون يوسف بن عمر كان امير العراق من قبل هشام وكان احمق من امر ونهى

فى الاسلام وكان ذميما قصيرا وكان خياطه اذا فصل له شيا ضربه مائة سوط واذا ذكر انه يحتاج الى شئ اجازه واكرمه وكان له نديم يقال له عبدان وكان من اطول الناس قامة وكان يوسف مثل عقدة رشا فماشاه يوما فقال له يوسف اينا اطول قال فوقفت فى محنة تحتها السيف فقلت اصلح الله الامير انت اطول منى ظهرا وانا اطول منك ساقا فضحك وقال احسنت واتب من ابى لهب والتباب المثل والخسران و المثل من قول الله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب الاول دعا والثانى خبر واتم من قمر التم والتم هاهنا بمعنى التمام ويقال بدر التمام وليل التمام بالكسر وبلغ الشى تمامه بالفتح واتخم من فصيل وذلك انه يشرب من اللبن فوق مايحتاج اليه واتمك من سنام اى ارفع وسنام تامك مرتفع واترف من نعمه والترفه النعمه وايبس من يبوس قالوا وهو رجل

الباب الرابع فيما جاء من الامثال فى اوله ثاء

قولهم ناطة مدب بما يضرب مثلا للاحمق الذى كلما خاطبته يزداد حمقا والثاطة الحماة فاذا اصابها الماء ازدادت فسادا وقد وافق هذا من امثال العجم قول صاحب كليله ودمنه لا يحب للمذنب ان يفحص عن امره لقبح ماينكشف عنه كالشئ المنتن كلما اثير ازداد نتنا **قولهم** ثار حابلهم على نابلهم يضرب مثلا لفساد ذات البين وتهييج الشر والحابل صاحب الحباله وهى الشبكه والنابل صاحب النبل اى قد اختلط القوم من شدة الشر فصغيرهم يثور على كبيرهم وكبيرهم على صغيرهم **قولهم** الثور يضرب لما عافت البقر هكذا رواه الاصمعى وهو مثل للرجل يوخذ بذنب غيره واصله ان البقر ترد لما فتمتنع من الشرب فيضرب الثور ليتقدم حتى تتبعه البقر فتشرب قال ابو هلال رح وكانت العرب تزعم ان الجن تركب ظهور الثيران فتمتنع من الشرب وتمتنع البقر معها فتضرب الثيران لتشرب فتشرب البقر معها وقال الاعشى كالثور والجنى يركب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان يعاف الماء الا ليضربا والبقر والباقر والباقور والبيقور سوا **قولهم** الثيب عجالة الراكب الثيب التى ثابت الى دار ابيها بعد التزويج اى رجعت وثاب الشى يثوب اذا رجع ومنه الثواب لان القايل يرجع اليه ثم كثر ذلك حتى صارت الثيب خلاف البكر على اى حالة كانت والعجالة مايتعجله من شى والمعنى انه لامونة على المصيب منها الذهاب عذرتها ويضرب مثلا للشئ يتعجله ويطيب نفسا به عما هو ارفع منه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم الترغيب فى نكاح الابكار فقال عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما قال ابو بكر النتق النفض نتقت الوعا اذا نفضت ما فيه وامراة ناتق كثيرة الولد كانها نفضت ما فى رحمها نفضا وقالوا فى قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم اى قتلعناه **قولهم** الثكل ارامها يضرب مثلا للرجل يحفظ خسيس ماله ثم يضيعه بعد فقد النفيس والمثل لبيهس الفزارى وكان يحمق وامه تبغضه وكان له اخوة خرجوا فى وجه وهو

معهم فقتلوا الا هو وانه تخلص وجاء امه فقالت انجوت من بينهم فقال لو خيرت لاخترت فلما رات ان ليس لها غيره احبته وعطفت عليه فقال الثكل ارأمها اى عطفها والرئمان عطف الناقة على ولدها قال سويد بن كراع وانت امرؤ لا تقبل الصلح طايعا ولكن متى تظار فانك رايم تظار تعطف كرها ظارته على الامر اذا عطفته عليه ومنه سميت الظئر ظئرا **قولهم** ثل عرشه يقال ثل عرش فلان وعروشه اذا قتل والثلل الهلاك قال الراجز ان يثقفوكم يلحقوكم بالثلل وثل البيت هدمه قال الشاعر وعبد يغوث تحجل الطير حوله فقد ثل عرشيه الحسام المهند والعرش هاهنا معرز العنق فى الكاهل والعرش السرير وفى القران الكريم نكروا لها عرشها ويقال للرجل اذا هلك وولى امره غار نجمه وذهب ريحه وكبا جواده وصلد زنده وطفيت جمرته واذا انقطع الرجا منه قيل اخلف نوءه واذا ذهبت قوته قيل انكسرت شوكته وكل حده وانقطع بطانه وتضعضع ركنه وضعف عقده وذلت عضده وفت فى عضده ورق جانبه واذا ذل قيل لانت عريكته واذا هلك قيل تعس جده وقال ثعلب ثل ثلله وأثل الله ثلله اذا ذهب عزه **قولهم** ثبت لبده يقال للرجل اذا وقع فى مكروه ثبت لبده اى ثبت ذلك عليه ولا زال عنه

الامثال المضروبة فى التناهى

والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الثاء **اثقل من ثهلان** ومن نضاد ومن عمايه ومن جد ومن حضن ومن دمخ كل ذلك اسما جبال معروفه وكل قوم يتمثلون بالجبل الذى يقرب منهم قال الشاعر كفى حزنا انى تطاولت كى ارى ذرى علمى دمخ فما تريان كانهما والآل يجرى عليهما من البعد عينا برقع خلقان وقال الشاعر فى ثهلان ثهلان ذو العضبات لا يتحلحل واصله من الثهل وهو الانبساط وقد اميت فما يستعمل اثقل من حمل الدهيم وقد مضى حديثه فى الباب الاول اثقل من الزواقى وهى الديكه والزقا صوت الديك وكان الفتيان يسمرون الليل حتى اذا زقت الديكة انصرف كل الى رحله فاستثقلوها لقطعها عليهم سمرهم اثقل من الزاووق قيل هو الزيبق ويقال فلان زوق كتابه وزوره اذا حسنه وقومه وزوق كلامه ايضا اثقل من الطود وهو الجبل اثقل من النظار وهو الذهب وليس فى الاشيا شئ اوزن من الذهب و لذلك يرسب فى الزيبق ولا يرسب فيه غيره والدابة التى تحمل خمسمائة منا من انواع الحموله لا تقدر ان تحمل من الذهب قطعة فيها مائة رطل وذلك انها تكسر ما تحتها من العظام لاجتماعها وثقلها اثبت من قراد وذلك انه اذا لزم موضعا من جسد البعير لا يفارقه ويعسر نزعه اثبت من الوشم وهو السواد الذى تحشى به اليد وغيرها من اعضاء البدن ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمه ويروى المستوشمه والواشمه التى تفعل والموتشمه التى يفعل بها اثبت فى الدار من

الجدار من قول بعض الرجاز في طفيلي اطفل من ليل على نهار واثبت في الدار من الجدار
كانه في الدار رب الدار اثقف من سنور وذلك انها اذا وثبت على الفارة لم تخطها ولفظ السنور مؤنث
وانما اريد به الذكر أتأر من قصير وقد مر حديثه في الباب الثاني **الباب الخامس فيما جاء من**
الامثال في اوله جيم قولهم جري المذكيات غلاب اراد ان المسان تؤخذ بالمغالبة والقوة و
الصغار تداري ولا تحمل على غلظ ومشقة وروى غلاء يريد انها تتغالى في الجري اي تتباعد والمذكي
المسن وقد ذكى والاسم الذكاء قال الراجز جري المذكي حسرت عنه الحمر حسرت انكشفت وهو حاسر
وحسير للجميع اذا سقط من الاعيا وليس ذا موضعه وفي معنى المثل قولهم الشيخ اقوى غصنا من الصبي
والمثل لقيس بن زهير العبسي وذلك انه راهن حذيفة بن بدر الفزاري على داحس والغبراء وهما
فرسان وراهنه حذيفة على الخطار والحنفا والخطر بينهما عشرة من الابل والغاية من واردت الى ذات
الاصاد وهي ماية غلوة وجعل السابق اول ماشرع في ما كان هناك فلما ارسلت الحلبة قال حذيفة
خدعتك يا قيس قال ترك الخداع من اجرى من مايه وقد تقدم هذا المثل ثم قال سبقت والله يا قيس
فقال جري المذكيات غلاب ثم قال سبقت ورب الكعبة فقال رويدا تعلون الجدد وكانت بنو فزارة
جعلت كمينا فلما طلع داحس سابقا امسكه الكمين ولم تعرف الغبرا وهي خلف داحس مصلية فوردت سابقة
فلطمتها بنو فزارة وحلوها عن الماء فابت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوهم الخطر فوقع الشر بينهم فقال بعضهم
يذكر ذلك لطمن على ذات الاصاد وجمعهم يرون الاذى من ذلة وهوان فغزاهم قيس فلحق
عوف بن بدر اخا حذيفة فقتله ثم وداه ماية ناقة متلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها
عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج فالحامل متليه والتي يتبعها ولدها ايضا
متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل اليه ان اردد علينا ابلنا مع اولادها وكانت قد
ولدت عندهم فقد قتلتم بقتيلكم فقال بنو فزارة نعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها فابى قيس
ان ياخذها الا مع اولادها ثم قتل جندب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني
عبس وفزاره نحوا من اربعين سنه فقال قيس ولكن الفتى حمل بن بدر بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم
قولهم جاور بحرا او ملكا معناه اطلب الخصب وقد اتفقت العرب والفرس في جميع امثالها
الا في هذا المثل فان العرب قالت جاور بحرا او ملكا وقالت الفرس بد شاه أشنأونه رود همذ ورة والمعنى
لا الملك معرفة ولا البحر جارا اي لا تتعرف الى الملك ولا تجاور البحر وقال ابو العتاهيه على مذهب الفرس
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في اكنافهم ظل ماذا ترجا بقوم ان هم غضبوا جاروا عليك وان ارضيتهم ملوا

وان نصحت لهم ظنوك تخدعهم واستثقلوك كما يستثقل الكل فاستغن بالله عن ابوابهم كرما
ان الوقوف على ابوابهم ذل **قولهم** جدك لا كدك الجد قسم الله تعالى للعبد حظه
من الدنيا فمن قسم له شئ ناله ومن لم يقسم له حرمه وان اجتهد في طلبه يقول ان كان لك جد
فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكد وهو من قول الحرث بن حلزة عش بجد لا يضرك النوك
ما لاقيت جدا وقيل انما عيش من يرى بالجدود وقال اذا شير اذا لم يساعد الجد فالحركة
خذلان ورب لازم لعرصته فاز ببغيته بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الامور لا يغرنك المرتقى
السهل اذا كان المنحدر وعرا تامل موضع قدمك تقلل فواحش زللك و وافق هذا قول زهير
ومن لا يقدم رجله مطمئنة ليثبتها في مستوى الارض يزلق وقال بعض العرب وما لب اللبيب بغير حظ
باغنى في المعيشة من فتيل رأيت الحظ يستر كل عيب وهيهات الجدود من العقول وقال غيره
لا جد لي والجد ليس ينفع وقال غيره خلط الدهر في القضاء علينا رب جهل احظ من كل عقل
وقال بعضهم طلب المعاش اذل عز العلما واحوج الادبا الى الجهلاء ورب مجتهد مكد
وذي حظ قليل الحيلة وحريص قد خاب ومقتصد قد فاز وفي حسن الظن بالله درك الدارين
قولهم جر والد الحظير ما اجر الحظير زمام الناقة يقول اتبعوه ما صلح فاذا كان اتباعه فسادا
فتوقوه والمثل لعمار بن ياسر قاله في عثمن رضى الله عنه حين نقم عليه ما نقم وقريب من هذا قولهم
امش بدايك ما حملك ونحوه قول الشاعر البس قميصك ما اهتديت بجيبه فاذا اضلك جيبه فتبدل
قولهم جاحش عن خيط رقبته يضرب مثلا للرجل يحذر على نفسه ويدافع عنها والمجاحشة
المدافعة قال الاعشى اجاحش عن اعراضكم واعيرها لسانا كمقراض التهامي ملحبا وخيط الرقبه النخاع
ومثله قولهم عن ظهرها تحل وقرا والوقر الحمل اي تخفف عن نفسها **قولهم** جمع جراميزك يقال
ذلك للرجل يومر بالجد في الامر والاجتهاد فيه وهو مثل قولهم اشدد حيازيمك للامر وروى عن علي
كرم الله وجهه حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
نخذ فاشدد واضمم تصيب حيازيمك عن اضماره والجراميز ههنا الاطراف وما يتشعب منها و
الجرموز الحوض الصغير يتخذ للابل وبه سمي الرجل والحيزوم والحزيم الصدر وما والاه وتجرمز الليل
اذا ذهب وقال الاصمعي جمع زرك اي اجمع ثيابك وانقبض قال ولا اعرف ما الزرر **قولهم**
الجحش لما تدرك الاعيار اي اقتصر على صيد الجحش اذا لم تقدر على العير والمعنى خذ القليل اذا فاتك
الكثير وغلب فذهب فلم يلحق وهو مثل قول العامة اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون وقال نهشل بن
حري انشدنا ابو احمد عن ابي بكر ومولى رقدت النصح حتى يرده علي وحتى يعذر الراي عاذره

اذا كان لا يرضى برايك صدره ولا انت ان لم يرض رايك قاسره فصبر جميل ان فى الياس رحمة
اذا الغيث لم يطر بلادك ماطره **قولهم** جزاء سنمار يضرب مثلا لسوء الجزاء يقال جزاء سنمار
وكان سنمار بناء مجيدا من الروم بنا الخورنق للنعمن بن امرء القيس فلما نظر النعمن اليه اعجبه
واستحسنه وكره ان يعمل مثله لغيره فالقاه من اعلاه فخر ميتا فقال الشاعر جزينا بنى سعد لحسن فعالنا
جزاء سنمار وما كان ذا ذنب وقال غيره جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قدما
ويقولون فى معنى هذا المثل جزاه مجازاة التمساح ويحكون ان التمساح ياكل اللحم فيد خل فى خلال
اسنانه فيفتح فاه فيجى طاير فيسقط عليها فيخللها وياكل اللحم فيكون طعاما للطائر وراحة للتمساح
فربما ضم التمساح فاه على الطاير فيقتله وروى فيه خرافة وتركتها واعجب من هذا الطاير طاير يطير
فى البحر ويتبعه طاير صغير لا يفارقه حيث ذهب فاذا اضجره ذرق فلا يخطى فيه فيبتلعه وينصرف
ويتركه **قولهم** جانيك من يجنى عليك يقال ذلك للرجل ياخذ البرى بذنب المجرم
ويقولون لا تجنى بمينك على شمالك والمعنى ان القريب لا يوخذ بذنب القريب واما قول
النبى صلى الله عليه وسلم لرجل وابنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه فالمعنى ان الرجل اذا قتل
رجلا ظالما يوخذ ابوه بالديه ولا ابنه ولا ابنوا اعمامه ويقولون كل شاة تناط برجلها والمثل
من شعر لذويب بن كعب بن عامر جانيك من يجنى عليك وقد يعدى الصحاح فتجرب الجرب
والحرب قد يضطر جانيها الى سوء المضيق ودونها الرحب وفى خلاف ذلك يقول الشاعر جنى بن
عمك ذنبا فابتليت به ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ **قولهم** جدح جوين من سويق
غيره يضرب مثلا للرجل يسمح بمال غيره ويضن بماله والجدح شرب السويق جدح السويق اذا شربه و
المجدح ما يجدح به نحو الملعقه والمجدح ايضا الدبران وفى حديث عمر رضى الله عنه استسقيت
بمجاديح السما جمعه وهو واحد كما تجمع الشمس على شموس وانما تجمع على مطالعها فى كل يوم ونحو المثل
قول بعضهم يعب الخمر من كاس الندامى **قولهم** جلت الهاجن عن الولد جلت
هاهنا بمعنى صغرت والجلل الصغير والكبير يقال امر جلل اى جليل كبير وهذا فى جنب ذلك
جلل اى صغير حقير والهاجن الصغيرة والجمع هواجن ومنه قيل اهتجنت الجارية اذا نكحت وهى
صغيرة وربما سميت النخلة التى تحمل وهى صغيرة مهتجنه وغنم هواجن تقرع قبل وقتها يضرب مثلا
فى نزال الصغير منزلة الكبير **قولهم** جاوز الحزام الطبيين وقد ذكرناه فى الباب الاول
قولهم الجواد يعثر يضرب مثلا للرجل الصالح يسقط السقطة ويقولون لكل حسام نبوة
ولكل جواد كبوة ولكل حليم هفوة ولكل كريم صبوة وفى معنى المثل قول الشاعر

وان الغمام الغر يخلف نوءه وان الحسام العضب تنبو مضاربه وقال غيره والسيف ينكل وهو بادى
الرونق وقريب منه قولهم من لك باخيك كله وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو اناة ولا
عليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة **قولهم** جرى فيه مجرى اللدود ويقال ذلك للخلق الذى
لا يفارقه الانسان كانه لد به واللدود الدواء الذى يلد به الانسان وهو ان يصب فى شق فمه وفيه
تفسير اخر قيل معناه انه بلغ منه كل مبلغ واصله من اللديدين وهما صفحتا العنق ومنه قيل فلان
يتلدد اذا نظر يمينا وشمالا من التحير والانا الذى يلد به الملده **قولهم** جاء يفرى ويقد واوردت
هذا وما شاكله فى باب الجيم لانه جاء عن العلماء وكذلك وان جاز ان يقال هذا للرجل اذا جاء بعمل
عملا محكما ومثله قولهم جاء يفرى الفرى اى يفعل العجب وفى القران الكريم لقد جئت شيا فريا اخبرنا
ابو القاسم بن شيران قال حدثنا الجوهرى عن ابى زيد عن عقاب عن وهب عن موسى بن عقبة عن سالم
عن عبد الله فى رويا النبى صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما قال رأيت الناس اجتمعوا
فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر بن الخطاب فاستحالت
غربا فما رأيت عبقريا من الناس يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن والغرب الدلو الكبيره والنزع الاستقاء
بالدلو على غير بكره والمتح الاستقاء على بكره **قولهم** جاء بجر بقره اى جاء ومعه عيال كثير والبقر
العيال عند العرب قولهم جاء على حاجبه صوفه اى جاء مغلوبا وقد فلج عليه ولم يخرج الى صله
قولهم جاء بورك خير يراد جا بالخبر بعد ان عرف بعضه فكانهم علموا باوله فجا باخره قولهم
جا سبهللا يقولون ذلك للرجل اذا جاء فارغا ومنه جا يضرب باصدريه اى جاء فارغا **قولهم**
جاء بالازبى اذا جاء بالداهيه قال الشاعر فلما غشى ليلى وايقنت انها هى الازبا جائت بام حبوكرى
وليس فى العربيه فعلى الا ثلاث كلمات الازبى وهى الداهيه وشعبى وادما موضعان قال الشاعر
وهو جرير اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا **قولهم** جا بالخطر
الرطب اذا جاء بكثرة الكذب قال الشاعر وجائت بنوا عجلان بالخطر الرطب ويقال ذلك ايضا للكذاب
اذا جاء يكذب كذبا مستشنعا ويقال للنمام انه ليوقد بالخطر الرطب قال الشاعر من البيض لم تصطد على
حبل لامة ولم تمش بين القوم بالخطر الرطب اى لم توجد على امر تلام عليه هذا قول بن السكيت
قولهم جاء بعايرة عين اذا جاء بالمال الكثير ومعناه جاء بالكثير يملا العين حتى يكاد يعورها
يقال عرت عينه اعورها اذا فقأتها وقيل معناه ما كانت العرب تزعم ان الابل اذا بلغت الفا فعرت
عين فحلها وقيت وحرست وان لم تفعل به ذلك هلكت وفنيت ومنه قول الشاعر
وكان شكر القوم عند المنن كي الصحيحات وفقأ الاعين **قولهم** جا بالطم والرم قالوا الطم البحر

والرم الثرى ومعناه جاء بالكثرة وقال الاصمعى لا اعرف اصل الطم والرم وقال المفضل اى جاء بالكثير
والقليل والطم الماء الكثير وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه مما يتغير الواحدة رمة **قولهم**
جاؤا قضهم بقضيضهم اذا جاوا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف احد قال الشماخ وجاءت حجاش قضها
بقضيضها تمسح حولى بالبقيع سبالها وقيل معناه جاء صغيرهم وكبيرهم قالوا واصل القض الحصى الصغا
والقضيض كبارها وهو قض وقضيض وقد اقض المكان اذا صار فيه قضض قال ابو ذويب لا اقض
على المضجع ومثله قولهم جاؤا اجما غفيرا وجاؤا اجما غفيرة وجاؤا با رمتهم وجاؤا على بكرة ابيهم وجاؤا بجذافيرهم
وجاؤا فى الحرشف والدحيش والعرمرم كل ذلك اذا جاؤا بكثرة وجاؤا على بكرة ابيهم اذا جاؤا باجمعهم ولم
يبق منهم احد وليس ثم بكرة **قولهم** جاء تصب لثاته يضرب مثلا للرجل يشتد حرصه على الحاجة
يقال صبت لثته وتصبت اذا سالت للحرص والشهوة قال بشر خيل تصب لثاتها للمغنم وقال غيره
ابينا ابينا ان تصب لثاتكم على مرشفات كالظبا عواطيا فاذا دنت شفته فمعناه يبست من العطش قال
الراجز ادارا في عنه حتى دنا اى يبس فوه لما يلقى من شدة الغيرة **قولهم**
جعلته نصب عيني يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك ان الشئ
اذا كان بحيث يراه لم ينسه وقريب منه قول امرء القيس وبات بعينى قايما غير مرسل
ومثله قول الله عز وجل تجرى باعيننا وفى خلاف ذلك دبر اذانى وجعلته بظهر ومنه قول الله جل
ثناؤه واتخذتموه وراءكم ظهريا **قولهم** جاء ينفض مذرويه معناه يتهدد من غير حقيقة و
المذروان فرعا الاليتين وفى كلام الحسن ماشا ان يرى احدهم ابص بصا يملح فى الباطل ملحا ينفض
مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفونى البص الرجس والملح التكسر وقيل السرعة وهذا اصح
وقال الاصمعى جا يجر رجليه اى جا مثقلا وجا يجر عطفيه قال بن الاعرابى اى جا متبخترا يجر ناحيتى ثوبه
قولهم جاء صكة عمى ومعناه جاء حين قام قايم الظهيرة وعمى رجل غزا قوما قايم الظهيرة فصكهم
صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء فى ذلك الوقت لانه جا خلاف العادة فى الغارة لان وقتها الغداة
كما قال الشاعر فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا وقال غيره
صبحناهم بكل اقب نهد وقيل عمى تصغير اعمى تصغير الترخيم ويعنى به الظبى ويراد انه يسدر من حر
الشمس فى الهواجر وهو يصك بما يستقبله يضرب مثلا فى المجى هاجرة ويروى صكة عمى على فعلى مثل
حبلى وهو اسم رجل **قولهم** جاء وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا من الاعيا والعطش و
مثله قولهم جاء وقد قرض رباطه فاذا جاء مستحييا قيل جا كخاصى العير فان جا وقد قضى حاجته
قيل جا ثانيا من عنانه فان جا متكبرا قيل جا ثانيا عطفه وفى القران الكريم ثانى عطفه فان

جا فارغا قيل جا يضرب اصدريه ولفظ لجامه اى تركه ولم يمسكه بلسانه واصل اللفظ ان تخرج الشئ
من فيك ومنه سمى اللفظ الكلام وفى كلام بعضهم يعتاب رجلا لقد تلمظت بمضغة طال ما لفظها الكرام
وقال غيره لرجل لفظنى البلا اليك ودلنى فضلك عليك والرباط الخيل وثانيا من عنانه اى قد
ثناه على عنق الدابه مسترخيا لا يجاذبه **قولهم** جا بالهيل والهيلمان اذا جا بالكثره ومثله
قولهم جاء بما صاء وصمت اى بما نطق من الدواب والرقيق وما صمت يعنى العين والورق واول من
تكلم به الزباء حين قدم عليها قصير من العراق بما قدم من المال وهذا اصل قولهم مال ناطق ومال صامت
واصل الهيل من قولهم هال التراب اذا ارسله من يده كانه هال المال هيلا والهيلمان اتباع وتوكيد
قولهم جا بالضح والريح اى جا بكل شئ قال بن الاعرابى الضح ما ضحى فى الشمس والريح ما نالته الريح
وقال الاصمعى الضح الشمس نفسها قال ابو عبيده يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر
قولهم جلى محب نظره معناه ان نظر المحب الى الحبيب يوذن بحبه وان لم يبح به قال دريد
بن الصمة ولا تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح من السقيم وقال رجل من ثقيف
وفى تكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجنب والذنوب متى تك فى صديق او عدو تخبرك العيون عن القلوب
قولهم جرى الوادى فطم على القرى يضرب مثلا للامر العظيم يجى فيعم الصغير والكبير والوادى النهر
الكبير والقرى مجرى الماء الى الروضة والجمع قريات واقرية وطم علا وقهر ومنه سميت اللقيمة طامة و
طما ايضا اذا علا وكثر وروى على القليب وهو تحريف والصحيح على القرى **قولهم** جارى بيت
بيت اى بيته الى جانب بيتى بفتح التا منهما جميعا فاما كيت كيت فقد تكسر التا فيهما جميعا وتفتح
وربما قيل ذيت وذيت يقولون هو مجاورى مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيته ومطانبى اى طنب بيتى
الى طنب بيته **قولهم** جبلت القلوب على حب من احسن اليها وهو من كلام رسول الله صلعم
اخبرنا ابو احمد قال حدثنى احمد بن اسحق والبخارى قال حدثنا زيد بن اخرم قال حدثنا ابن عايشة
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن رجل من قريش قال كنا عند الاعمش فقيل ان الحسن بن عمارة ولي
المظالم فقال ما للحايك بن الحايك وللمظالم فخرجت حتى اتيت الحسن بن عمارة واجريته له فقال علي
بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد بكرت الى الاعمش فقلت اجرى الحديث قبل ان
تجتمع الناس فاجريته فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقلت بالامس قلت ما
قلت واليوم تقول هذا قال دع هذا عنك حدثنى خيثمة عن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال جبلت القلوب على حب من احسن اليها اى خلقت وطبعت والجبلة الخلق وفى القران
الكريم والجبلة الاولين يعنى الخلق الاول **قولهم** جباب فلا تعنى ابرا يضرب مثلا للرجل

القليل الخير اى لا تكلمه فانه لا خير فيه والجباب جمار النخل يقال جباب ولا طلع فيه والأبر المصلح
للنخل أبر النخل يأبره أبرًا اذا اصلحه ولقحه والمؤتبر صاحب النخل الذى يامر بالابار **قولهم**
الجرع اروى والرشف اشرب يضرب مثلا للقصد فى النفقه والمراد ان الجرع اجلب للرى ورشف الماء
ادوم لشربه **الأمثال المضروبة فى التناهى** والمبالغة الواقع فى اوايل اصولها الجيم
اجبن من المنزوف ضرطا وهو رجل كان يتبجح بالشجاعة فارادت النساء تجربته فايقظنه ذات غداة وقلن
هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل ويضرط حتى مات وقيل هو رجل خرج مع صاحب له فى فلاة
فلاحت لهما شجرة فقال احدهما لصاحبه ارى قوما رصدوا فقال انهم عشرة فجعل يقول وما غناء
اثنين بين عشرة ويضرط حتى نزف روحه ومات وقيل انه مولى لاخزن ضرب بازن بن لخيم على رجله
فحنفها فسمى حنيفة وضرب حنيفة الاخزن فجذمه فسمى جذيمة فلما راى مولى الاخزن ذلك جعل
يضرط حتى مات وقيل ان حديثهما نذكره فى الباب الرابع عشر عند قولهم الصيف ضيعت اللبن
واجبن من صافر وهو كلما يصفر من الطير وقيل هو طاير ياخذ غصن شجرة برجليه ويتدلى منكوسا و
يصفر طول الليل مخافة ان ينام فيوخذ وقيل انهم اراد والمصفور به وذلك انه اذا صفر به هرب و
قيل الصافر الذى يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن ويخاف لظهور على امره وانشد ابو عبيدة للكميت
ارجو لكم ان تكونوا فى مودتكم كلبا كوهرا تقلى كل صفار لما اجابت صفيرا كان أيتها شيط الوجعا بالنار
وحديث ذلك ان رجلا كان يعتاد امراة فيجيئها فيصفر فتخرج عجزها من وراء البيت وهى تحدث
ولدها فيقضى حاجته منها فعلم بذلك بعض ولدها فغاب عنها ثم جاء وصفر ومعه مسمار محما
فلما جاءت لعادتها كواها فجاء خليلها فقالت قد قلينا صفيركم اجبن من صفر واجبن من كروان
وهما طايران معروفان اجبن من الوطواط وهو الخفاش اجبن من ليل وهو فرخ الكروان ومن النهار
وهو فرخ الحبارى أجبن من ثرملة وهو الثعلب اجبن من الرباح وهو فرخ القرد ومن الهجرس وهو
القرد ها هنا ويحكى ان القرود اذا كان الليل اخذت فى ايديها الاحجار ووقف كل واحد منها
الى جنب الاخر فربما نام احدها فسقط الحجر من يده فتفزع جماعتها فتتاخر وتصبح من الموضع الذى
كانت فيه على اميال وذلك من خوف الذيب وقيل الهجرس الثعلب وقيل ولد الثعلب واجرأ من ذباب
بالهمز لانه يقع على انف الملك وتاجه وعلى انف الاسد فيذاد فيرجع قال الشاعر
ولأنت اجرأ حين تغدو شاردا وعش الجنان من القدوح الاقرح القدوح الذباب لانه
يحك ذراعه بذراعه كانه يقدح والاقرح شبه بالفرس والاقرح البياض الذى بين عينيه وانشد
هزجا يحك ذراعه بذراعه فعل المكب على الزناد الاجذم واجرا من فارس خضاف وخضاف

بالضاد معجمة وكان رجل من غسان وكان من اجبن اهل زمانه يقف فى اخر الصف وينهزم اول
منهزم فبينا هو ذات يوم واقف جاء سهم فوقع بين يديه فرآه يهتز فتامله فاذا هو اصاب يربوعا
فى جحر بين يديه فقال اترى اليربوع هذا ظن ان هذا السهم يصيبه وهو فى جحره الانسان فى شئ
ولا اليربوع فارسلها مثلا ثم استقدم وكان من اشد الناس وقيل هو سمير بن ربيعة وكان من حديثه
ان كسرى بعث جيشا عليهم رجل يقال له قولى الى قيس فاجتمع اليه قوم من اليمن كانوا بالعقيق فلما
نظروا الى المرازبة واليمن فى الحديد قالوا الا يموت هؤلاء ابدا فبرز رجل من المرازبة فاحجمت قيس كلها
عنه فتجاسر سمير فبرز اليه فطعنه فارداه عن فرسه وقال يا قوم انهم يموتون وانكسر الفرس واليمن
فقال سمير فككت الامارة عن عامر واعجلت قومى يضرب خضم وطعن كانزاع حور المخاض
اذا انتزع الريح منه سجم اذا هاجت الحرب هجنا لها بضرب دراك كحفو الضرم نعلق اقحاف ضم الشؤن
كبيض النعام اذا ما انحطم فقال الناس اجرأ من فارس خضاف لاقدامه حين احجم الناس واجرى من خاصيه
خضاف وهو فرس طلبه بعض الملوك فخصاه صاحبه فتمثل به لاجترايه على الملك واجرأ من خاصى
الاسد معروف واجرا من ذى لبدة يعنى الاسد ولبدته وزبرته ما تلبد على منكبه من الشعر و
اجرا من اسامة وهو اسم من اسماء الاسد غير مصروف واجرا من قسورة وهو الاسد أخذ من القسر وهو
القهر واجرا من ليث بحقان موضع للاسود واجرا من الماشى بترج وهو مأسدة معروفة واجرا من الأبهمين
قيل هما السيل والحريق وقيل السيل والجمل الهايج قال الشاعر ولما رايتك تنسى الذمام
ولا قدر عندك للمعدم وتجفو الشريف اذا ما اخل وتدنى الدنى على الدرهم وهبت اخاك للابهمين
وللاعمين وللمظلم ويروى للاثرمين وللاعميين والاثرمان الدهر والموت والاعميان السيل
والنار أجرأ من السيل واجرأ من الليل مهموز من الجراة وغير مهموز من الجرى ويقال لا افعل ذلك حتى
ترد وجه السيل واجول من قطرب وهى دابة تجول الليل والنهار كله لا تنام واخبرنا ابو القسم عن
العقدى عن ابى جعفر عن المداينى عن محمد بن ابرهيم بن نصر بن سيار قال كان عظماء الترك يقولون
ينبغى للمقايد العظيم القيادة ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم شجاعة الديك وتحرز
الدجاجة وقلب الاسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركى وحذر
الغراب وغارة الذيب وسمن يغرو وهو دابة تسمن على الكد وجولان قطرب واجوع من كلبة حومل وهى
امراة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها قال الشاعر كما رضيت بخلا وسوء رعاية
لكلبتها فى سالف الدهر حومل واجوع من زرعة وهى كلبة لبنى ربيعة قتلها الجوع لم يطعموها حتى ماتت
واجوع من لعوة وهى الكلبة والجمع لعى كما تقول بدرة وبدر ودولة ودول واجوع من الذيب وهو

دهره جايع وذلك لانه لا ياكل الا ما يصيده ولا يرجع الى فريسته فاذا اشتد جوعه استقبل النسيم حتى يمتلئ جوفه فيكتفي به ويقولون رماه الله بداء الذئب يعنون الجوع وقيل هو الموت وذلك ان الذيب لا تصيبه علة الا علة الموت واجوع من قراد لانه يلصق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا فاذا كانت الابل منه على مسافة بعيدة تحرك فربما كان الحراب وهم سراق الابل يستدلون بحركته على اقبالها فيتهيؤن للذهاب حتى اذا قربت وثبوا عليها فالقراد اصدق الحيوان حسا آجل من الحرش يقوله من يخاف شيئا فيبتلي باشد منه والحرش صيد الضب وهو ان ياتي الرجل بجحره فيضربه بيده فيقدر الضب ان حية اتته فيخرج مدهنا لقتالها فياخذه وربما فطن فرجع وزعمت العرب ان الضب كان يحذر حسله ذلك فراى رجلا يهدم جحره فقال له هذا الحرش يا ابة فقال هذا آجل من الحرش وحكيت فيه حكاية اخرى مرت قبل واجور من سذوم وسذوم رجل كان في قديم الزمان يتمثل به في الجور وذلك انه كان على قنطرة ياخذ من كل انسان يعبرها درهما فقال له رجل انا اعبر تحتها فقال اذا تعطي درهمين فتمثل به في الجور واجشع من اسرى الدخان ونذكر حديثه فيما بعد واجشع من كلب والجشع شدة الحرص والشره وذلك موجود في طباع كل سبع فتراه اذا اكل بسرعة كانما يبادر شيا يجاذبه اجهل من حمار من قول الناس للجاهل هو اجهل من حمار ومن بديع ما جاء في هذا قول الشاعر هذا الحمار من الحمير حمار اجهل من فراشة لانها تلقي نفسها في النار واجهل من عقرب لانها اذا مرت بالصخرة ضربتها بابرتها واجهل من راعي ضان قالوا لان بعده عن الناس فوق راعي الابل جهل أجمع من ذرة واجمع من نملة والذرة النملة الصغيرة وليس في الحيوان غير الانسان يدخر من يومه لغده كالنملة وكذلك النحل تدخر العسل لطعمه واجرد من صخرة واصل الجرد القشر واجرد من ضلعة معروف واجرد من جراد وهي رملة لا تنبت شيا و يقال للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشومه انه اجرد من الجراد لان الجراد اذا وقع في زرع جرده ولم يبق منه شيا اجمل من ذي العمامة وهو سعيد بن العاص بن امية وكان اذا لبس العمامة لم يلبسها قرشي وقيل لم يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لا تبقى امراة الا برزت لتنظر اليه لجماله قال الشاعر ابو احيحة من يعتم عمته يضرب وان كان ذا مال وذا ولد ومن عادات الملوك ان لا تسوغ لرعاياها موافقتها في شئ من الامور وقيل اريد بالعمامة هاهنا السيادة وفلان معمم اى سيد تعصب براسه كل جناية تجتنيها عشيرته وعمم الرجل اذا سود كما يقال في العجم قد توج ومن ثم قيل العمايم تيجان العرب اجود من الجواد المبر يقال ابر عليه اذا زاد عليه وسئل رجل عن الجواد المبر فقال الذي يهن يهن العير وانف تابع السير اذا اعدى اسهلب واذا انتصب تلأب قيل فما البطي المقرف قيل هو المدكوك المجبه

الضخم الارنبة الغليظ الرقبة الكثير الجلبة الذي اذا قلت امسك قال ارسلني واذا قلت ارسله قال امسكني واجود من حاتم وهو حاتم بن عبد الله الطائي وكان ينحر في كل يوم فلما راى ابوه اهلاكه المال وهب له فرسا وفلوا وجارية والحقه بمواشيه فبينا هو فيها اذ مر به ركب فيه بشر بن ابي حازم والحطيئة يريد ان النعمان فقالا له هل من قرى قال تسالان عن القرى وانتما تريان الابل والغنم فانزلهما ونحر لكل واحد منهما جزورا فقالا انما تكفينا شاة قال اردت ان يحدث كل واحد منكما بما راى قالا فمن انت قال حاتم بن عبد الله بن سعد قال بشر بالله ما رايت غلاما قط اندى كفا ولا اقرب عطفا ولا احضر عرفا منك وانشا يقول

ما ان رايت كابن سعد رجلا في الناس اندى راحة واكملا
فتى اذا ما قال شيا فعلا

وقال الحطيئة

مجد يحوز حاتم وعقلا وكل ما الامثله وبذلا

فقال انما اردت ان افضلكما فاما اذا مدحتماني فقد فضلتماني علي هي بدن ان لم تقتسماها فاقتسما الابل والغنم وبلغ اباه الخبر فقال اين ابلي وغنمي فقال رايت ان هلكت ما كنت فاعلا قال كنت اصبر قال فالآن اصبر فارتحل عنه ابوه وتركه في الدار فمر به ركب فسالوه راحلة لصاحب لهم فقال دونكم الفرس فربطت الجارية الفلو بخمارها فنزع الى امه فانفلت وتبعته الجارية فقال لهم حاتم لكم ما تبعكم فبلغ اباه فقال ان الذي خلق الله منه لحم حاتم وعظامه للجود وقال حاتم يذكر تحول ابيه عنه

واني لعف الفقر مشترك الغنى تروك لشكل لا يوافقه شكلي
ولي نيقة في البذل والجود لم يكن تانقها من مضى احد قبلي
وما ضرني ان سار سعد باهله وخلفني في الدار ليس معي اهلي
فما من كريم غاله الدهر مرة فيذكرها الا ترد في البذل
وما من بخيل غاله الدهر مرة فيذكرها الا ترد في البخل

ومر حاتم في ارض عنزة فناداه اسير لهم اكلني القيد والقمل يا ابا سفانه فقال اسات الي حين نوهت باسمي وما انا ببلاد قومي وليس عندي ما افديك به ثم اشتراه من العنزيين وخلاه واقام بقيده حتى اتى بفدائه عنه وما روى مثل هذا عن احد قبله ولا بعده واجود من كعب بن مامة وقد مر خبره في الباب الاول واجود من هرم وهو هرم بن سنان وكان من اجود الناس قال ابو عبيدة لم يضرب به المثل وقد سمعناه وقد مدحه زهير فقال

ان البخيل ملوم حيثما كان ولكن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله حينا ويظلم احيانا فيظلم

وقال

ان تلق يوما على علاته هرما تلق السماحة منه والندى خلقا

وكان قد جعل هرم على نفسه ان لا يسلم عليه زهير الا اعطاه فاشفق عليه زهير وكان يمر بالقوم وهرم فيهم فيقول السلام عليكم ما عدى هرما وسمع عمر اصحابه يتذاكرون الشعر فاقبل بن عباس فقال قد جاكم ابن نجدتها رضي الله عنه فقال يا ابن عباس ما اشعر بيت قالته العرب قال قول زهير

قومٌ ابوهم سنانٌ حين تنسبهم طابوا فطاب من الاولاد ما ولدوا لو كان يقعد فوق النجم من كرم
قومٌ باباتهم او مجدهم قعدوا محسدون على ما كان من نعمٍ لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا
انسٌ اذا امنوا جنٌّ اذا فزعوا مهذبون بهاليلٌ اذا جهدوا فقال عمر ما اجد اولى بهذا

الشعر منكم يا بنى هاشم فقال ابن عباس فينا ما هو اكثر كتاب الله والنبوة اجرا من قاتل عقبة بن سالم الهذلى وكان المنصور اراد ان يقطع الحلف بين ربيعة واليمن فقلد عقبة اليمامة والبحرين والبصرة وقلد معن بن زايدة اليمن وبسط ايديهما فى القتل واخذ الاموال فاسرع كل واحد منهما فى قوم صاحبه وصارت بينهما الطوايل وانقطع الحلف وكان عقبة ظالما مهيبا فقتله رجل من ربيعة فى المسجد الجامع فقتل مكانه فضرب به المثل فقيل اجرا من قاتل عقبة وقتل معن بن زائدة بعد غيلة قتله قوم من الخوارج وهو يلى طبرستان وكان قد كتب معن الى عقبة كف حتى اكف وكتب اليه عقبة لا والله او نعلم اينا تسبق زوايله الى النار

الباب السادس فيما جاء من الامثال فى اوله حا

حذها حذ العير الصلبانة يقال ذلك فى اليمين اذا امرّها ولم يتتعتع فيها والصلبانة ضرب من النبات وخصوه بذلك لانك اذا جذبتها انقلعت باصولها ويقال يمين حذا وهى اليمين المنكرة يقتطع بها الرجل حق صاحبه قال الشاعر فى الجراة على مثلها

حلفتُ لم يعسر على علاجها اذا طلبوا منى يمينا غليظة
منعتها لتلاد الزمك منها بحلفة قليل لدا باب الامير اعوجاجها

وقال غيره

يهتز حين يمر حجة خصمه خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
واذا تذكر حلفة اصغى لها واذا تذكر بالتقى لم يسمع

قولهم حسبك من شرٍ سماعه معناه كفاه بالقول عارًا وان كان باطلا والمثل لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ومن حديثها ان الربيع بن زياد ساوم قيس بن زهير بدرع فاخذها منه ووضعها بين يديه وهو راكب ثم ركض ولم يردها على قيس فعرض قيس لفاطمة بنت الخرشب الانمارية ام الربيع وهى تسير فى ظعاين من بنى زياد فاقتاد جملها ليرتهنها بالدرع فقالت ما رأيت كاليوم فعل رجل قط اين ضل حلمك اترجوان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس ما شاؤا وحسبك من شرٍ سماعه فارسلتها مثلا فعرف صحة قولها فخلا سبيلها وطرد ابلا لبنى زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن الجدعان القرشى وقال

الم يبلغك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد
وتحبسها على القرشى تشرى بادراعٍ واسيافٍ حداد
كما لاقيت من حمل بن بدرٍ واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا على بغير فخرٍ وردوا دون غايته جوادى
وكنت اذا بليت بخصم سوءٍ ذلفت له بداهيةٍ فادِ
اطوف ما اطوف ثم اتى الى جار كجار ابى دواد

وجار ابى دواد الحرث بن همام الشيبانى وكان ابو دواد فى جواره فخرج صبيان الحى يلعبوا فى غدير

فسمعوا ابن ابى داود فقتلوه فخرج الحرث فقال لا يبقى فى الحى صبى الا غرق فى الغدير فاخذ ابو داود ديات كثيرة قولهم الحديد بالحديد يفلح يقول ان الصعب لا يلينه الا الصعب والفلح الشق تقول فلحت الشئ شققته ويقال للزراع الفلاح لانه يشق الارض والافلح المشقوق الشفة العليا وكان عنترة يسمى الفلحا الشق كان فى شفته والاسم الفلح والفلح ايضا الفلاح وهو البقا والفوز بالخير افلح الرجل فهو مفلح وفى القران العظيم قد افلح المؤمنون ومثل هذا المثل قول زياد البيع يقرع بعضه بعضا قال الاصمعى ومثل هذا المثل قولهم ان على اختك تطردين وقال الشاعر

قومٌ بعضهم يفل بعضا هل يفل الحديد الا الحديدُ

قولهم حلب الدهر اشطره يضرب مثلا للرجل العالم بالدهر والاشطر جمع شطر واصله فى حلب الناقة لانك تحلب شطرا ثم تحلب الشطر الاخر والمعنى انه جرب الدهر فى جميع احواله ومن قال حلب الدهر شطريه فانه اراد الخير والشر والنفع والضر قال القيط بن يعمر

مازال يحلب هذا الدهر اشطره يكون مُتبِعا ومُتَّبَعا

ومن هذا البيت اخذ زياد قوله انا سُسْنا وساسنا السائسون وجرّبنا وجرّبنا المجربون وأُلْنا وإيل علينا فما وجدنا خيرا فى غير ضعف وشدة فى غير عنف وفى هذا المعنى قول الشاعر

لا يدرك المجد اقوامٌ وان كرموا حتى يذلوا وان عزوا الاقوام
ويشتموا فترى الالوان سافرةً لا صفح ذلٍ ولكن صفح احلام

قولهم حلبتها بالساعد الاشد يضرب مثلا للرجل ياخذ حقه بالغلبة والساعد مذكر والذراع مؤنث وهما شئ واحد ومن الامثال فى التقوى والتشدد وركوب الهول قول الاول

لم يبن فى طلب العلى الا التعرض للحتوف
فلاقذفن بمهجتى بين الاسنة والسيوف
ولاطلبن ولو رايت الموت يلمع فى الصفوف
فلربما نفع الفتى نوش الاسنة والسيوف

قولهم حور فى محارةٍ قال العلما معناه تحير فى موضع يتحير فيه وقيل حور رجل فى محاره اى كل يوم فى نقصان ويقال احار الشى اذا نقص واذا رجع قال النبى صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قال اراد النقصان بعد الزيادة والانتقاص بعد الاستوا وقيل من قولهم كار العمامة اذا سواها على راسه فحارت اى انتقضت وقيل حور فى محارة هالك فى موضع يهلك فيه والحور الهلاك قال العجاج

فى بير لا حورٍ سرى وما شعر

ويقال رجل حور اى هالك كما يقال رجل بور والجمع والواحد فيه سواء وفى القران الكريم قوما بورا فجمع قال ابن الزبعرى

يا رسول المليك ان لسانى راتق فتقت اذا انا بور

فوجد والحور ايضا جمع احور وحورا وروى نعوذ بالله من الحور بعد الكون من قول العرب حار بعد ما كان اى كان على حالة جميلة فحار عنها معناه رجع يقال للعود الذى تدور عليه البكرة

محور لانه يرجع الى حالته الاولى بعد الدوران وقيل الكور الاجتماع ومعناه نعوذ بالله الخروج عن الجماعة بعد الحصول فيها **قولهم** حمار استاتن يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا اى كان حمارا فصار اتانا ونحوه قول الشاعر ولقد ارانى والاسود تخافنى واخافنى من بعد ذاك الثعالب **قولهم** الحمى اضرعتنى لك يضرب مثلا للامر يضطر صاحبه الى خضوع والمثل لعمرو بن معدى كرب قاله لعمر بن الخطاب اخبرنا ابو احمد عن بن عرفه عن احمد بن يحيى عن بن الاعرابى قال حدثنى رجل من ولد سرحة الغفارى ان عمرو بن معدى كرب قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فساله عن سعد بن ابى وقاص فقال اعرابى فى نمرته عاتق فى جحلته اسد فى تامورته نبطى فى جبايته قال كيف علمك بالسلاح قال بصير قال فاخبرنى عن النبل قال منايا تخطى وتصيب قال فاخبرنى عن الرمح قال اخوك وربما خانك قال فاخبرنى عن الترس قال هو المجن وعليه تدور الدوائر قال فاخبرنى عن السيف قال عنده قارعت امك الثكل قال بل امك قال بل امي والحمى اضرعتنى لك قال ابو هلال اى الاسلام اذلنى لك ولو كان فى جاهلية لم تجسر ان ترد علي والنمرة كساء اسود تلبسه الاعراب والعاتق الجارية الشابة وصفه بالحيا والناموزة الاجمة ههنا قوله نبطى فى جبايته وصفه بالاستقصاء فى جباية الخراج **قولهم** الحفايظ تحلل الاحقاد يضرب مثلا للرجل يغضب لحميمه وقريبه وان كان مشاحنا له وقيل لبعضهم ما تقول فى بن العم قال عدوك وعدو عدوك والحفيظة الغضب قال القطامى اخوك الذى لا يمكن الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف يقول العداوات تتفرق فتذهب عند الحفايظ والارفضاض التفرق والكتايف العداوات الواحدة كتيفة والمحفظات الامور التى تحفظ الناس اى تغضبهم والحس الرقة يقال حسست له احس حسا وقال عويف القوافى نخلت له نفسى النصيحة انه عند الشديدة تذهب الاحقاد ومن ذلك قولهم اكل الحمى لا ادعه لاكل وقد مر ذكره **قولهم** حميم الرجل اصله يضرب مثلا للرجل يعجب باهله والقوم يمدحون اخاهم ويعجبون به ومثله قول العامه من يمدح العروس الا اهلها ومنه قولهم ايضا زين فى عين والد ولده وقولهم كل فتاة بابيها معجبه وقيل لعمر بن عبد العزيز لو بايعت لابنك عبد الملك وكان فاضلا فقال لولا انى اخاف ان يقال زين فى عين والد ولده لفعلت ومن ههنا اخذ ابو تمام قوله ربيع بالاحسان ظنا لابن هو بابنه وبشعره مفتون وقال اخر زين فى عين حاسديكا زين فى عين والد ولده والحميم القريب يقال فلان احم الى من فلان اى اقرب ومجاز الكلام حميم الرجل من هو من اصله اى قاربه **قولهم** الحليم مطية الجهول ولا ينتصف منه ومما يجرى مع ذلك وان لم يكن منه قول النابغة

وان مطية الجهل الشباب واخذ ابو نواس فقال كان الشباب مطية الجهل ونحوه قول الشاعر وانما الحلم ذل انت عارفه والحلم عن قدرة ضرب من الكرم وقيل لبعضهم ما الحلم قال الذل تصبر عليه **قولهم** الحمد مغنم يقولون الحمد مغنم والمذمة مغرم معناه انك اذا افدت فحمدت فقد استفدت وغنمت واذا نلت فذممت فقد غرمت وخسرت ونحوه قول زهير فى تعظيم شان الحمد يذهب من مالك ما اكسبك حمدا وجنبك ذما وقال ولو ان حمد الناس يخلد لم يمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ولكن فيه باقيات وراثة فورث بنيك بعضها وتزود وقال غيره لولا الثناء كانه لم يولد وقال غيره وان قليل الذم غير قليل وقيل ذكر الفتى عمره الثانى وقال بن دريد وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى وقال اخر اثنوا علينا لا ابا لابيكم بافعالنا ان الثناء هو الخلد وقال شعبة اليهودى ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما يجزيك او يثنى عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزى **قولهم** حيلة من لاحيلة له الصبر معناه ان من لم يقدر ان ينفع نفسه بدفع المكروه عنها قدر ان يصبر فيكسبها المنفعة فى ثواب الصبر وحسن الاحدوثة فى ملك النفس وقال بعض الحكماء المصيبة للصابر واحده وللجازع اثنتان وان شرا من المصيبة سوء الخلق عليها يعنى الجزع وقال غيره وهل جزع يجدى علي فاجزع وقال اخر صبرنا لها حتى تبوح وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر وقال ابو هلال رحمه الله تعالى قال عمر يا تى الصبر شربه بمرارته والارى العسل والشرى الحنظل وقال اخر الصبر مطية لا تكبو وان عنف عليه الزمان وفى هذا المعنى قيل اذا لم يكن عنه مهرب فكيف اذا ما لم يكن عنه مذهب هو المهرب المنجى لمن احدقت به نوايب دهر ليس عنهن مهرب وقيل تالوا اصطبر وما صبرت جلادة لكن لقلة حيلتى اتصبر **قولهم** الحزم حفظ ما وليت وترك ما كفيت والمثل لاكثم بن صيفى يحث به على ترك ما لا يعنى مع المحافظة على ما يعنى قال ابو هلال رحمه الله ولا اعرف شيا اشد على الاحمق من تركه ما لا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان فى ما يعنى شغلا عما لا يعنى اخبرنا ابو احمد ثنا ابو بكر بن دريد قال انا الرقاشى قال نا عمر بن بكير قال انا الهيثم بن عدي عن بن عياس عن الشعبى قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رايت شيا يستقبح الا وقد رايت فى وجه الاحنف منه كان صعل الراس اجن الانف اعصف الاذن ناتق العين مائل الوجه مايل الشدق متراكب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه فاقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة اعلى وافسح فقال له رجل والله ما اشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت ذكرها جهة اكف عنها واما اشبه

البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فاذا ذكرت يسارها رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن اكثر عاجا وساجا وديباجا وبرذونا وهملاجا وجارية مغناجا والله ما اتى البصرة احد الا طايعا ولا خرج الا كارها يجر جرا فقام شاب من بكر بن وايل فقال للاحنف يا ابا بحر بم بلغت فى الناس ما بلغت فوالله ما انت باجملهم ولا باشرفهم ولا باشجعهم قال يا ابن اخى بخلاف ما انت فيه قال وما انا فيه قال تركى ما لا يعنينى من امرك اذ شغلت بما لا يعنيك فى امرى قال الشاعر

ولا تعترض للامر تكفى شؤنه ولا تنصحن الا لمن هو قابله

قولهم جلأت جالية عن كوعها يضرب مثلا فى حذر الانسان على نفسه ومدافعته عنها اى تقى متق على نفسه واصله فى التى تجلو الاديم فتضعه على كوعها ثم تسحاه بالسكين فان اخطات قطعت كوعها والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام والكرسوع طرفه الذى يلى الخنصر والجلأ قطع اللحم عن الاديم **قولهم** حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر وتحته امر خفى والحرة العطش والقرة البرد ويقولون فى الدعاء رماه الله بالحرة تحت القرة يعنون العطش مع البرد ونحو المثل قول الشاعر

ارى خلل الرماد وميض جمر خليق ان يكون له ضرام

قولهم حبك الشئ يعمى ويصم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابن ابى داود قال حدثنا كثير بن عبيد قال حدثنا بقية وابو حيوة ومحمد بن حرب عن ابى بكر بن ابى مريم عن خلف بن محمد الثقفى عن بلال بن ابى الدرداء عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشى يعمى ويصم اراد ان حبك للشى يعميك عن مساويه ويصمك عن استماعك العذل فيه فاخذه الشاعر فقال

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

وقال اخر

خرجت غداة النحر اعترض الدماء فلم ار احلى منك فى العين والقلب
فوالله ما ادرى احسن رزقته ام الحب يعمى مثل ما قيل فى الحب

وقال عمرو بن ابى ربيعة

زعموها سألت جاراتها وتعرت يوم حر تبترد
اكما تنعتنى تبصرننى عمركن الله ام لا يقتصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن فى كل عين من تود
حسن حلته من حسنها وقديما كان فى الناس الحسد

وقال غيره

يا من يلوم عليه انظر بعينى اليه
فلست تبرح حتى تصير ملك يديه

قولهم الحريص يصيدك لا الجواد يقول ان الذى له هوى وحرص فى حاجتك هو الذى يقوم بما لك لا القوى عليها من غير ان يكون له حرص على قضايها وهوى لنجح السعى فيها وقريب منه قولهم لا ترحل رحلك من ليس معك اى ليس معك هواه ولا له بك عناية ونحوه قولهم استكاره ما عمل وقد مر فى الباب الاول ونحو المثل ولا تبلغ

الحاجات الا المثابر ويصيدك اى يصيد لك مثل كاله ووزنه اى كال له ووزن له **قولهم** الحرب غشوم وذلك انها تنال بالمكروه من لم يكن له فيها جناية ومنه قول الشاعر

فان الحرب يجنيها اناس ويصلى حرها قوم براء

وقريب من هذا المعنى قول النابغة الجعدى

وهواجو بما وصفته الحرب الم تعلموا ما تورث الحرب اهلها
وعند ذوى الاحلام منها التجارب
لها السادة الاشراف تاتى عليهم فتهلكهم والسابحات النجايب
وتستلب المال الذى كان ربه ضنينا به والحرب فيها الحرايب

وقال معن بن اوس

دعانى اشب الحرب بينى وبينه فقلت له لا بل هلم الى السلم
وايالك والحرب التى لا اديمها صحيح ولا تنفك تاتى على رغم
فلما اناخليت فضل عنانه اليه فلم يرجع بحزم ولا عزم
فكان صريع الخيل اول وهلة فبعدا له مختار جهل على علم

قولهم الحر يعطى والعبد يالم قلبه ويروى والعبد ينجع استه ومعناه ان العبد لا يجود ويشق على نفسه جود الحر وهذا ابعد غايات البخل **قولهم** حال الجريض دون القريض يضرب مثلا للمعضلة يعرض فيشتغل عنها بغيرها والمثل لعبيد بن الابرص وكان المنذر بن ماء السماء جعل لنفسه يوم بوس فى كل سنة فكان يركب فيه فيقتل كل من لقيه فاستقبله عبيد بن الابرص مرة فيه فقال له ما ترى يا عبيد قال المنايا على الحوايا فذهبت مثلا فقال له انشدنى من قريضك فقال حال الجريض دون القريض ثم قال

اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد

ثم قال

الا ابلغ بنى بان المنايا هى الوارده فاقسم ان مت ما ضرنى
وان عشت ما كنت بى واجده هى النجم تكنى العلا كما يكنى الذيب ابا جعده

يقول ان الذيب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح يضرب مثلا للرجل يظهر لك اكراما وهو يريد غايلتك ثم امر به فذبح ويروى هذا الحديث له مع ابى كرب الغسانى وكان له فى كل سنة يوم بوس فعرض له عبيد فى يوم بوسه فقال له ما تقول يا عبيد فقال اتتك بجاين رجلاه قال ثم ماذا قال من عز بز قال ثم ماذا قال لا ترحل رحلك من ليس معك قال ثم ماذا قال بلغ الحزام الطبيين فذهبت كلماته امثالا وامر به فذبح **قولهم** حتى يجتمع معزى الفزر يضرب مثلا للشئ الذاهب الذى لا يقدر على تلافيه ورده واصله ان سعد بن زيد مناة بن تميم الفزر قال لابنه هبيرة بن سعد سرح معزاك وارعها قال والله لا ارعاها سن الحسل قال يا صعصعة اسرح فيها قال لا اسرح فيها الوة الفتى هبيرة فذهبت كلتاهما مثلين فغضب سعد فلما اصبح غدا بالمعزى الى عكاظ وقال ان هذه معزى لا يحل لرجل ان يدع اخذ واحد منها ولا يحل له ان يجمع بين اثنين فانتهبها الناس و ذهبوا بها فقيل لما لا يرجى رجاعه حتى يجتمع معزى الفزر وقوله الوة الفتى هبيرة اى على يمين هبيرة

لا اسوح فيها والالوة والالية اليمين والا ألى الرجل يولى اذا حلف وفى القران العظيم للذين يؤلون من
نسايهم وسنذكر سن الحسل فى الباب الثامن انشاء الله تعالى وقال شبيب بن البرصا ومرة
ليسوا نافعيك ولن ترى لهم مجما حتى ترى غنم الغنز **قولهم** حتى يؤوب
المنخل يتمثل به فى الياس عن الشى وقيل المنخل هو القارظ العنزى وقد مر ذكره والمثل من قول
النمر بن تولب وقولوا اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل يريد
انه قد كبر وعجز عن طلب الاسناد فاذا غاب عن عينه شى خشى عليه الفوت لما يرى من عجزه عن الطلب
به وكان اهل البصرة يقولون حتى يرجع نشيط من مرو ونشيط مولى لعبيد الله بن زياد بنا له دارا فلم
يرضها وامر بهدمها فهرب نشيط الى مرو وامر عبيد الله ببنا دار اخرى فلما فرغ منها امر بتصوير فى
دهليزه كلب واسد وكبش وقال اسد كالح وكلب نابح وكبش ناطح وصور على بابها رؤس اسد مقطعة
فمر بها اعرابى فقال ان صاحبها لايتم سكناها ليلة فاخذ وحمل الى عبيد الله فقال احبسوه حتى نتزلها
ونقتله ونقل اليها متاعه فهر كلب فضحك الاعرابى وقال والله لا يسكنها ابدا فما امسى حتى قدم رسول
ابن الزبير الى قيس بن السكى ووجوه اهل البصرة ودعاهم الى طاعته فاجابوه وهرب عبيد الله ثم دعا
الاعرابى وقال له من اين قلت ما قلت قال رأيت رؤس اسد قد قطعت فقلت قوى ملك قد ذهب
وسلطان قد انقطع ورايت الكلب يهر على من يدخلها فاطلقه واهل الكوفة يقولون حتى يرجع مصقلة
من طبرستان وهو مصقلة بن هبيرة وكان سبب هربه من الكوفة انه كان على اردشير حرة من قبل
على عليه السلام فجاء معقل بن قيس بسبى بنى ناجية وكانوا قد ارتدوا عن الاسلام فصاحوا الى
مصقلة يا ابا الفضل امنن علينا فاشتراهم بثلثماية الف درهم فاعتقهم وخرج الى على عليه السلام فدفع
اليه ماية الف درهم وهرب الى معوية فقال على عليه السلام قبح الله مصقلة فعل فعل السيد وفر فرار
العبد ولو اقام ورايناه قد عجز لم نأخذه بشئ واجاز عتق من اعتق ففتش على دار مصقلة فوجد فيها
سلاحا فقال ارى حربا مفرقة وسلما وعهدا ليس بالعهد الوثيق ثم هدمها فقال
يحيى بن منصور قضى وطرا منها على فاصبحت امارته فيها احاديث كاذب فبينا هالم معوية بعد وقال
مصقلة حين لحق بمعوية تركت نساء الحى بكر بن وايل واعتقت شيبا من لوى بن غالب وفارقت خير
الناس بعد محمد لمال قليل لامحالة ذاهب ويقولون حتى تزول عوارض وهو جبل عليه
قبر حاتم الطائى وحتى يشيب الغراب وفى القران الكريم حتى يلج الجمل فى سم الخياط **قولهم**
حبقة حبقة ترق عين بقة يقال ذلك للرجل اذا تكبر واعجبته نفسه والمثل لعلى عليه السلام قاله
وهو يصعد المنبر يامر نفسه بالتواضع وترق تفعل من الرقى اى ترق يا عين بقة يعنى نفسه يريد

تصغيرها اليها **قولهم** حتفها يبحث كان باظلافها وهو مثل قولهم كالباحث عن الشفرة يراد به
الرجل يبحث عما يكره فيستخرجه على نفسه وقالوا المثل لحريث بن حسان الشيبانى واصله ان رجلا
غيب شفرة له فى الارض ثم طلبها ليذبح بها كبشا فلم يجدها فبينا الكبش يتردد ضرب بيده فاثارها فذبحه
بها الرجل والشفرة السكين العريض وكذلك المدية وقال بعض الشعراء وكانت كعنز السوء قامت
بظلفها الى مدية تحت التراب تثيرها وقال غيره وكانت كعنز يوم جائت
بحتفها الى مدية مدفونة تستثيرها **قولهم** الحق ابلج والباطل لجلج يراد به
ان الحق منكشف والباطل ملتبس يقال ابلج الصبح اذا انكشف ومنه سمى الكشفة بين الحاجبين بلجه
واللجلاج من قولهم تلجلج فى القول اذا تتعتع فيه ولم يستوف العبارة عن معناه قال الشاعر زهير
المر ترا ان الحق تلقاه ابلجا وانك تلقى باطل القول لجلجا ويقال لجلج اللقمة فى فيه اذا ادارها ولم يسغها قال
يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهى تحت الكشح داء وقال بعضهم الحق ابلج وطريق الصدق منهج و
مسلك الباطل اعوج قال الشاعر فان الحق ليس به خفاء ولا تخفى الخيانة والخلاب
قولهم الحق مغضبة يقال ذلك للرجل تصدقه عن الامر فيغضب وروى عن ابى ذر
انه قال تركنى الحق ومالى من صديق ويقولون الحق مر ومرارة حق حل واحبه **قولهم** حبيب
جاء على فاقة يضرب مثلا للامر يغشاك وبك اليه حاجة والفاقة الى الشى الحاجة اليه وفى معناه قول
الشاعر خليل اتانى نفعه بعد حاجتى اليه وما كل الاخلاء ينفع وقيل خير السخاء ما وافق
الحاجة وخير العقول ما كان مع القدرة **قولهم** حيث لا يضع الراقى انفه هكذا رواه الاصمعى
ورواه غيره حيث لا يضع الراقى انفه قال ويضرب للشى لا دواء له ومثله قولهم غادر وهيا لا يرقع
وقال الاصمعى معناه انه لا يقرب ولا يدنى منه واصله ان ملسوعا لسع فى استه فلم يقدر الراقى على القرب
مما هناك **قولهم** حرك حشاشه ومعناه الحق به اذية واصله فى البعير يحرك حشاشه فيالم
والحشاش العود الذى يدخل فى انف البعير فاذا كان ذلك من حديد او صفر فهو برة والجمع
برى والبرة ايضا الخلخال والجمع برين والحشاش ايضا الرجل الشجاع الخفيف والحشاش الصغير
الراس كل ذلك بكسر الحاء واما الحشاش بالفتح فالنذل من كل شئ مثل الرخم من الطير وما لا يصاد منها
قولهم الحسن احمر معناه ان المال الذى فيه الجمال لا يكتسب الا بجهد وشدة يحمر معها الوجه
فالاحمر كناية عن الشدة والجهد ومنه قولهم موت احمر اى موت فى شدة وجهد قال مسلم
قوم اذا احمر الهجير من الوغا جعلوا الجماجم للسيوف مقيلا يعنى اذا احمر الوان القوم فى الهجير مما يلقون من
الشدة والصعوبة فاما قول الشاعر هجان عليها حمرة فى بياضها تروق به العينان والحسن احمر

فانه يعنى ان الحسن فى حمرة اللون مع البياض دون الصفرة وغيرها من الالوان ومنه قول الشاعر فادخلى فى الحمران الحسن احمر **قولهم** حلبت حلبتها واقلعت قراناه عن ابى على بن ابى حفص بن جعفر عن ابن دريد عن ابى حاتم عن الاصمعى بالحاء ورواه غيره بالجيم ويضرب مثلا للرجل ياخذ الشئ ويذهب ويدعك وهذا هو الصحيح عندنا **قولهم** حرٌّ انتصر يضرب مثلا للرجل يظلم فينتقم واصله رمزٌ من رموز العرب قالوا وجدت الضبع تمرة فاختلسها الثعلب فلطمته فلطمها فتحاكما الى الضب فقالت يا ابا الحسل قال سميعا دعوتِ قالت جئناك نحتكم اليك قال فى بيته يوتى الحكم فقالت انى لتقطت تمرة قال حلوا جنيتِ قالت الثعلب خذها قال جد لنفسه بغى قالت لطمته قال اسفت والبادى اظلم قالت فلطمنى قال حرٌّ انتصر قالت اقض بيننا قال حدث حديثين امراة قال فان لم تفهم فاربعه ومثل هذا الخبر ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن ابى عبيد الله بن اسحق العطار عن معوية بن حفص الحمصى عن الاصمعى قال لما قدم خالد بن الوليد تلقاه بن بقيلة فقال له خالد من اين اقبلت ويلك قال من ورائي قال فاين تريد قال امامى قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فمن أقصى اثرك قال من صلب ابي قال ففيم انت قال فى ثيابى قال فعلى اى شئ انت قال على الارض قال بن كم انت قال بن رجل واحد قال ما اجبتنى عن ما سئلت عنه قال ما اجبتك الا عما سألتنى عنه قال كم اتى عليك قال ستون وثلثمائة سنة قال افتعقل قال نعم وأقيد قال فاخبرنى عن اعجب ما ادركت قال ادركت ما بين الحيرة الى الشام قرى منظومة وان المراة لتضع مكتلها على رأسها وفى يدها مغزلها فما تمسه حتى يملئ من الفواكه ثم ادركته خرابا ثانيا وهى الدول بين عباد الله وبلاده وادركت البحر وان سفنه لترقا الى محلنا هذا ثم ادركته يابسا قال فاخبرنى بافضل المال قال ارض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس فى بطنها فرس يتبعها فرس قال فاين انت عن الابل قال جمال وشقا قال فاين انت عن الغنم قال ليس فى ذلك بشئ ذلك طعام قال فاين انت عن الذهب والفضة قال ذلك الذى ان تركته لم يزد وان اقبلت عليه لم تكد ما يبقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التى اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينزلها وانما سمى بقيلة لانه جاء فى ثوبين اخضرين وانما اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغسانى ومثله ما روى ان عدى بن ارطاة اتى اياس بن معوية قاضى البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت قال بينك وبين الحايط قال اسمع منى قال للاستماع جلست قال انى تزوجت امراة قال بالرفاه والبنين قال وشرطت لاهلها انى لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن اريد الخروج قال فى حفظ الله قال اقض بيننا قال قد فعلت **قولهم** حلف بالسمر والقمر قال الاصمعى

السمر الظلمة وسميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فى الظلمة فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمى الحديث سمرًا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة **قولهم** الحاج والداج الحاج الذى يزور البيت والداج الذى يخرج للتجارة يقال ماج ولكنه دج وقيل الداج الذين يدبون فى اثر الحاج **قولهم** حيا الحياء مارحه يضرب مثلا لمن يستحى مما لا يستحى منه واصله ان امراة يقال لها مارحه نزلت بقوم فقد موالها قرى فقالت استحيى ان اصيب منه وخرجت عنهم فباتت ليلتها جايعة تسرى **قولهم** حنّ قدح ليس منها يضرب مثلا للرجل يدخل نفسه فى القوم ليس منهم ولما قال عقبة بن ابى مُعيط يوم بدر حين اراد النبى صلّى الله عليه واله وسلّم أقتل من بين قريش قال عمر حنّ قدح ليس منها فما ادرى اقاله مبتديا او متمثلا والقِدح واحد القِداح التى يستقسم بها والقدح ايضا السهم قبل ان يراش وينصل **قولهم** حتى يرجع السهم على فوقه اى لا افعله ابدًا لان السهم اذا رمى به مضى قدما ولم يرجع على فوقه ونحوه قول الشاعر اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما أقام ألائم و اسود العين جبل يقول اذا ازال هذا الجبل عن موضعه كرمتم ومعناه انه لا يزول الجبل وانتم لا تكرمون ابدا ومنه قوله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط وان هولاء لا يدخلون الجنة **قولهم** حياك من خلا فوه يضرب مثلا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك واصله ان رجلا سلم على رجل وهو ياكل فلم يجبه فلما ساغ الطعام اعتذر فقال حياك من خلا فوه اى ردّ سلامك من ليس فى فمه لقمة **قولهم** حيل بين العير والنزوان يقال ذلك للرجل يحال بينه وبين مراده والمثل لصخر بن عمرو أخا الخنسا أخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن دريد عن ابى حاتم عن ابى عبيدة وحدثناه عن غيرهولا قال غزا صخر بن عمرو بنى اسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الاثل فطعن ابو ثور الاسدى صخرا فى جنبه وافلتت الخيل ولم يقعص مكانه فحوى منها ومرض حولا حتى ملّه اهله فسمع امراة تقول لامراته سلمى كيف بعلك قالت لا حى فيرجى ولا ميت فينعى قد لقينا منه الامرين ومر بها رجل وكانت قايمة وكانت ذا خلق واوراك فقال لها ايباع الكفل قالت نعم عما قليل فسمعها صخر فقال اما والله لين قدرت عليك لاقدمنك قبلى وقال لها ناولينى السيف انظر هل تقلّه يدى فناولته فاذا هو لا يقله وروى ايضا ان ام صخر سئلت عنه فقالت لا نزال بخير ما دام فينا فقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتى   وملت سليمى مضجعى ومكانى
فان امرءٌ ساوى بام حليلة   فلا عاش الا فى شقا وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه   وقد حيل بين العير والنزوان
وما كنت اخشى ان اكون جنازةً   عليك ومن يغتر بالحدثان
فللموت خيرٌ من حيوةٍ كانها   معرس يعسوب براس سنان

ونبأت من جنبه قطعة مثل الكبد فقطعها فيبس من

نفسه فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب على الناس كل المخطئين مصيب
اجارتنا ان تسأليني فانني مقيم لعمري ما اقام غسيب كأنى لقد ادنوا الحزن شقارهم
من الصبر دامى الصفحتين نكيب يعني حمارا او بعيرا ثم مات ودفن الى جنب عسيب وهو
جبل بقرب المدينه فقبره هناك معلما **قولهم** حرا خاف على جانى الكماه يضرب مثلا
للرجل يخاف امرا وغيره اخوف عليه ومن العجايب انك تخاف اللص على مالك فتستظهر
على حفظه بغلق الابواب واقامة الحجاب ورفع الحيطان وترصيص البنيان وينسى الدهر الذى
يدرك بلا طلب ويعلق بلا سبب قال الشاعر فاخلف واتلف انما المال عارة فكله مع الدهر
الذى هو اكله وقال اخر فانظر الى الدهر هل فاتته بغيته في مطمح النسر او في مسبح النون
ولاخر المرتد ران الله فوق المعاقل **قولهم** حبذ المنتعلون من قيام
يراد به حبذا الذين بهم بقية من قوة او شباب او اقتدار او تقوت راى واصله
ان امراة شابة كانت تحت شيخ فرات شبابا ينتعلون من قيام فقالت حبذا المنتعلون
من قيام فقال الشيخ انا انتعل قايما فقام لينتعل فضرط فقالت من ادعا الباطل انجح به
اى انجح الباطل به خصمه **قولهم** حبل فلان يفتل معناه ان امره مقبل وفي معناه
نجمه صاعد وقد رفع علمه وعلا امره او سما طرفه وورى زنده وصعد جده وطالت
يداه واشتدت عضده واكثر كلام العرب محمول على الاستعاره واجوده احسنه
استعاره وبيان هذا مشروح في كتابنا الموسوم بصنعة الكلام **قولهم** حبلك مسمط
يريد به حبلك مرسلا اى حتكم وخذ حكمك قال ابو بكر خذ خفك مسمطا اى سهلا واظن اصله
من قولك سمطت الجدى اذا كشطت ما عليه من الشعر فيكون ذلك اسهل من السلخ ويقال
اسمط الفارس درعه عليه اذا القى طرفها على عجز فرسه او علقها بسرجه وسماط القوم صفهم
قولهم حبيب ابى عبيد سؤ محقد هكذا جا ولعل المحقد لغة في المحتد وروى المحفد روى
عن ابى لولؤ انه كان يرى استخدم العرب العجم فيقول لقد فتتت العرب كبدى فتمادت به الحسرة والكمد
والغضب للعجم الى ان قتل عمر رضى الله عنه وقتل مكانه **قولهم** حبذا التراث لولا الذلة يضرب
مثلا للشئ فيه خصلة محمودة وخصال مذمومة وذلك ان الرجل اذا مات اقاربه وورث اموالهم واستغنى
الى انه يبقى فردا لا ناصر له وعلى ذلك قول الشاعر ذهب الكرام فسدت غير مسود ومن الشقا تفردى بالسودد
ونحو ذلك قول بعض بنى اسد ومختصر المنافع ارتجيه نبيل في معاوزة طوال
عزيز عزه في غير فحش نليل للذليل من الموالى جعلت وسادة احدى يديه

ومن

وتحت حاته خشبان ضال ورثت سلاحه ورثت ذودا وحربا دائما اخرى الليالى
الحما الشخص والمعاوز الثياب التى يتبذل فيها الواحد معوز والذود الجماعة القليلة من اناث
الابل والضال السدر البرى وفي هذا المعنى قول ابى داود لا اعد الاقتدار عدما ولكن
فقد من قد رايته الاعدام ونحو ذلك ما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا المنجح قال حدثنا
ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى عن ابن الكلبى قال كان الحضرمى بن عامر بن موالة الاسدى
عاشر عشرة من اخوته فماتوا جميعا فورثهم فقال جزء بن مالك اخذ المال وتزوج ناعم البال فقال
يزعم جزء ولم يقل جللا انى تزوجت ناعما جذلا ان كنت ازننتنى لها كذبا
جزء فلاقيت مثلها عجلا افرح ان ارزأ الكرام وأن اورث ذودا شصايصا نبلا
كم كان من اخوتى اذا احتضر الفرسان تحت العجاجة الأسلا من سيد ماجد اخى ثقة
يعطى جزيلا ويضرب البطلا ان جيته خايفا امنت وان قال ساحبوك نايلا فعلا
وكان لجزء تسعة اخوة فجلسوا جميعا على راس بير يصلحونها فانخسفت باخوته فهلكوا فبلغ ذلك
الحضرمى فقال انا لله وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا واورثت حقدا **قولهم** الحديث
ذو شجون وهو على حسب ما تقول العامه الحديث يجر بعضه بعضا والمثل لضبة بن اد اخبرنا
ابو القسم الكاغدى عن العقدى عن ابى جعفر عن ابن الاعرابى قال قال المفضل كان لضبة بن اد ابنان
يقال لاحدهما سعد والاخر سعيد فخرجا في طلب ابل له فلحقها سعد فرجع بها ولم يرجع سعيد
وكان ضبة يقول اذا راى شخصا مقبلا تحت الليل اسعد ام سعيد فذهبت مثلا في نحو قولهم
انجح ام خيبة اخيرا ام شر ثم خرج ضبة يسير في شهر الحرم ومعه الحرث بن كعب فمروا على سرحة فقال
الحرث لقيت بهذا المكان شابا من صفته كذا فقتلته واخذت بردا كان عليه وسيفا فقال ضبة
ارنى السيف فاراه فاذا هو سيف سعيد فقال الحديث ذو شجون معناه ان الحديث له شعب وشجون
الوادى شعبه ويقال له بمكان كذا شجن اى حاجة وهوى وقيل الحديث ذو شجون يضرب مثلا للرجل
يكون في امر فياتى امر اخر فيشغله عنه فقتل ضبة الحرث فلامه الناس وقالوا قتلته في الاشهر الحرام
فقال سبق السيف العذل فارسلها مثلا ومعناه قد فرط من الفعل ما لا سبيل الى رده قال الفرزدق
اسلمنى للموت امك هابل وانت دليظى المنكبين بطين الدليظى الغليظ يقال رجل
دليظى ودلنظى بينون ولا بينون ودلاظ في معناه وقيل هو شديد المنكبين قال
خميص من الود المقرب بيننا من الشر رابى القصرتين سمين فان كنت قد سالمت دونى فلا تقم
بدار بها بيت الذليل يكون ولا تامن الحرب عند استعارها كضبة اذ قال الحديث شجون

استغاوها هيجاتها ومفاجاتها وامكانها يقال شغر برجله اذا امكن يقول تفاجيك كما فاجات ضبة وكانت بنتٌ لمعاويه متزوجه بابن لزياد فحزت عليه فقال زياد ما اقبح الفحز بعد الشغر يعني رفع الرجلين عند النكاح وقيل الحديث أنزى من الظبي اى يفتح بعضه بعضا **قولُهم** حدّث حديثين امراةً فان لم تفهم فاربعة يضرب مثلا لسوء الفهم وظاهره خلاف باطنه وحقيقته انها اذا كانت لا تفهم حديثين كانت بان لا تفهم اربعة اقرب وقال بعض العلماء انما هو ان لم تفهم فاربع اى مسك وذلك غلط وحديث المثل قد تقدم **قولُهم** حدأ حدأ وراك بُندقة يقال ذلك للرجل يفزع بعدوّه وحِدا وبندقة قبيلتان من قبايل اليمن وكانت بُندقة اوقعت بحِدا وقعةً اجتاحتها فكانت تفزّع بها فصارت مثلا لكل شئ يفزّع بشئ **قولُهم** حسبك من غِنى شبعٌ وريٌّ المثل لامرئ القيس بن حجر وهو مما نقم عليه ونسب الى تناقض القول وذلك انه قال

أَلَا إِنْ لَّا تكن ابلٌ فمعزى كانّ قرون جلّتها العصّى فتملأ بيتنا اقطا وسمنا
وحسبك من غنى شبعٌ وريٌّ بعد ان قال ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلبُ قليل من المال ولكنما اسعى لمجدٍ مؤثّلٍ وقد يدرك المجد المؤثّل امثالى

فذكر مرة انه لا يقنع بادنى معيشة حتّى ينال الملك والمجد المؤثل وهو الذى له اصلٌ ثابت وذكر اخرى ان الشبع والرى يكفيانه وفسّر على وجه اخر وذلك انه اراد الجود بما فضل عن الحاجة يقول جد بما عندك واقنع بالشبع والرّى ففيهما كفاية والكلام على المعنى الاول ادلّ **قولُهم** حنّت فلا تهنت يقال ذلك لمن حنّ الى مكروه من الامر يدعى عليه بان لا يتهنا به اذا وجده وقد ذكر اصله فى الباب الثالث قولهم تركت من لا حلال له واصله ان جبيلة بن عبد الله القريعى اغار على ابل حريّة بن اوس بن عامر من بنى الهجيم فاطردها غير ناقة حرام كانت فيها فركبها حريه فى اثار الابل فقيل له تركبها وهى حرام فقال جزا ما يركب من لا حلال له فلحقها فبارزه جبيله فطعنه حرية فقتله وذهب اصحاب جبيله بالابل فقال حرية

ان تاخذوا ابلى فان جبيلكم عند المجف ثوبه كالمجعل
انحى السنانُ على محاسنِ زوره اذ جاء يزدلف ازدلاف المصطل
نزمى بر محينا خصاصة بيننا زالت عمامة ابينا لم ينزل
اذ ينسلون بذى العراد فاننى فرسى ولا عزيك سعى مضلّل

قولُهم حميّر الحاجات يقولون اتخذوه حميّر الحاجات اى متهنوه فى جليل امرٍ ودقيقه وحميّر تصغير حمارٍ **قولُهم** حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يضرب مثلا فى تشابه الشيئين يقال حذاه حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اى بمثل فعله وهو مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة الريشة التى تركب على السهم وسهم أقذّ اى لا ريش عليه ومقذود

مريش

مريش وما اصيب منه اقذّ ولا مريشا اى لم اصب منه شيا ونحو المثل قول الشاعر

الناس مثل زمانهم قدّ الحذا على مثاله ورجال دهرك مثل دهرك فى تصرفه وحاله
فالبس اخاك على التصنع والتفاوت من فعاله فالطّرف يكبو مرّةً وهو الجواد على اعتلاله

قولهم حسبتنى مضللا كعامر يضرب مثلا للرجل يريد لخداعك وقد خدع غيرك قبلك ولا انعرف عامرا هذا **قولهم** حبلك على غاربك يقال القيت حبله على غاربه اذا تركته يذهب حيث يريده واصله انا اراد وا ارسال الناقة فى الرعى القوا حبلها على غاربها الآن لا تبصره فيتنغص عليها ما ترعاه والغارب مقدم السنام ثم صار غارب كل شئ اعلاه ومثله قولهم حبله درج الضب وقولهم للمراه اذهبى فلا انده سربك اى لا ارد ابلك والسرب ابل الحى اجمع **قولهم** حب شيأ الى الانسان ما منع حبّ الى بكذا وحبّ الى كذا اى ما احبه الى وشيأ نصب لانه فى معنى التعجب وقال ساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحبّ من يتجنب

يقول حبّ بها الى متجنبه والمثل من قول عبد الرحمن المعروف بالقس انشدنا ابو احمد قال انشدنا ابن الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف قال انشدنا عبد الله بن محمد قال انشدنا مصعب بن الزبيرى

يا رُبّ قلبك ممن لست ذاكره الا ترقرق ماء العين او همعا ادعو الى هجرها قلبى فيتبعنى حتى اذا قلتُ هذا صادق نزعا
وزادنى كلفا بالحب ان منعت وحبّ شيأ الى الانسان ما منعا كم من دنى لها قد كنت اتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لى تبعا

وفى معناه قول الشاعر

رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنعٍ عليها

قولهم حتف المرء راس الضياع قاله الاكثم بن صيفى ومعناه معروف وقال عمر رضى الله عنه المدح الذبح **قولهم** حولها ندندن هو من امثال النبى صلى الله عليه وسلم قال لاعرابى لا اعرف ما دندنتك ودندنة معاذ انا اريد الجنة او كلاما هذا معناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حولها ندندن اى اياها نطلب بهذه الدندنة

الامثال المضروبة فى التناهى والمبالغة الواقع فى اوائل اصولها الحاء

احمق من هبنقة واسمه يزيد بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة ومن حمقه انه جعل فى عنقه قلاده من ودع وعظام وخزف وقال اخشى ان اضل نفسى ففعلت ذلك لاعرفها به فحولت القلاده من عنقه الى عنق اخيه فلما اصبح قال يا اخى انت انا وانا انت واضل بعيرا فجعل ينادى عليه من وجده فهوله فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة الوجدان واختصمت طفاوه وبنو راسب فى رجل فادعى كل فريق انه فى عرافتهم فقالوا ايحكم علينا من طلع من هذه الجهة واشاروا الى نحو جهة فطلع عليهم هبنقة فحكموه فقال هبنقة حكمه ان يلقى فى الماء فان طفى فهو من طفاوه وان

رسب فهو من راسب فقال الرجل ان كان الحكم هذا فقد زهدت في الديوان وكان اذا رعى غنما جعل
مختار المراعي للسمان وينحي المهازيل ويقول لا اصلح ما افسد الله وشبيه بذلك ما حكى الله تعالى عن
بعض المشركين في قوله انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقال فيه الشاعر   عش بجد وكن هبنقة القيسي
نوكا او شيبة بن الوليد   رب ذي اربة مقل من المال   وذي عنجهية مجدود
وقيل الهبنق والهبنك صفة الاحمق احمق من شرنبث وقيل من شرنديب وهو رجل من بني سدوس
جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة وقال تراميا فرماه الشرنبث وقال طيري عقاب واصيبي
الجراب حتى يسيل اللعاب فاصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل انهزم من حجر واحد فقال لو انه قال
طيري عقاب واصيبي الذباب فذهبت عيني ما كنت اصنع وذباب العين السواد الذي في جوف
الحدقة وذهبت كلمة الشرنبث مثلا في تهييج الرمي واحمق من بيهس وقد مر حديثه واحمق
من حذنة قيل هو رجل بعينه وقيل هو الصغير الاذن الخفيف الراس القليل الدماغ وذلك يكون
احمق وقيل حذنة امرأة كانت تمتخط بكوعها واحمق من جهيزة وهو رجل من بني الصيد او احمق من
جهاد وكان من فزارة وكان من حمقه انه دفن دراهم في صحرا وجعل علامتها سحابة تظلها ودخل على ابي
مسلم ومعه يقطين فقط فقال يا يقطين ايكما ابو مسلم ومات ابوه فقيل له اذهب فاشتر الكفن فقال
اخاف ان اشتغل بشرى   الكفن فتفوتني الصلوة عليه وراه رجل يعرج فقال له ما شانك فقال
اظن ان غدا تدخل في رجلي شوكة واحمق من ابي غبشان وهو رجل من خزاعة يلي البيت الحرام
فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطايف على الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولاء البيت بزق خمر
واخذ منه مفاتيحه وطار بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت ابيكم اسمعيل ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان فتندم فقيل اندم من ابي غبشان فقال بعضهم
باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت   بزق خمر فبيست صفقة البادي   باعت سدانتها بالخمر وانقرضت
عن المقام وظل البيت والنادي   ثم جات خزاعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثهم مستقصى
في كتاب الاوايل احمق من شيخ مهو وهو عبد الله بن بيدرة وهو قبيلة من عبد القيس ومن
حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى الا انني من اياد
فمن يشتري منا عار الفسو ببردي هذين فقام عبد الله بن بيدرة فقال انا واتزر باحدهما وارتدى
بالاخر واشهد عليه القبايل فانصرف عبد الله الى قومه وقال جيتكم بعار الابد فقال فيهم الراجز
نال لكبير دعوت بيديها   فعلتها ثم لا تخفيها   كروا الى الرجال فاسوانيها   فقالت عبد القيس
ان الفساة قبلنا اياد   ونحن لا نفسو ولا نكاد   فلزم العار عبد القيس   فقال الشاعر الاخطل

وعبد

وعبد القيس مصفر لحاها   كان فساها قطع الضباب   وقال بعض الشعراء للمهلب وهو يقاتل الشراة
لجعل بكيرا ولا تعدل بهم احدا   سفالة الريح حتى يورق الشجر   ان الرياح اذا مرت بفسوهم
لم يبق منها فساطيط ولا حجر   وقال بعضهم في بندره   يا من راى كصفقة بن بندره
من صفقة خاسرة مخسره   المشتري الفسو ببردي حبره   شلت يمين صافق ما اخسره
احمق من ربيعة البكا وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن صعصعة دخل على امه وهي تحت زوجها
فبكا وصاح انه يقتل امي فقالوا اهون مقتول ام تحت زوج فذهبت مثلا ولقب البكا احمق
من عدي بن حباب واحمق من مالك بن زيد مناة واحمق من دغة وقد مر حديثهم فيما تقدم وقيل
دغة دويبة وقيل هي الفراشة لانها تحرق نفسها وقد مر واحمق من عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن
بكر بن وايل ومن حمقه انه قيل له ما سميت فرسك هذا قال فقام اليه وفقا احدى عينيه وقال
سميته الاعور فقال الشاعر   رموني بنو عجل بداء ابيهم   واي امرئ في الناس احمق من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده   فصارت به الامثال تضرب في الجهل   واحمق من الممهورة احدى
خدمتيها واحمق من الممهورة من نعم ابيها وقد مر حديثها في الباب الثاني واحمق من لاعق الماء و
احمق من القابض على الماء واحمق من ماضغ الماء واحمق من ماطخ الماء وفي القران الكريم الا كباسط كفيه
الى الماء ليبلغ فاه وقال الشاعر   فاصبحت من ليلى الغداة كقابض   على الماء لم ترجع بشيء انامله
واحمق من لاطم الارض بخديه معروف واحمق من المتمخطة بكوعها والكوع طرف الزند وقد مر
ذكرها واحمق من الدابغ على التحلئ يقال تحلأ الجلد اذا بقي عليه شيء من اللحم فلم يصل اليه الدباغ فيفسد
فاذا اقشر ثم دبغ سلح واحمق من راعي ضان ثمانين قال بن حبيب قيل ذلك لان الضان تتفرق فيحتاج
راعيها الى جمعها ولا اعرف ما هذا التفسير لان تفرق الضان لا يوجب حمق راعيها ولا يدل عليه والصحيح
اشقى من راعي ضان ثمانين ولا اعرف لم خصت الثمانين هنا وكذلك رواه الجاحظ واحمق من طالب
ضان ثمانين هذا اصل المثل الاول وهو اعرابي بشر كسرى ببشرى سر بها فقال سلني حاجتك فقال
اسالك ضانا ثمانين ويقول المشغول انا في رضاع ضان ثمانين واحمق من الضبع واحمق من ام عامر
واحمق من ام طريق كل هذه سواء ويراد به الضبع وتذكر اصله في الباب السابع واحمق من الربع وهو
ما نتج في الربيع من اولاد الابل والهبع ما نتج في الصيف وهو مثل ساير الا ان بعض الاعراب قال ما احمق
ربع والله انه ليتجنب العدوى ويتبع امه في المرعى ويراوح بين الاطبا ويعلم ان حنينها له دعا فاين
حمقه واحمق من الرخل وهي الانثى من اولاد الضان والجمع رخلان ورخال واحمق من نعجة على حوض
لانها اذا رات الما انكبت عليه تشربه لا تنثني عنه حتى تزجر واحمق من ام الهبير قيل الهبير

الجحش وامه الاتان وقيل هى الضبع ويقال للضبعان وهو ذكر الضباع ابو الهبير واحمق من الجهيزة
قيل هى الذئبة وحمقها ان تدع ولدها وترضع ولد الضبع وقال حدل الطعان كمرضعة
اولاد اخرى وضيعت بنيها ولم ترقع بذلك مرقعا وقيل الجهيزة الدبة وجهيزة ام شبيب
الخارجى ومن حمقها انها حملت شبيبًا فاثقلت فقالت لاحمائها ان فى بطنى شيا يتحرك فحمقت وقيل
الجهيزة الحمار واحمق من حمامة لانها لا تقيم عشها فربما سقط بيضها وانكسر واحمق من نعامة لانها
اذا مرت ببيض غيرها حضنته ونسيت بيض نفسها كما قال بن هرمة كتاركة بيضها بالعرا
ومُلبسة بيض اخرى جناحا واحمق من رخم ويقولون ايضا اكيس من الرخم وكيسها انها تحضن
بيضها وتحمى فرخها وتالف ولدها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع فى وايل القواطع وترجع
فى وايل الرواجع لئن الصيادين يطلبون الطير بعد قطاعها فهى تقطع اولا وترجع اولا فتنجو ولا
نظير والشكير ايضا ما نبت من العشب تحت ما هو اطول منه وهو ايضا الشعر الذى ينبت خلال
الشيب ضعيفا قال والراس قد صار له شكيرُ ولا تسقط على الجفير لعلمها ان فيه نبلا
ولا ترب فى لوكر اى لا تقيم من قولهم ارب بالمكان والبّ اذا قام به والمعنى لا ترضى من الوكر بما
يرضى به ساير الطير حتى تذهب الى اعلى موضع تقدر عليه فتقيم فيه وتبيض واحمق من عقعق
لانّه يضيع بيضه وفراخه واحمق من طويق وهو الكروان وذلك انه اذا راى انسانا سقط على الارض
واطرق فيطيفون به ويقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعام فى القرى وانت لن ترى ويلفون عليه
ثوبا ويأخذونه بغير تكلف واحمق من رجلة وهى البقلة الحمقى لانها تنبت فى مجارى السيول فيجترفها
واحمق من تورب احقد والعقد ما ينعقد من الرمل ويحمقونه لانه ينهال ولا يثبت واحذر من غراب
واصله ما حكوا فى رموزهم ان الغراب قال لابنه اذا رميت فتلوص اى تلوّ فقال يا ابت انا اتلوص قبل
ان ارمى واحذر من عقق معروف واحذر من قرلى وهو طاير يغوص فى الما يستخرج السمك فياكله
وهى اعجمى لئن اهل اللغة قالوا ليس تلتقى الرائع اللام فى العربية الا فى اربع كلمات اوّل وورل وهى دابة معروفة
وجرل وهو ضربٌ من الحجارة والغرلة وهى القلفة واحذر من ذيب لان الاعراب يحكون انه يبلغ من
حذره ان يزاوج بين عينيه اذا نام فيجعل احداهما مطبقة نايمة والاخرى مفتوحة حارسة وهو
بخلاف الارنب التى تنام مفتوحة العينين ليس من الاحتراس ولكن خلقة قال حميد بن ثور فى نعت الذيب
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظان هاجعُ وهذا محال لان النوم ياخذ جملة
الحى واحذر من ظليم وهو ذكر النعام وليس فى الحيوان انفر منه وفى ذلك ان الوحوش اذا كانت فى
خلا لا عهد لها بروية الناس لم تنفر عنهم اوّل ما تراهم ولذلك قال ــــــــــ ذو الرمّه

وكل اجمّ المقلتين كانّه اخو الانس من طول الخلاء المغفل ولا توجد النعام على الاحوال كلّها الا نافرا
ولذلك ضرب به المثل فى سرعة انهزام القوم فيقال خفت نعامتهم واحذر من يد فى رحم واحير
من يد فى رحم يذكر فيما بعد ان شاء الله تعالى واحرّ من النار ومن الجمر ومن المرجل معروفات احتر
من القرع وهو بثر يخرج بصغار الابل فتقرع والتقريع ان يجر على التراب لحار فيعافى تقول اذا
داويته من القرع قرعته كما تقول قردته وحلمته اذا نزعت عنه القردان والحلم وقذيت العين اذا
نزعت عنها القذا فى المثل يقلّح اى ينزع قلحه وهو صفرة الأسنان واحسن من الشمس واحسن من القمر
معروفان واحسن من النار وقالت اعرابية كنت احسن من النار فى ليلة القر وهى فى ليلة القر
احسن فى العيون واحبّ الى النفوس وقال بعضهم هو احسن من الصلا فى ليل الشتا واحسن من
شنف الانظر والشنف القرط الذى يعلق فى اعلا الاذان والانظر والنظر والنظار الذهب واحسن
من الدر واحسن من الطاووس واحسن من الدمية وهى الصورة الحسنة والجمع الدّما واحسنُ من
الزون وقيل الزون الصنم وقيل احسن من الزور وهو الصنم ايضا ومنه قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور يعنى الصنم واحسن من بيضة فى روضة معروف واحسن من الدهم الموقفة يعنى الخيل و
التوقيف بياض فى سافل اليدين من الفرس ماخوذ من الوقف وهو السوار واشدّ حمرة من النكعة وهى
ثمرة الطرثوث واشد حمرة من بنت المطر وهى دويبة حمراء ترى غِبّ المطر واحير من الضب واحير
من الورل من الحيرة وهما اذا خرجا من جحرهما لم يهتديا اليه واحير من الليل من الحيرة والليل ولد الحبارى
واحيى من بكر واحيى من كعاب والكعاب الفتى تكعّبت ثدياها اى تفلكا فصارا مثل الكعب من العظام
صلابة وتدويرا واحيى من هدىّ وهى العروس واحيى من مُخَبّاة واحيى من مخدّرة معروفات واحيى
من الضب وهذا من الحيوة اى اطول عمرا والضب طويل العمر احول من ابى براقش من التحول والتنقل
وهو طاير يتحول فى اليوم الوانا مختلفة والبرقشة النقش واصله ثلاثى وهو من حال يحول فقيل احول
منه واحول من الذيب هذا هو من الحيلة والياء فى حيلة واو جعلت بالكسرة ما قبلها تحول الرجل اذا
احتال واحرص من ذيب واحرص من خنزير واحرص من كلب من الحرص معروف واحرس من كلب
من الحراسة وكذلك احرس من الاجل واحطم من الجراد واصل الحطم الكسر واحدّ من الضرس واحدّ
من ليط وليط كل شئ ظاهر جلده وكثر ذلك حتى قيل ليط الشمس قال ــــــــــ الشاعر
بمعورة الاليا طسم الكواهل ويقال للانسان اذا كان لين السجيّة انه لين اللّيط واحفظ من
الارض واحمل من الارض وقد ذكرناه فى الباب الاوّل واحقر من التراب معروفان واحقد من جمل
من الحقد واحسن من شارف وهى الناقة المسنة واحكى من قرد لانه يحكى كلما راه واحلى من الشهد

الشهد وهو العسل قبل ان يصفى واحلى من العسل واحلى من الجنا وهو ما يجنى من التمر واحلى من النشب
وهو المال الجنى والجنى المجنى وهو الماخوذ من الشجر واحلى من ميراث العم الرقوب التى لا ولد لها فهى
تترقب معونة الناس واحنى من الوالده من الحنو وهو العطف والرحمه واحكم من لقمان واحكم من الزرقا
من الحكمة وهو لقمان بن عاد والزرقا زرقا اليمامه وقال النابغة للنعمان واحكم كحكم
فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد اى كن حكيماً مثلها ومن
العجايب ان الملوك كانوا يخاطبون بمثل هذا الكلام وكانت الزرقا نظرت الى حمام طاير عدده ست و
ستون وعندها حمامة واحدة فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم
الحمام مايه فتعجب من صدق نظرها وفطنتها واحكم من هرم من الحكم وهو هرم بن قطنه وكان احكم
العرب واحكم من فرخ الطاير واحكم من فرخ العقاب وذلك انه يخرج من البيضه على راس نيق فلا يتحرك
حتى ينبت ريشه ولو تحرك سقط وهلك واحكم ممن قرعت له العصى اى علم والحكم عندهم العلم وقيل
هو عامر بن الظرب العدوانى وكان قد اسن فربما هفى فى نادى الحكم فتقرع له العصى فيرتدع وقيل
هو ربيعة بن مخاشن التميمى وقيل هو عامر بن مالك بن ضبيعة القيسى وقيل هو عمرو بن حممة الدوسى
وقيل مسعود بن خالد ذو الجدين الشيبانى قال المتلمس لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصى
وما علم الانسان الا ليعلما وقال الحرث بن وعله وزعمت انا لا حلوم لنا
ان العصى قرعت لذى الحلم وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه وشرحناه من كتاب الحماسة واحلم
من الاحنف والحلما كثير يقال احلام عاد كما قال على امرء هذه عرة الحى مصرعه
كانه من ذوى الاحلام من عاد وقال احلام عاد واجساد مصهرة
من المعقة والآفات والاثم وذكر حلم لقمن بن عاد وحصن بن حذيفة وزرارة بن عدس و
حاجب بن زراره وغيرهم ولم يحظ احد من اهل الحلم بما ذكر به الاحنف واسباب لامور عجيبة كان
يقول لست بحليم ولكن صبور وهذا من قول بعض العرب وقيل له ما الحلم قال الذل تصبر عليه واحزم
من سنان واحلم من سنان ولم يجمع الحزم والحلم لاحد غيره وهو سنان بن ابى حارثة واحزم من
الحربا لانها لا تخلى ساق شجرة حتى تاخذ باخرى قال الشاعر لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا
احمى من است النمر واحمى من انف الاسد لان احدا لا يقدر ان يقربهما فهما فى حمى واحمى من مجير الجراد
وهو مدلج بن سويد الطائى ومن حديثه انه خلا فى خيمة ذات يوم فاذا هو بقوم معهم اوعية فقال
ما خطبكم قالوا غزونا جارك قال اى جيرانى قالوا الجراد وقع بفنائك فقال وسميتموه لى جارا فلا
سبيل اليه وركب فرسه واخذ رمحه وقال لا يتعرض له احد الا قتلته فما زال يحميه حتى حميت الشمس

عليه فطار واحمى من مجير الظعن وهو ربيعة بن مكدم ومن حديثه فيما روى بعض العلما ان نبيشة
بن حبيب السلمى خرج غازيا فلقى ظعنا من كنانة بالكديد فرأى صنما فى بعض الصحارى فسجد له فاتاه
يوما فوجد ثعلبا يبول عليه فقال أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب وترك غشيانه ويكون ايضا مثلا للشئ يدرس وتذهب حرمته
قال عمرو بن الاهتم الم تر ما بينى وبين بنى عامر من الود ما بالت عليه الثعالب
واصبح ما فى الود بينى وبينه كان لم يكن والدهر فيه العجايب
فقلت تعلم ان صرمك جاهدا ووصلك عندى بينه متقارب
فما انا بالباكى عليك صبابة ولا بالذى تانتك منه المثالب
قولهم ذليل عاذ بقرملة والقرملة شجرة قصيرة لا ظل لها ولا فى يضرب مثلا للذليل يعوذ
باذل منه **قولهم** الذلة مع القلة اى الذل مع الفقر والذلة الذل والقلة هاهنا
قلة العدد وهى مما ينم بها ويقال ذلة وذل وعدة وعدد وقلة وقل قال الشاعر وقد يقصر القل الفتى دون همه
وقد كان لولا القل طلاع انجد **قولهم** ذكرولا حساس يضرب مثلا للذى يعد ولا ينجز **قولهم** ذهبت
دماؤهم درج الرياح اى اهدرت فطلت والعرب تقول علم السبيل المدرج اى قد علم وجهته يضرب
مثلا لمن يابق الامر على عمد قولهم ذهب بين الصحوة والسكرة قال ثعلب بين ان يعقل وبين ان لا
يعقل **الامثال المضروبة** فى المبالغة والتناهى الواقع فى وايل اصولها الذال اذل من وتد
بقاع لانه يدق لى بدا والقاع المستوى من الارض اذل من حمار مقيد قيل ذلك لقول الشاعر
ولا يقيم على ذل يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد اذل من عير وهو الحمار الذكر وذله
فى امتهان صاحبه له اذل من قراد بمنسم والمنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان اذل من فقع بقرقرة
والفقع ضرب من الكمأة ابيض يظهر على وجه الارض فيوطا والكمأة السود تستتر فى الارض وقيل
حام فقيع لبياضه ويقال للذى لا اصل له ابن الفقع لان الفقع لا اصول له اى عروق اذل من حوار
وهو ولد الناقة ويذله اهله لانه لا انتفاع لهم به حتى يكبر اذل من البعر وهو الجدى يمتهن لانه
يشد على فم الزبينة اذل من بعير سانية وهو البعير الذى يسقى عليه اذل من النقد وهو صغار الغنم
اذل من بعير بدح وهو الحمل فارسى معرب اذل من حمار قبان وهو ضرب من الخنافس اذل من
قرملة وقد ذكرناها اذل من قمع يعنى به قمع التمرة يرمى به فيوطا بالارجل اذل من الشسع ومن النعل
من قول البعيث وكل كليبى صفيحة وجهه اذل لاقدام الرجال من النعل
اذل من الحذا وهو النعل ايضا اذل من الردا معروف اذل من قيسى بحمص لان حمص كلها اليمن ليس
فيها من قيس الا بيت واحد فهم اذلا لقلتهم اذل من بيضه البلد وقد ذكرناها **الباب العاشر** فيما

جامع الامثال في اولد مراء

قولهم الرايد لا يكذب اهله والرايد الذى يقدم القوم لطلب الما والكلا لهم فان كذبهم افسد امرهم وامر نفسه معهم لانه واحد منهم يضرب مثلا للنصيح غير المتهم على من ينصح له واصله فى العربيه راد يرود اذا ذهب وضرب يمينا وشمالا ومن ثم قيل ارتاد الشئ اذا طلبه لان الطالب يتردد في حاجته حتى ينالها **قولهم** رب سامع يجترى لم يسمع بعذرى وقولهم رب ملوم لاعذر له وانما قيل ذلك لان من العذر ما لا يمكن اعلانه وكان مالك بن انس لا يغشى احدا لزيارة ولا تهنية ولا عيادة فاذا عوتب على ذلك قال لى عذر لا يمكننى اظهاره وليس كل ذى عذر يمكن ان يظهره ويقولون رب ملوم لا ذنب له وفى عجز بيت الشعر قول القزاعى

لعل له عذر وانت تلوم وقالوا المرء اعلم بشانه ومن اجود ما جاء فى ذلك من

ونحا المسك آناً فاحساناً ... ودفر الزعفران على الجيوب
ذكرت بموقفى جمل بن بدر ... وصاحبه الا لله الخطوب
فقلت لهن لا عذر لدينا ... يكون من المحب الى الحبيب
ولو صدق الهوى اوكنت حيا ... لمت مع الندى يوم القليب
وقد طاعنت حتى لا طعان ... وزالت حيلة الرجل اللبيب
وكم من موقف حسن احيلت ... محاسنه فعد من الذنوب

قولهم رمتنى بدايها وانسلت يقال رمى فلان بالسرقه وقذف بالزنا وقد رمى بالزنا ايضا وفى القران الكريم ان الذين يرمون المحصنات ولا يكادون يقولون تذف بالسرقه وفى حديث المثل ان رهم بنت الجروح بن تيم اله بن رفيده وكان لها جمال تزوجت مالك بن سعد بن زيد مناة على ضرائر فكان ضرائرها يرمونها بالعفل فقالت لها امها اذا سابينك فابتديهن بها ففعلت فقيل لها ذلك والانسلال الخروج من الجماعة فولد سعد بن مالك بن زيد وهم رهط العجاج يقال لهم العقيل قال اللعين المنقرى يعرض بهم

مافى الدوابر من رجلى من عفل ... يوم الرهان ولا اكوى من العفل

وما حرق السفيه وان تعدا ... بابلغ فيك من حقد الحليم
متى اخرجت ذاكره تخطا ... اليك بمثل افعال اللئيم
وقال الاخطل فى معنى قول طرفه ... حتى اقروا وهم منى على مضض
والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر

قولهم رويد الشعر يغب يضرب مثلا للمكروه يتبين بعد وقوعه واستمراره اى نظر عاقبة الشعر فى المدح والذم اذا جرى على السنة الرواة وسارت به الرفاق فى كل واد ونحوه قولهم دع الراى يغب فان غبوته تكشف للمرء عن فصه **قولهم** الرويبه تفثا الغضب يضرب مثلا لحسن موقع المعروف وان كان يسيرا واصله ان رجلا غضب على قوم فاتاهم للايقاع بهم فسقوه رئيبه فسكن غضبه والرويبه اللبن الحامض يصب عليه حليب ويفثا يسكن يقال فثات القدر اذا سكن غليانها بالما **قولهم** رماه بثالثة الاثافى وقولهم رماه باقحاف رأسه وقولهم رماه بسكاته فاما بثالثة الاثافى اى بداهيه عظيمه وثالثة الاثافى القطعه من الجبل يجعل الى جنبها اثفيتان وينصب القدر عليها ومعناه انه رماه بامر عظيم مثل قطعة جبل قال جفان بن ندبه

ولم يك طبهم جبنا ولكن ... رميناهم بثالثة الاثافى

ورماهم بسكاته وصماته اى بامر اسكته **قولهم** رميته بافوق ناصل اى رددته بغير حظ تام والافوق السهم المنكسر الفوق والناصل الساقط النصل **قولهم** رب ساع لقاعد والمثل ليزيد بن معويه اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد قال كانت ام خالد بنت ابى هاشم بن عتبه عند يزيد بن معويه وكان موثرا لها فعتب عليها شيا فتزوج فى حجته جهها ام مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقال

اداك ام خالد تضجين ... باعت على بيعك ام مسكين
ميمونة من نسوة ميامين ... والصبر ام خالد خير الدين
ببلدة كنت بها تكونين ... ليس كما كنت بها تظنين

وقال لها

اسلمى ام خالد ... رب ساع لقاعد

٧٦٠



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٩٦١

رده‌بندی دیویی: ٣٩٨٫٩٢٧ ع٦١٤ ج ١٣٠٧

سرشناسه: عسکری، حسن بن عبدالله، - ٣٩٥؟ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: جمهرة الامثال

کاتب: میرزا ابوالحسن حائری تاریخ کتابت:

محل نشر: بمبئی ناشر: ملک الکتاب شیرازی تاریخ نشر: ١٣٠٧ ق.

صفحه شمار: ٢٢٢ ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ١٨×٢٦ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

توضیحات: خریداری تاریخ ثبت: مهر ١٣٢٩

یادداشتها:

موضوع(ها): ١. ضرب المثلهای عربی. ٢. زبان عربی ـ اصطلاحها و تعبیرها.

شناسه(های) افزوده: الف. حائری، ابوالحسن، کاتب.
ب. عنوان.

فهرستگار: تاریخ فهرستگاری: بهمن ٨٨